AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO:2627
01 أكتوبر
2020م
14صفر
1442

يمامة زمان.. عبدالله بن خميس يكتب عن صحافة الأمس واليوم

عبدالله بن جارالله الصوينع:وسام الملك سلمان شرف لي ولأسرتي

9771319029600

د. ميسون الدخيل:
التوظيف سيركز على المهارات لا الشهادات

د. محمد الرشيد
العقل المعطر بالمعرفة

الكهرباء والماء

فواتير من نار!

همّة حتى القمّة
اليوم الوطني السعودي ٩٠

دام عزك يا وطن

مستشفى البرلنتي

حائل ش الملك فيصل الدائري الغربي

لصاحبه رجل الأعمال عبدالله بن جار الله زيد الصوينع ٠٥٠٥١٥٦٣٦٤

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393

بخاص العزاء وصادق المواساة

إلى الزميل

راشد بن جعيثن

وعائلته وأصهاره

في وفاة

شقيقته

والعزاء موصول إلى إبنها

العميد عبد العزيز الصويغ

واخوانه وأخواته

سائلين اللّه العلي القدير

أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

الفهرس

ضمن إهتمامها بالمواطن وهمومه وآلامه وآماله معا فقد اختارت فاتورتا الكهرباء والماء أن تمون موضوعا رئيسا لغلاف اليمامة لهذا الإسبوع وهما قد أصبحا همين يثقلان كاهل المواطنين محدودي ومتوسطي الدخل ، فهل العلة في نمط معيشة الناس التي يتصف غالبا بالإسراف أم يرتبط الأمر بتهالك العدادات التي أكل عليها الدهر وشرب وهل ستصبح العدادات الذكية هي الحل المنصف المرتقب بين المواطن ومؤسسات الخدمة ؟

في يمامة زمان لهذا العدد نستعيد قلم الشيخ الشاعر عبدالله بن خميس في إحدى مقالاته القديمة في اليمامة التي مضى على نشرها ما يقارب نصف قرن وهي مناسبة نؤكد فيها عن تحول زاوية يمامة زمان الى زاوية صباحية شبه يوميه على موقعنا الاليكتروني وعلى حساب اليمامة في منصة تويتر وذلك لما لمستاه من إهتمام ومتابعة القراء وخاصة من الجيل الجديد الذين يستمتعون بقراءة ما كتب قبل قدومهم إلى الدنيا .

في " وجوه غائبة « نستعيد ذكرى معالي وزير التربية الأسبق د. محمد بن أحمد الرشيد والإنعطافة المهمة التي صنعها في حقل التعليم.

في ديوان اليمامة نطالع جديد الشاعر معالي د. عبدالعزيز خوجة الذي طالما خص اليمامة بنفثات قلبه وشجونه ونقرأ في ديوان الوطن آخر قصائد الشاعرة القديرة شقراء مدخلي والشاعر المتميز مطلق الحبردي الذي يستدعي شخصية مالك بن الريب في مرثيته لنفسه في تناص شعري روحا ورويا مع إسم مضيء من تاريخنا الشعري .

وعلى صعيد المقال يواصل كتابنا الأفاضل زياد الدريس وفهيد العديم وعبدالله الوابلي و د.صالح بن سبعان ووحيد الغامدي وهالة القحطاني وأحمد السيد وأروى الزهراني وعروبة المنيف وآخرون إثراء العدد بمقالاتهم المتميزة.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2627

CONTENTS
في هذا العدد

وجوه غائبة
30 | د.محمد بن أحمد الرشيد.. العقل المعطر بالمعرفة

ديواننا
32 | د.عبد العزيز بن محيي الدين خوجة «جدب» قصيدة جديدة

المجلس
10 | د. ميسون الدخيل: ركّزنا على الاختبارات القياسية ونسينا الهدف الحقيقي للتعليم

يمامة زمان
26 | مقال قبل ٥٠ سنة.. صحف الأمس واليوم بقلم: عبدالله بن خميس

نافذة على الإبداع
24 | قراءة في رواية «موت صغير» لمحمد حسن علوان

تطبيقك
49 | لتبني منهجية التعليم عن بعد.. وزارة التعليم تطلق تطبيق «الروضة الافتراضية»

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

الوطن

تعقد تحت عنوان اغتنام فرص القرن 21 للجميع

خادم الحرمين يترأس قمة العشرين الـ 22/21 نوفمبر

برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، ستعقد قمة قادة دول مجموعة العشرين للعام 2020م بشكل افتراضي في موعدها المحدد يومي 21 و22 من شهر نوفمبر المقبل. تحت عنوان «اغتنام فرص القرن 21 للجميع»

وستعقد القمة في ضوء الأوضاع العالمية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد- 19»، حيث ستُبنى على ما تم من أعمال خلال وبعد القمة الاستثنائية الافتراضية لقادة المجموعة في مارس الماضي، ومخرجات اجتماعات مجموعات العمل والاجتماعات الوزارية للمجموعة التي تجاوزت مئة اجتماع. وحيث قادت دول مجموعة العشرين جهوداً دولية نتج عنها الحصول على التزامات بأكثر من 21 مليار دولار بهدف دعم إنتاج الأدوات التشخيصية والعلاجية واللقاحات وتوزيعها وإتاحتها، وقامت بضخ أكثر من 11 تريليون دولار، لحماية الاقتصاد العالمي، ووفرت أكثر من 14 مليار دولار لتخفيف أعباء الديون في الدول الأقل تقدمًا لتمويل أنظمتها الصحية وبرامجها الاجتماعية.

وستركز دول مجموعة العشرين خلال القمة القادمة على حماية الأرواح واستعادة النمو من خلال التعامل مع الجائحة وتجاوزها، والتعافي بشكل أفضل من خلال معالجة أوجه الضعف التي اتضحت خلال الجائحة وتعزيز المتانة على المدى الطويل، كما ستسعى القمة إلى تعزيز الجهود الدولية من أجل اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع من خلال تمكين الأفراد وحماية كوكب الأرض وتسخير الابتكارات لتشكيل آفاق جديدة.

من جهته، قال المحلل الاقتصادي سعد آل سعد: إن استضافة المملكة لقمة العشرين يعد ذات أهمية كبرى لمكانة هذه الدول في الاقتصاد والتي تمثل 85 ٪ من نسبة الاقتصاد العالمي، وتمثل 75 ٪ من التجارة العالمية، وتمثل ثلثي سكان العالم، ودول العشرين هي الاكثر تأثيراً سياسياً واقتصادياً، والمملكة من ضمن هذه الدول التي تحظى بمكانة كبرى على مستوى العالم.

وأكد آل سعد، أن هذا الاجتماع سيركز على الأحداث والمؤثرات الاقتصادية بشكل عام، وستكون أغلبية الحديث عن جائحة كورونا وأثرها على الاقتصاد العالمي، والمستقبل سواء للدول الأعضاء أو خارج دول العشرين، مشيراً إلى أن القمة لدول العشرين تعد من أهم القمم حيث لم يمر على العالم بشكل عام، جائحة أثرت على جميع مفاصل الاقتصاد مثل جائحة كورونا.

وأشار إلى أن هذه القمة سيكون لها أثر كبير للفترة القادمة وسيكون تركيزها بشكل كبير على كيفية إيجاد حلول لهذه الجائحة وأثرها السلبية على الاقتصاد العالمي، ونعلم تمام العلم أن قمة دول العشرين لا تنظر لمجال الاقتصاد العالمي بل تنظر إلى جميع مفاصل الحياة على مستوى العالم سواء على المستوى الاقتصادي أو الغذاء والماء والصحة ومحاربة الإرهاب.

من جهته، قال المحلل الاقتصادي حسام الشنبري: إن هذه القمة تأتي استجابة لتحركات وجهود كبيرة قادها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مؤخراً لعرض أهداف وأفكار ورؤية المملكة للعالم، وهي فرصة « ثمينة « أتت في تحديات صعبة يعيشها العالم بسبب جائحة كوفيد- 19، لنستعرض فيها انطلاقة المملكة للتحول الوطني ورؤية 2030 والاعتماد على النفط إلى تنويع مصادر الدخل لما فيه صالح وخير تنمية الوطن وأيضاً لا ننسى إنشاء أكبر صندوق استثماري سيادي في العالم.

وأكد الشنبري، أن نجاح المملكة في استضافة هذا الحدث الاقتصادي الضخم يعد نجاحاً لكل دول المنطقة عموماً، إذ يمثل مجموعة أهم واكبر دول العشرون عالمياً، وسينعكس ذلك ويعزز من دور المملكة القيادي ومكانتها الاقتصادية القوية وثقلها السياسي في الساحتين الدولية والإقليمية، والثقة العالمية بقدرتها على تنظيم مثل هذه الأحداث والمؤتمرات الكبيرة، حيث تعد المملكة اللاعب الأول والمؤثر على الإطلاق في إحداث التوازن في قطاع الطاقة والنفط في أوبك، ويمثلها أيضاً حجم وقوة اقتصادها 50 ٪ من اقتصادات دول الخليج والعالم العربي، وتمثل أيضاً ثالث أكبر احتياطي للعملة في العالم، وتعد المجموعة المنتدى الرئيس للتعاون الاقتصادي بين دولها الأعضاء التي تمثل 90 ٪ من الناتج الإجمالي العالمي GDP وثلثي سكان العالم.

من جهة أخرى، أوضح المحلل الاقتصادي علي الجعفري، أن استضافة المملكة لقمة العشرين ستكون لها تأثيرات كبيرة جداً، وأن التحديات التي مرت على العالم بسبب جائحة كورونا وإسهامات المملكة بهذا الخصوص في تذليل العقبات على الاقتصاد العالمي

ودعم الدول الفقيرة.

وأضاف الجعفري، أن هذه الاستضافة ستساعد في جذب الاستثمارات الأجنبية للمملكة وستكون هناك نظرة واسعة من الإعلام العالمي ستسلط على جميع أنحاء المملكة، والمساهمة في زيادة الاستثمارات على السياحة أو الصناعة أو نقل التقنية.

وأضاف: كان لنجاح قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - في توجيه سياسة المملكة الاقتصادية ودعم الاقتصاد وقطاع الأعمال السعودي، أبلغ الأثر في جعل المملكة دولة فاعلة في رسم سياسة الاقتصاد العالمي وقبلة آمنة للاستثمارات من مختلف دول العالم، وتأكيداً لمكانة المملكة وثقلها المؤثر على الاقتصاد العالمي ولمواقفها المعتدلة وقراراتها الاقتصادية الرشيدة التي تبنتها خلال سنوات التنمية الشاملة. يشار إلى أن مجموعة العشرين قد أنشئت عام 1999م بمبادرة من قمة مجموعة السبع لتجمع الدول الصناعية الكبرى مع الدول الناشئة بهدف تعزيز الحوار البناء بين هذه الدول كما جاء إنشاء المجموعة بسبب الأزمات المالية في التسعينات، فكان من الضروري العمل على تنسيق السياسات المالية والنقدية في أهم الاقتصادات العالمية والتصدي للتحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، كما كان تأسيسها اعترافاً بتصاعد أهمية وتعاظم أدوار الدول الصاعدة في الاقتصاد والسياسات العالمية وضرورة إشراكها في صنع القرارات الاقتصادية الدولية. وتمثل مجموعة العشرين الاقتصادية الدول الصناعية وغيرها من الدول المؤثرة والفاعلة في الاقتصادات العالمية 90 ٪ من إجمالي الناتج القومي لدول العالم، و80 ٪ من حجم التجارة العالمية، إضافة إلى أنها تمثل ثلثي سكان العالم، وتضم مجموعة العشرين كلاً من المملكة العربية السعودية، الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، فرنسا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان، المكسيك، روسيا، جنوب إفريقيا، كوريا الجنوبية، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأميركية، ثم الاتحاد الأوروبي المكمل لمجموعة العشرين. إلى جانب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وسجل دخول المملكة كعضو في أكبر مجموعة اقتصادية في العالم اعترافاً بأهمية المملكة الاقتصادية ليس في الوقت الحاضر فقط، إنما في المستقبل أيضاً، وتعطي العضوية في هذه المجموعة للمملكة قوة ونفوذاً سياسياً واقتصادياً ومعنوياً كبيراً يجعلها طرفاً مؤثراً في صنع السياسات الاقتصادية العالمية التي تؤثر في اقتصاد المملكة واقتصادات دول المنطقة.

«عن الشقيقة الرياض»

عناصرها تدربوا داخل مواقع للحرس الثوري

"أمن الدولة" يطيح بخلية إرهابية ويضبط أسلحة ومتفجرات

واس

صرّح المُتحدث الرسمي لرئاسة أمن الدولة، بأنه نتيجة المتابعة الأمنية لأنشطة العناصر الإرهابية، فقد تمكنت - بفضل الله - الجهات المختصة بالرئاسة بتاريخ 5 / 2 / 1442هـ، من الإطاحة بخلية إرهابية تلقى عناصرها خلال الفترة ما بين 9 / 2 إلى 20 / 3 من العام 1439هـ، داخل مواقع للحرس الثوري في إيران تدريبات عسكرية وميدانية من ضمنها طرق وأساليب صناعة المتفجرات، حيث قادت التحريات الأمنية إلى تحديد هويات تلك العناصر، وتحديد موقعين لهم اتخذوا منها وكراً لتخزين كميات من الأسلحة والمتفجرات، وقد أسفرت العملية الأمنية عن النتائج الآتية:

أولاً: القبض على عناصر هذه الخلية وعددهم (10) متهمين، ثلاثة منهم تلقوا التدريبات في إيران، أما البقية فقد ارتبطوا مع الخلية بأدوار مختلفة، ومصلحة التحقيق تقتضي عدم الكشف عن هويات المقبوض عليهم في الوقت الراهن.

ثانياً: ضبط كمية من الأسلحة والمتفجرات مخبأة في موقعين، أحدهما منزل والآخر عبارة عن مزرعة، والمضبوطات كالآتي:

1 ـ عدد (9) أكواع متفجرة بحالة تشريك.
2 ـ عدد (67) فتيلا متفجرا.
3 ـ عدد (51) صاعقا متفجرا كهربائيا.
4 ـ مجموعة كبيرة من المكثفات ومحولات كهربائية ومقاومات إليكترونية تستخدم في التشريك وتصنيع المتفجرات.
5 ـ عدد (5.28) كجم بارود ناعم وخشن.
6 ـ عدد (17) عبوة تحتوي على مواد كيميائية.
7 ـ عدد (13) جهاز إرسال واستقبال إشارات كهربائية.
8 ـ عدد (2) مفاتيح استقبال دائرة كهربائية.
9 ـ عدد (4) أجهزة تنصت متطورة.
10 ـ عدد (1) مكينة لحام.
11 ـ عدد (4) رشاشات كلاشنكوف.
12 ـ عدد (1) بندقية G3.
13 ـ عدد (1) بندقية قناص.
14 ـ عدد (2) مسدس.
15 ـ عدد (1) بندقية صيد هوائية.
16 ـ عدد (4620) ذخيرة حية متنوعة.
17 ـ عدد (18) مخزن رشاش ومسدس.
18 ـ حاوية تخزين بلاستيكية للأسلحة محلية الصنع مقاس 6 بوصة.
19 ـ عدد (1) حقيبة تحتوي معدات تنظيف أسلحة.
20 ـ عدد (14) من سلاح أبيض قتالي (سكين).
21 ـ ملابس عسكرية.
22 ـ عدد (2) منظار قناصة.
23 ـ عدد (1) منظار ليلي.
24 ـ عدد (3) أجهزة اتصال لاسلكي.
25 ـ عدد (1) جهاز كمبيوتر محمول.
26 ـ عدد (2) جهاز خرائط قارمن.
27 ـ عدد (1) نظارة شمسية مزودة بكاميرا تصوير وذاكرة تخزين وبطارية.
28 ـ عدد (11) جهاز هاتف محمول.
29 ـ عدد (2) جهاز لوحي ذكي.
30 ـ عدد (5) ذواكر تخزين خارجية، وعدد (6) ذواكر تخزين داخلية.

وتباشر الجهات المختصة تحقيقاتها مع جميع المقبوض عليهم للوقوف على مزيد من المعلومات عن أنشطتهم والأشخاص المرتبطين بهم داخلياً وخارجياً، وإحالتهم بعد استكمال التحقيقات إجراءاتها للقضاء.

ورئاسة أمن الدولة إذ تعلن عن ذلك لتؤكد مواصلتها بعزيمة وإصرار وحزم في التصدي لهذه المخططات الإجرامية، ولكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن هذه البلاد واستقرارها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها. والله الهادي إلى سواء السبيل.

من هي؟

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديما وحديثا، ولإننا نعدهن مثلا يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عاليا، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختيارُ الرياض عاصمة للمرأة العربية.

د.فوزية أبو خالد..

صوت المرأة السعودية المبكر

كتبت-
هانم الشربيني

لا يمكن تقديم فوزية أبو خالد باعتبارها صوتا نسويا شعريا سعوديا، لقد أدركت منذ طفولتها أن السعودية وطن وله أبعاد وليس جزيرة معزولة، فتفاعلت مع القضايا العربية بدرجة تفاعلها مع الهم السياسي والاجتماعي المحلي نفسه، فصارت رمزا سعوديا مهموما بقضايا العرب، اسمها وظهورها التلفزيوني المتعدد بات يعني الكثير، فأنت أمام شخصية جديرة بالتقدير وصوت جدير بالاستماع، تمتلك عقلا متعدد الثقافات وقلبا ممتلئ بحكايات من دفتر العروبة والوحدة العربية، دفتر يقول إن الإنسانية فوق كل تصنيف أو انتماء أو اختلاف .

ولا يمكن اعتبار تجربة الكاتبة فوزية أبو خالد وليدة طفولتها، فهي ليست فقط بنت نجد بل بنت القاهرة وبيروت وسوريا وكل العواصم العربية التي تفاعلت مع مشكلاتها وقضاياها، وهى أيضا ابنة لكل المبدعين التي تأثرت بأعمالهم مثل: سارتر، دي بوفوار، كولن ويلسن، وكامو، وموراڤيا، وبيكيت، وأشعار لوركا، ونيرودا، وغسان كنفاني وآخرين، لذا تزخر تجربتها بالتعدد، فهي شاعرة وكاتبة وأكاديمية وباحثة سعودية في القضايا الاجتماعية والسياسية، ليس هذا فحسب، فهي شخصية متحدية أيضاً، وهي أحد الأصوات الشعرية المجددة، وتعد رائدة قصيدة النثر في السعودية، فقد كتبت النثر في وقت كان لا اعتراف بالنثر على الإطلاق، ولم تقتصر تجربتها على التجديد في روح الشعر بل لها إسهامات أدبية وعلمية وكتابات حقوقية، وهى خريجة الجامعة الأمريكية ببيروت، و حصلت على الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي وعلم اجتماع المعرفة من جامعة سالفورد بالمملكة المتحدة عام 2000،كما عملت عضوا في هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، بالإضافة إلى عملها مستشارة في الأمم المتحدة، كما قامت بالتدريس في جامعة بورتلاند الحكومية 2009 بالولايات المتحدة الأمريكية،كما عملت كعضو مؤسس لجمعيات أهلية ومجلات أدبية في العمل الثقافي والنسوي.

لا يمكن بحال الفصل بين تجربة فوزية أبو خالد الحياتية وكتابتها الشعرية وانغماسها فى الهم العربي، هنالك خيط واحد يربط بين كل ما تكتبه وتقوله، فلقد اختارت الطريق الصعب،اختارت أن تدفع الثمن وتواجه كل التحديات،اختارت أن تكمل حلم أمها الشريفة نور الهاشمي، وتواجه ميراثاً من القهر وتنتصر للمرأة وحقوقها وتخرج عن النسق السائد، لتصدر أول دواوينها عام 1975 تحت عنوان "إلى متى يختطفونك ليلة العرس"، لتكون أول مواجهة شرسة معها في خانة الشعر، لتكمل بعد ذلك المسيرة في كتابة الرأي السياسي .

في عام 2014 أصدرت الجزء الأول من كامل أعمالها الشعرية، المتمثلة في تسعة دواوين من قصيدة النثر، وقد تُرجم عدد من أعمالها الشعرية إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية، وحصلت على جائزة وزارة الثقافة والإعلام السعودية عام 2007، ونالت تكريمًا عربيًا من التجمع الشعري للشباب واتحاد الكتاب العرب عام 2010.

قصيدة النساء لكل النساء :

أيُّ فردوسٍ انسَلّ منه النساء
وسكبنَ السّرابَ
على....
سُبات السابلة؟
نُهرِّب ماءَ السماء في سواد المساء
نُقطِّر شمساً نحاسيّةً على شحوبِ الصحراء
نشكّ الأصابعَ بماسِ العسيب
أيّ نعاسٍ يغالب صحوَ الصبايا؟
نستمطر القلبَ أشواقاً حييّةً ورحيقاً يفور
نستمطر الوقتَ عمراً وصبراً جميلْ
نستمطر الطرقاتِ..
وطناً

لم تكتب فوزية أبو خالد فقط تلك الأبيات من قصيدتها النساء، بل كتبت عن كل النساء في كل وقت،ومن غيرها يكتب عن النساء وهى التي قرأت ألف ليلة وليلة وعمرها 9 سنوات، وكانت قارئة لكل أسرتها المحبة للعلم والثقافة، ولطالما تمنت أن تؤرخ لمعاناة المرأة وبعض مشاعرها وبعض بهجتها، فهي ترى أنها إنسان تفرح وتحزن، إنسان بكل معنى الكلمة تنتصر وتنهزم، وترى نفسها من تيار اصطدم بالصخور، لكنها لم تختفِ ولم تختنق، فقد قررت المقاومة بعقلها وجسدها، لتستكمل مسيرة الكبار من شعرائنا العرب، سافرت إلى بريطانيا للدراسة فيها لمدة 4 سنوات لكنها عادت محملة بروح المكان وحوار الحضارات، وعلى الرغم من إجماع دارسي الشعر السعودي على أن فوزية أبو خالد هي إحدى رائدات قصيدة النثر في المملكة العربية السعودية، وذلك بصدور ديوانها الأول "إلى متى يختطفونك ليلة العرس" في أوائل السبعينيات من القرن العشرين، تلك الريادة التي جعلت الأنظار تتجه نحوها

باعتبارها شاعرة متمردة فيما تكتبه، وفي إصرارها المبكر على اختيارها لشكل فني، كان ولا يزال يثير الكثير من الجدل حوله. فقد ظلت تحافظ على الريادة شكلا ومضمونا على امتداد تجربتها الشعرية وغناها وتطورها من عمل إلى آخر، وهو ما ذكرته سلمى الخضراء الجيوسي في مقدمتها للأعمال الكاملة لفوزية وعنها تقول : "حالما تبدأ بقراءة أول دواوينها بعنوانه الاحتجاجي" إلى متى يختطفونك ليلة العرس "الذي فاجأ القارئ بروح صبية نادرة في تمردها، ومنه إلى دواوينها الأخيرة "شجن الجماد" و"تمرد عذري" و"ملمس الرائحة"، تواجه مثالاً على تحدي شاعرة غير هيابة، وعدم ترددها لدفع ثمن الانفتاح على التجديد"، وهكذا تجلى تمرد فوزية أبو خالد في اختيارها للمرأة وقضاياها كمحور مهيمن لموضوعات الكتابة لديها، لتقف مع إنسانية المرأة ضد الثقافة التي تهمش المرأة وتحاصرها، وتقزم دورها وأهميتها، ومن هنا تميزت - كما يقول جميع النقاد - "بتعميق حضور الكاتبة الأنثى المهتمة بعالم المرأة، بحيث لم يخل ديوان لها من هذا المحور، سواء كان ذلك عبر تناول قضاياها وهمومها، أو عبر حضور المفردات والتيمات التي تنتمي إلى عالم المرأة،مثل (لكن القبيلة تسكنك / تأمرك / تئد سمواتك وتنزل أحكامها بك)،وترتفع حدة الغنائية في نصوصها لتدافع عن المرأة وحقها في أن تكون وأن تحب وأن تختار طريقتها في التعبير عن ذلك فتقول: "وأنا أريدك صخب أحياء المنبوذين / والجياع والمغضوب عليهم / أريدك إرهاص النحل في شبكية عيني / لا قرصه العسلي"

فوزية أبو خالد قررت أن تكون قريبة من الجمهور، ومن مجتمع القراء، لذلك كتبت في إحدى مقالاتها تحت عنوان " لا حياد في حب ولا حرب ولا في كلمة شرف" تقول فوزية أبو خالد: " لا تؤجل حلم اليوم إلى الغد، فلكل يوم جديد أحلامه الخاصة من أحلام الصحو والمنام أيضا."، هكذا تعاملت مع الكتابة في كل وقت، فلم تتغافل عن أي شيء تريد قوله أو الإفصاح عنه،قررت أن تتشارك مع القراء في همومها وهمومهم، فقد كتبت يوما: لربما يحررني الله لأحرر نفسي من شاغل طارئ طلع في طريقي دون سابق إنذار، سأقوم بمقاومته بنوع من اللعب الإبداعي إن صح التعبير. وكضرب من هذا اللعب سأعمد بين الحين والآخر إلى مشاركتكم بعضا من أوراق مفكرتي الذاتية، وهي في الأغلب رسائل جوال أو مطلات مسروقة من صفحتي الشخصية على الفيس بوك أو بعض إيميلات متبادلة بيني وبيني أحيانا أو بيني وبين الأصحاب. وهذه محاولة أولى، لنقل إنني أخوض فيها تجربة تسريب تلصصاتي على نفسي أو ويكليكس شخصي."

بالطبع لا تكفي هذه المساحة لسرد تجربة فوزية أبو خالد سواء الأكاديمية أو الشعرية أو الإنسانية، إنها حقا تجسيد لذاكرة من النضال والكفاح، المشترك أنها تملك قلبا تكتب وتتكلم به، وربما هو السر الذى يجعلها حاضرة في كل الأفئدة وصورتها حاضرة في المشهد الثقافي كعنوان مهم لحضور المرأة السعودية المثقفة التنويرية .

رأي اليمامة

إفشال المخطط الإيراني

نجاح أمن الدولة في الاطاحة بخلية إرهابية وتفكيك موقعين لها أكد على القدرات العالية التي يتمتع بها هذا الجهاز وتفاني وشجاعة رجاله الأبطال في أداء واجبهم الوطني، فبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل توجيهات ومتابعة قيادتنا الرشيدة نجح رجال الأمن الأشاوس في التخطيط والمتابعة وتنفيذ ضربة إستباقية عالية الدقة قضت على المخطط الإجرامي في مهده وبالتالي حمت الوطن والأبرياء من عمل إرهابي خطير كان جاهزاً للتنفيذ.

إن هذه الضربة الإستباقية الناجحة والتي تأتي مكملة لسابقاتها على مدار السنوات الماضية تؤكد عزم المملكة وحزمها في ملاحقة الإرهابيين وإفشال مخططاتهم وتدمير أوكارهم وتجفيف منابع الإرهاب وكشف رعاته مهما كان الثمن ومهما تنوعت مصادره،

وقد كشفت نتائج العملية الأمنية البطولية الأخيرة عن احد أخطر هذه المصادر وهو النظام الإرهابي الايراني الذي يعد اليوم راعياً رئيسا للإرهاب والشر ليس في المنطقة فحسب بل في العالم حيث جاء في البيان الذي أصدرته رئاسة أمن الدولة "أن الخلية الإرهابية التي تضم عشرة اشخاص تم القبض عليها بوم 22سبتمبر الحالي بعد متابعة أمنية وأشارت إلى تلقي ثلاثة من أفراد هذه الخلية تدريبات عسكرية وميدانية داخل مواقع للحرس الثوري في إيران عام2017 وأن من بين ماتم التدريب عليه من قبل الحرس الثوري طرق وأساليب صناعة المتفجرات ،واوضح بيان أمن الدولة أنه تم ضبط كمية من الأسلحة والمتفجرات تشمل قنابل وبنادق وأجهزة رقمية مخبأة في موقعين أحدهما منزل والآخر مزرعة وشدد البيان على أن رئاسة أمن الدولة ماضية في التصدي لهذه المخططات الإجرامية ولكل من تسول له نفسه المساس بأمن هذه البلاد وإستقرارها وسلامة مواطنيها والمقيمين بأرضها"

ونحن إذ نشيد بنجاحات وشجاعة رجال أمن الوطن البواسل ونؤكد على عظمة تضحياتهم في سبيل الوطن نثق بعد الله في قدرتهم على إجتثاث الإرهاب من جذوره وكشف كل المتعاونين معه من أفراد وأنظمة في للداخل والخارج وان الدولة بقيادتها الرشيدة ماضية وبقوة في الذود عن الوطن ووأد الفتن ومحاربة الإرهاب بكل صوره.

حمى الله المملكة وقيادتها وشعبها والمقيمين بأرضها من كل مكروه وسدد رمي حماته وحفظهم من كل سوء .

اليمامة

المجلس

د. ميسون الدخيل:

ركّزنا على الاختبارات القياسية ونسينا الهدف الحقيقي للتعليم

حوار: سامي التتر

عدّ قلمها نجمة إبداع تتلألأ مداراته في فلك ثقافة رحبة، وتتماهى إطلالاتها مع قضايا تعليمنا وسبل الارتقاء به، من واقع تربية تأصلت منذ الصغر على حب القراءة والتزود بروافد العلم. ضيفتنا الكاتبة الدكتورة ميسون بنت عبدالعزيز الدخيل، عضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة جدة، خصت (اليمامة) بهذا الحوار الذي تطرقت فيه لجملة من القضايا التربوية والتعليمية من واقع تخصصها العلمي، ومشوارها العملي.

*** كيف ترين واقع التعليم في بلادنا باعتباره مفتاح تقدم الأمم والشعوب؟.**

- نظرًا لكون التعليم يشكل قاعدة للأمن القومي في البلاد، والذي تُبنى عليه نهضة الأمة أخلاقيًا وأكاديميًا وثقافيًا وأدبيًا وفكريًا، وتعزّز من بناء بناتها وأبنائها فكريًا وأكاديميًا، وتقوّي قدراتهم العلمية لبناء شخصياتهم كي يكونوا صالحين لبناء مجتمع متماسك، يستطيع أن يضع الحلول لكل مشاكله ويتجاوزها للمضي قُدُمًا في التطور العلمي والفكري والبحثي.

ومن أجل تحقيق كل ذلك سعت المملكة العربية السعودية جاهدة من خلال وزارة التعليم لتطوير التعليم بشقيه التعليم العام والمهني والتقني بكل مراحله، لكن مازالت هناك أمور تنقصه لنصل إلى مصافّ الأمم المتقدمة، لأن المناهج بحاجة ماسة إلى دراسة قوية كي تتناسب مع رؤية المملكة 2030 ونصل إليها بكل أمان، وعلى سبيل المثال لا الحصر حين فُتحت الدراسة للسعوديين في المدارس العالمية، أصبحت لدينا مشكلة كبيرة في مادة اللغة العربية التي بدأت تتراجع عند

الطلاب وبنسبة عالية، لأن المدارس العالمية لا تضع في الحسبان مادة اللغة العربية في قمم اهتماماتها وهي لغتنا الأم ولغة القرآن الكريم. إضافة إلى التلقين في أغلب المدارس والذي مازال مسيطرًا على الفكر القديم، مع العلم أن الوزارة لا تألو جهدًا في تحسين وضع التعليم. ناهيك عن أنه لا تزال لدينا مبانٍ مترهلة لبعض المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

* بحكم انتسابكِ إلى جامعة جدة.. كيف تنطلق الجامعة في رؤيتها نحو الريادة في إعـداد المعلمة في بلادنا وتـدريـبـهـا؛ لتقوم بـأداء رسالتها فـي بناء مجتمع معرفي قادر على المنافسة؟.

- جامعة جدة رغم أنها جامعة فتية لكنها بدأت في وضع بصمتها بين الجامعات الوطنية في المملكة، وشعارنا هو «الاختيار الأول لقادة المستقبل»، ومن هذا المنطلق تجد أن جميع منسوبي الجامعة وبمختلف الشرائح والمسؤوليات يعملون من أجل تحقيق هذه الرؤية والتي تنطلق من رؤية 2030، وفي كلية التربية نحن نسعى بجدّ ومثابرة إلى إنشاء كوادر من المعلمين والمعلمات الواعدين والمطلعين على أهم أسس الفكر الإبداعي في إطار الرؤية الطموحة، ويستطيعون القيام بمهامهم على أكمل وجه من حيث التربية والتعليم، نظرًا لحرص الوزارة على إدراج هذا الفكر الإبداعي والريادي تحقيقًا لأهداف رؤية 2030 والتي تؤكد على دور الهيئة التعليمية في تطور العملية التربوية والتعليمية من خلال برامج ريادية لترسيخ الثقة وتحفيز روح المبادرة للنهوض بالمجتمع وإكساب جيل المستقبل المهارات اللازمة لرقي المجتمع وازدهاره، وتحفيز روح المبادرة لدى الطلبة لزيادة كفاءاتهم وتمكينهم من تحقيق أهدافهم، ولقد تقدمت الجامعة إلى الوزارة بأكثر من مبادرة في هذا المسار، منها برنامج الماجستير التنفيذي لمعلمات ومعلمي ستيم (STEM)، والكلية تعمل كخلية نحل في العمل على بناء البرامج والدورات الحديثة التي تتسق مع المتطلبات الحديثة في مجال التربية والتعليم.

شهادة محكمة للجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في البحرين

* من واقـع تخصصكِ الدقيق في المناهج العامة وطـرق التدريس.. كيف تنظرين إلى واقع مناهجنا؟ وهل تتفقين مع القول بأن ما شهدته في السنوات الأخيرة ما هو إلا تطوير عشوائي ارتجالي، يفتقد الدراسة والتخطيط والمتابعة؟.

- تطوير المناهج الدراسية في أيّة دولة يُعتبر من الأولويات في الواقع التعليمي من خلال البحث الدؤوب عن أفضل الأساليب والطرق لإعداد طالب ناجح يتمتع بأنماط فكرية وسلوكية تؤهله لكي يكون فاعلًا في مجتمعه، وناجحًا في حياته، وخادمًا لوطنه.

لذلك يسعى الجميع إلى تطوير المناهج المدرسية كلٌ حسب اختصاصه وبما يتلاءم مع الواقع المعاش ومع التطور السريع الذي يشهده العالم على أسس علمية تمر بمراحل متعددة كالتخطيط والمتابعة والمراجعة والتقويم والتقييم لتقديمها إلى طلابنا في جميع المراحل خاليةً من العشوائية والتخبّط. ولم يكن التطوير في يوم من الأيام حالة ارتجالية في المملكة العربية السعودية بعد أن أولت اهتمامها الكبير بالعملية التعليمية من خلال العديد من التعديلات والإضافات، ورسمت العديد من

التوجهات الحديثة في التوظيف تركز على المهارات لا الشهادات

«صراع الحضارات» يعكس لعبة غربية تسهم في تقوية وتسلط الغرب

الحراك التعليمي قائم والعمل على التحديث والارتقاء بالعملية التعليمية يكاد لا يتوقف

نسعى في جامعة جدة لإنشاء كوادر على أهم أسس الفكر الإبداعي في إطار الرؤية الطموحة

سعت المملكة جاهدة لتطوير التعليم بشقيه العام والمهني والتقني لنصل إلى مصافّ الأمم المتقدمة

الخطط والتي نلمس أثرها واضحًا وجليًا منذ نشأة التعليم حتى وقتنا الحاضر، وما زالت المملكة على قيد التطوير وخاصة في الظروف الراهنة التي يمر بها العالم من ناحية التعليم والتعلم عن بعد، وكيف ستؤول إلى النجاح، وكل مرحلة إلى ظروفها وإمكاناتها.

* بصفتكِ عضوًا في الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والإشراف، وعضوًا في المركز الأوروبي للبحوث والتدريب والتطوير في بريطانيا.. ما الذي يمكن اكتسابه من واقع هاتين التجربتين؛ لنشهد طفرة نوعية في ميداني العلم والعمل؟.

- من خلال تجاربي في هذا المجال، ومن خلال كتاباتي تناولت هذا الواقع في عدة مقالات تحت عناوين مختلفة، آخرها كان «حين يقتل التعليم التعلم».

الإبداع هو رؤية الأشياء بطرق جديدة، وكسر الحواجز التي وقفت كتحدّ في طريقنا، لأن الإبداع هو رؤية الناتج قبل أن يصبح واقعًا، الإبداع هو سماع لحن جديد في جنبات الروح، أو رؤية أبجدية تتحرك لتغزل رواية على أوراق بيضاء، روعتُها في الغوص إلى أعماق عالم الأحلام والخروج بواقع جديد.

* ويأتي السؤال هنا.. هل نحن كتربويين نهيئ جيلا من المبدعين؟.

يطالبنا العالم اليوم بأن نهيئ شبابا على التفكير بشكل خلّاق للمساهمة في تطوير وبناء المجتمعات، رغم التطورات السريعة للتكنولوجيا واستخداماتها والتي تقدم كل شيء يمكن أن يفكر فيه الإنسان لخدمته، ولكن تظل مهمتنا الأساسية هي ضمان أجيال قادمة قادرة على التحكم بحيث تظل هي المحرّكة وليست التابعة، أجيال من القادة والمخترعين والرسامين والرياضيين مسلحين بالقدرات التي تمكنهم من نقل البشرية إلى مستوى آخر.

ولكن ماذا يجري في مدارسنا؟ ركّزنا على الاختبارات، خاصة القياسية الموحدة، ونسينا الهدف الحقيقي للتعليم! هل نُعلِّم من أجل بناء شخصية متكاملة خلّاقة بمهارات وقدرات عالية الجودة، أم نُعلِّم من أجل وظيفة، مركز ومال؟ هل الطالب منتج أم إنسان برغبات وميول وأحلام وقدرات؟ هل نريد أن نبني إنسانًا أم روبوتات بفكر موحد غير قادرة على الرؤية خارج الصندوق؟ ألا نريد جيلًا يعتز بفكره، مبدعًا خلّاقًا، يعمل دائما على تقديم أفضل ما لديه وما يستطيع أن يصل إليه، ومن ثم يستزيد، يناقش ويجادل ويعرف ماهية المستحيل، ومن ثم يواجه التحدي، نريد جيلا مستقلا لا يقبل أن يُشكلَ أحدٌ غيرُه مكوّناتِ حياته، ونريد جيلا يتسق بقدراته ومهاراته مع ما يتطلبه سوق العمل، خاصة أن التوجهات الحديثة في التوظيف هي التركيز على المهارات، وماذا يمكن أن يضيف المتقدم إلى العمل أو الوظيفة، ولم تعد الشهادات هي الأساس أو المطلب الرئيسي، بل أصبح المطلوب حزمة من المهارات التقنية (Hard Skills) والشخصية (Soft Skills)، والتي سوف تكون المؤشر والمؤثر الحيوي في إبداع الفرد في عمله وارتقائه، وبالتالي مصدر كسب مادي للجهة التي تضمه إلى كيانها.

* كلياتنا الأكاديمية والتربوية المخصصة لإعداد معلمين ومعلمات تربويين، هل قامت بالأدوار المنوطة بها، خصوصًا أننا نشهد انحدارًا تربويًا وأخلاقيًا في سلوكيات بعض طلابنا وطالباتنا لم نكن نشهدها من قبل؟ وما الذي نحتاجه تحديدًا لتقويم هذا الاعوجاج الأخلاقي التربوي؟.

- لا نستطيع أن نعمم تلك الظاهرة على مجتمع بأكمله، لأننا في عصر مختلف تماما عن العصور السابقة نظرًا لكونه يعجُّ بالتكنولوجيا المختلفة والتقنيات المميزة ووسائل التواصل المتنوعة، وفيها الغَثّ والسّمين، هناك عند البعض بعض التصرفات التافهة، وهذا ما أشرت إليه في مقالي تحت عنوان «من أجل حفنة من الدقائق».. أجل، من أجل دقائق معدودة في دائرة الضوء انقلب العالم رأسًا على عقب بعد أن دخلنا في حرب التفاهة تحت مسمى الحرية الشخصية والتسلية التافهة التي تسيء إلى أصحابها بدلا من أن

الدكتورة ميسون الدخيل تستلم جائزتها في النادي الأدبي للسيدات

تضعهم في عالم الإبداع، وما هم إلا مهرّجات ومهرّجون يتسابقون في تقديم أنفسهم بمشاهد بهلوانية سخيفة من أجل كوميديا تضحكنا، لكنها تُسقِط الاحترام والجدية، وربما يصل الأمر إلى التعدي والتنمر مع التقليد الأعمى لإشعال الحروب السايبرية، والمجتمع كله مسؤول عن ذلك، يجب أن نشرح للشباب عن طريق برامج توعوية مساوئ هذه التصرفات وانعكاسها سلبًا عليه وعلى المجتمع، من البيت وإلى المدرسة والمعهد ومن ثم الجامعة، وهنا البيت له أكبر الأثر في نضج الشخصية.

* تُعَدّ تقنيات التعليم حاجة ملحة لإحداث حراك تعليمي ملموس، خصوصًا في مرحلة التعليم الجامعي.. ما تصنيفكِ لجامعاتنا من حيث الاهتمام بهذا الجانب؟ وهل تختلف هذه الحاجة من كلية لأخرى؟.

- جامعاتنا تغصّ بالتقنيات المتعددة، والدليل على ذلك أنّ جامعاتنا في المملكة العربية السعودية استطاعت أن تتماشى بالتعليم عن بعد في خضم جائحة كورونا رغم بعض العقبات والمعوقات، ولا تقتصر التقنيات على الجامعات، بل أعطت مدارسنا مثالا مشرّفا في كل مراحلها لمواكبة الحدث من خلال التعليم عن بعد، ونجحنا في تلك التجربة على الرغم من التحديات في إبقاء الحراك الثقافي والعملي على الساحة، وإن اختلفت التقنيات من جامعة إلى أخرى.

* هل نحن بحاجة فعلًا إلى إعداد مشروع خطة مستقبلية لتطوير التعليم الجامعي؟.

- حكومة المملكة العربية السعودية لا تألو جهدًا في التحديث والتطوير المستمر، لكننا ركّزنا على الاختبارات، خاصة القياسية الموحدة، ونسينا الهدف الحقيقي للتعليم!.

لأن التعليم ليس حول حقائق ومعلومات يتم تخزينها لاسترجاعها وقت الطلب في الاختبار، التعليم هو الروعة في إطلاق الخيال، هو الجمال في تغذية ورعاية واحتضان الإبداع، التعليم هو إثارة الفضول وتحريك الدافعية، التعليم هو بناء شخصية عصرية حضارية متكاملة مستقلة، نعم في مكان ما وفي خضم معاركنا وسعينا وراء التعاميم والقرارات والشهادات والديبلومات غرقنا بين أطنان من الورق، ونسينا المعنى الحقيقي للتعلم، نعم أقصد التعلم وليس التعليم! ففي هذا السباق المجنون من أجل الأعلى والأفضل، وفي ظل انبهارنا بالرقم واحد، أصبحنا نؤهل أجيالا تتسابق إلى حيث لا نهاية ولا هدف! ولكن، والحق يقال، ما يجري في وزارة التعليم من حراك قوي وظاهر، يبشر بالخير الكثير ليس فقط بالنسبة إلى الطلبة، بل إلى أعضاء هيئة التدريس ومنسوبي الجامعات من جميع الشرائح أيضًا، والمثال على ذلك، ومن خلال خبرتي ومعايشتي في جامعة جدة، أنّ الحراك قائم والعمل على التحديث والارتقاء بالعملية التعليمية يكاد لا يتوقف،

التحديات التي تواجه الدول اليوم تجبرها على أخذ مسارات لا ديمومة فيها

انبهارنا بالرقم واحد جعلنا نؤهل أجيالاً تتسابق إلى حيث لا نهاية ولا هدف!

والجميع يشارك فيها، وهذا ما يضمن أن العقول ذات الخبرة والتخصصات المختلفة تستغل على أفضل وجه، حيث تقدّر الخبرات القديمة كما تقدّر الخبرات الشابة الواعدة.

* ما مدى رضاكِ عما يقدّم من نشاطات علمية وبحثية وأكاديمية داخل جامعاتنا السعودية؟، وماذا عن جامعة جدة تحديدًا؟.

- إلى حد ما تقوم جامعات المملكة العربية السعودية قاطبة، سواء على الصعيد الحكومي أو على الصعيد الأهلي، بنشاطات علمية كبيرة وأبحاث أكاديمية لا يُستهان بها، والأمثلة على ذلك كثيرة وجَليّة للعيان، وجامعة جدة ليست مقصرة في هذا الصدد أسوة ببقية الجامعات، بل، من خلال خبرتي الشخصية، تحثّ على إجراء الأبحاث والدراسات المتميزة والتي تعود بفائدة على الوطن وتتسق مع رؤية 2020 في الأهداف والنتائج.

* ألا ترين أن التعليم يلعب دورًا بارزًا في هدم الصراعات الحضارية والنوازع البشرية؟.

- ليس التعليم بنظريّ، كما أسلفت، بل التعليم يفتح المدارك. والعلم يمكن استخدامه في طريق الشر وبشكل يؤدي إلى صراعات حضارية، ولذلك علينا أن نحرص على تأهيل المعلمين والمعلمات والتأكد بصفة دورية من عدم وجود أجندات لدى

بعضهم تخدم أهدافًا تضرّ بمصالح الوطن.

* هل مازال الأمل معقودًا على نجباء هذه الحضارة؛ للنهوض السريع، وتبوُّءِ مكان الصدارة من جديد، من خلال الأخذ بسبل الصدارة الأولى؟.

- كلّما عمِلنا يدًا واحدة في العالم العربي وذلّلنا الصعوبات حقّقنا نهوضًا حضاريًا لا مثيل له، لأن العالم العربي يغصّ بالمبدعين والمفكرين، وما علينا إلا السعي إلى العملية التكاملية والتجمع تحت عنوان: معًا لبناء مجد حضاري عظيم.

* ألا تتفقين معي في أن نماذج الحكم السياسي التي تُعنَى بالكرامة كقيمة أولى هي أقرب للديمومة والشرعية من النماذج المعنية فقط بالحرية والديمقراطية الليبرالية؟.

- لا شك أن الحكم السياسي الذي يهتم بكرامة الإنسان مهم جدا للديمومة والشرعية. والتحديات التي تواجه الدول اليوم أن كل دولة لها ظروفها الشديدة التعقيد والتي تجبرها في كثير من الأحيان على أخذ مسارات لا ديمومة فيها. وإذا أردنا التكلم عن الديموقراطية الغربية فإنه لا يمكن تصديرها وتطبيقها ببساطة في أجزاء أخرى من العالم دون مراعاة الاختلافات الاجتماعية والثقافية (وخاصة الدينية) ذات الصلة. وقد تحدّث عن هذا مرارا المفكر الأمريكي الكبير بيتر بيرجر (Peter L. Berger) وعلى نطاق واسع. وبناءً عليه، لا أرى أن نموذج الحكم السياسي الواحد ينطبق على كل الشعوب، لأن كل شعب له خصوصيّته ومعتقداته وطرق تفكيره. وما نشاهده اليوم من تدمير هو بسبب استخدام شعارات رنانة في دول ليست جاهزة لتطبيق هذه المفاهيم المستوردة التي تتناقض تمامًا مع قيم المجتمعات.

* الاهتمام بقضايا صراع الحضارات وتنافسها، يقودنا إلى النظر في الآثار المترتبة عليها، وفي مستقبلها الأمني والحضاري للإنسانية.. ما مدى صحة ذلك؟.

- «صراع الحضارات» يعكس لعبة غربية تسهم في تقوية وتسلط الغرب، وهناك آراء مختلفة حول هذا الموضوع، وعلى سبيل المثال لا الحصر الباحث السياسي الأمريكي صامويل هنتنجتون الذي أطلق نظرية قبل عشرين عامًا سرعان ما أصبحت مرجِعًا كلاسيكيًا يستغله الغرب حتى اليوم للتحريض ضد المسلمين، وهي القائلة إن «الصراع بين الحضارات هو سبب الانقسام بين الشرق والغرب».

* صدر لكِ كتاب مشترك باللغة الإنجليزية بعنوان: «العولمة والتحديث والتعليم في الدول الإسلامية: الأهداف الناشئة في الألفية الجديدة».. ما دافعكِ إلى الاشتراك في إصداره؟ وهل تحققت الغاية منه؟.

- كان الهدف منه المشاركة في كتاب يدرس في الغرب ضمن مادة التعليم المقارن بين الدول، وأحببت أن أشارك في إلقاء الضوء على مسيرة التعليم في بلادي في ضوء التغييرات العالمية والتحديث، وفي اعتقادي أن الكتاب ما زال قيد الطرح، وهنالك طلبٌ عليه.

> هدفت من إصداري «العولمة والتحديث والتعليم في الدول الإسلامية..» إلقاء الضوء على مسيرة التعليم في بلادي لدى الغرب

العدد 2627- 01 أكتوبر 2020م

ليت أبي يعلم عن تحقّق أمنيته

د.زياد الدريس

(1)

نشأتُ في ظلال أمنية يرددها والدي، شفاه الله، منذ عقود وكلما حانت الفرصة لتجديد الحديث عنها لم يتوان عن فعل ذلك.

وسأقول صادقاً بأني لم أسمعه متعلقاً بأمنية شخصية؛ مناصبيّة أو مالية أو إقطاعية، يلحّ على تمنّي حدوثها مثلما كان يفعل مع تلك الأمنية الوطنية/ القومية. لم يكن يزعم أنه أول من طالب بها، ولكني كنت متيقناً بأنه من أوائل من فعلوا ذلك، لكني لا أملك المرجع الذي وُلدتْ فيه تلك الأمنية لأول مرة، حتى فوجئت مسروراً وممتناً بالراصد الفذ لأرشيف الصحافة السعودية الصديق الدكتور عبدالعزيز بن سلمة يرسل لي صورة من مقالة والدي الأديب والشاعر عبدالله بن إدريس تحت عنوان: (حاجتنا إلى مجمع لغوي)، وقد نُشرت في افتتاحية صحيفة اليمامة بتاريخ 22 ذي الحجة 1378هـ الموافق 28 يونيو 1959م.

في يوم الثلاثاء 13 محرم 1442هـ الموافق 1 سبتمبر 2020 صدرت موافقة مجلس الوزراء الموقر على إنشاء (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية).

تحققت أمنية أبي بعد أكثر من 60 عاماً في انتظارها، فليته يعلم بذلك ويفرح الآن كما فرحنا.

(2)

حين باشرت عملي في منظمة اليونسكو عام 2006، قيل لي بأن حال اللغة العربية في المنظمة بائس، مقارنة باللغات الدولية الخمس الأخرى.

قلت في نفسي: كيف يكون بائساً ولديها 22 دولة عربية تدافع عنها وتحميها بوصفها اللغة الرسمية فيها، بينما قد لا يكون لدى اللغات الأخرى من دول ناطقة بها رسمياً سوى دولة واحدة أو اثنتين!

لاحقاً، اكتشفت أن ما كنت أظنه نقطة قوة للغة العربية هو في في حقيقته نقطة ضعف.. إذ إن التواكل بين ال22 (ابناً) جعل اللغة (الأم) على وشك دخول دار العجزة! بينما التزم الابن الوحيد للغة الصينية بمسؤوليته تجاه رعاية (أمه)، وهكذا حال: الانجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية، مع اختلافات طفيفة في مستوى الرعاية ونوعها.

أيقنت حينها أن لا بد أن يكون للغة العربية، من بين أبنائها الإثنين والعشرين (الشركاء المتنازعين)، ابناً (كبيراً) يكون له القرار وعليه التعويل ومنه العطاء لضمان عافية اللغة/ الأم. وليس من أحدٍ يجدر به هذا الشرف والعمل النبيل أكثر من المملكة العربية السعودية. لا يأتي هذا الانتخاب من تحيّز وجداني، بل لمسوغات عقلانية أهمها: أن السعودية الآن هي الجزيرة العربية تاريخياً، أرض ولادة ومنشأ اللغة العربية. وهي موطئ بناء (المعلّقات) الشعرية الفريدة، التي ظلّت طوال قرون «مكنزاً» للمفردات العربية. وهي قبل ذلك وبعده مهد الإسلام ومنصة نزول القرآن الكريم بلسانٍ عربي، فكان ذلك سبباً جوهرياً لحفظ العربية وارتقائها وانتشارها في نواحي العالم.

إنشاء مجمع الملك سلمان العالمي تتويجٌ لهذه الرؤية الريادية لرعاية اللغة العربية في عشّها الأصلي وبيتها العتيق، ليصبح لها بذلك (ابنٌ كبير) مثل أبناء اللغات الأخرى.

قضية الأسبوع

الماء والكهرباء

فواتير من نار

إعداد: سامي التتر

تعالت أصوات المواطنين والمقيمين شاكية من ارتفاع كبير في فواتير الماء والكهرباء التي باتت تشكل هاجساً مقلقاً لأهم مكون من مكونات المجتمع وهو الأسرة، وترافق ذلك الارتفاع مع أزمة جائحة كورونا وتداعياتها وتأثيراتها الكبيرة على الاقتصاد والأعمال، ما فاقم المشكلة وزاد من وطأتها، واستدعى تدخلاً عاجلاً من المسؤولين لوضع الحلول المناسبة التي تضمن حق الطرفين.

وما زاد من انزعاج المواطنين الارتباك والتخبط الواضح في نظام إصدار الفواتير لهاتين الخدمتين اللتين تمثلان لهم طوق نجاة من لهيب الصيف، فالعدادات الذكية التي استخدمت مؤخراً لاحتساب تكلفة الماء والكهرباء ترافقت مع ارتفاع كبير، ما يستدعي ضرورة مراجعة الفواتير الصادرة عنهما، وتحديد المعايير التي تستخدمها كل من وزارة الطاقة ووزارة البيئة والمياه والزراعة في تحديد فواتير استهلاك المياه والكهرباء، ونسبة الزيادة التي طرأت عليهما.

(اليمامة) استنارت بآراء نخبة من الباحثين والمفكرين لإيجاد الحلول المناسبة للارتفاع الكبير في فواتير الماء والكهرباء، والذين أكدوا أن القضية يجب أن تناقش من جانبيها سواء المتعلق بمقدمي الخدمة أو المستفيدين منها، فكانت هذه الحصيلة.

ارتفاع الفواتير ترافق مع الجائحة وفاقم من معاناة المواطنين والمقيمين

تجارب الدول الأخرى قد تحمل مقترحات وحلولاً مناسبة

الترشيد والوعي الاستهلاكي ثقافة يفتقدها الكثيرون للأسف

التوعية أولاً

في البدء يقول الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الشعلان: الماء والكهرباء من أهم العناصر الحيوية التي أضحت بلادنا تهتم بترشيدهما والمحافظة عليهما، وبالنسبة للماء فنحن نستهلك منه كميات كبيرة تتمثل في الاستحمام والوضوء وصناديق الطرد والغسيل والتنظيف وأمور شَتّى، هذا بالطبع إلى جانب ما يذهب هدراً نتيجة لتسربات داخلية لا نكتشفها ونفاجأ بها بعد وصول الفاتورة المثقلة بشرائحها العالية وتكاليفها الباهظة، ولعل هذا الاستهلاك المفرط الذي نشكو منه جميعاً يُعزى لأسباب كثيرة منها ما يتحمله المشترك، ومنها ما تتحمله شركة المياه، فمن حيث مسئوليتنا نحن المشتركين فيأتي من استهلاكنا غير المنضبط وغير المتزن وعدم استخدام أدوات ترشيد الماء ولكن – حسب علمي – يعكف الآن المركز الوطني للقياس والمعايرة في الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة على تعديل اللائحة الفنية لأدوات ترشيد استهلاك المياه، وهذه المرشدات سيكون لها أثر بالغ في كبح اندفاع الماء وبخاصة أولئك الذين يستخدمون المضخات المساعدة على الضخ في الأنابيب، ويصاحب هذا الاستهلاك المتناهي والتكلفة العالية تكاليف إضافية تتمثل في ضريبة القيمة المضافة، أما من جانب الشركة فإن المشكلة تتأتّى من كيفية قراءة العدادات إذ ربما تتم بطرق عشوائية غير منظمة ودقيقة، كما أن العدادات المستخدمة قد يكون بها خلل تصنيعي أو عطل تقني يخل أو يعطّل عمليات الحوسبة بها، سيما وأن الضّخ في كثير من الأحياء مبرمج حسب أيام وأوقات محددة الأمر الذي قد ينحبس فيها الهواء مما يجعل مؤشر العداد يدور بفعل الهواء وليس بسريان الماء عند إعادة الضخ، وفي هذه الحالة على الشركة أن تقوم باستبدال تلك الأنواع

التماثلية القديمة إلى تلك الأنواع الرقمية الذكية، إذ هي الأفضل تصميماً وجودة والأكثر دقة وحساباً. إذن هناك واجبات ومبادرات يجب عملها من جانب المستهلك ومن جانب شركة المياه للتخفيف من وطأة هذه المشكلة المتمثلة في عمليات الفوترة وطرائقها التقليدية وانعكاساتها السلبية على المشترك.

أما بالنسبة للكهرباء، فيتفاوت استهلاك البيت السعودي تبعاً لعوامل مختلفة ومتعددة منها على سبيل المثال حجم المسكن وتعدد غرفه وأجنحته ومكوناته، كذلك عدد أفراد الأسرة القاطنين فيه، إلى جانب نوعية وعدد الأجهزة الكهربائية المستخدمة (مكيفات، أفران، غسالات، سخانات، مضخات، ثلاجات، إنارة، وسائل ترفيه، مسابح، إلخ). وقد يحكم حجم استهلاك الطاقة لتلك الأجهزة مستوى الوعي بكيفية وزمن تشغيلها وإطفائها، كذلك درجة كفاءتها إذ قد يكون البعض منها متدنٍ (وبخاصة المكيفات) الأمر الذي يستهلك معه الجهاز طاقة أكبر. لذلك تشكل فاتورة الكهرباء نسبة محسوسة من مجمل الإنفاق الأسري تتراوح بين 700 ريال للشقق والمساكن الصغيرة والأسر المتوسطة إلى 6000 ريال أو أكثر للفلل الكبيرة، وهذه التقديرات لفصل الصيف فقط حيث يتم تشغيل المكيفات بشكل مكثف ولساعات ممتدة من اليوم حيث من المعروف أن استهلاكها يرتفع في فترة الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة التي قد تصل إلى 46 درجة مئوية، إلى جانب أن هناك مناطق في المملكة تتأثر بالرطوبة مما يزيد الطقس سوءاً والاستهلاك تعاظماً، ومن المعروف أن معدات التكييف هي الأكثر استهلاكاً للطاقة الكهربائية مقارنة بالأجهزة المنزلية الأخرى، ولذا نلاحظ أن تكاليف فاتورة الكهرباء في الصيف تتجاوز كثيراً فاتورة المواسم العادية مما يشكل عبئاً مادياً ثقيلاً على الأسر متوسطي الحال وذوي الدخل المحدود. ومن جانب المشترك عليه أن يعي كيفية استخدام أجهزته ومعداته، وأن يبتاع الأفضل كفاءة والأحسن أداء من خلال بطاقات الكفاءة الملصقة عليها كما نصت عليه المواصفات القياسية السعودية، كما أن عليه عدم الإسراف في الاستهلاك، وأن يقوم بإطفاء أجهزته عند مغادرة المكان وانتفاء الحاجة لها، كما أن عليه استخدام المصابيح الموفرة للطاقة المعروفة بـ (LED)، كما أن تطبيق العزل الحراري في المسكن له دور محسوس في التقليل من تشغيل المكيفات والتوفير في استهلاك الكهرباء، أيضاً استخدام الوسائل الإلكترونية (المؤقتات المبرمجة) التي تنظم تشغيل وفصل الأجهزة في أوقات معينة، كذلك أهمية استغلال الإضاءة الطبيعية عوضاً عن استخدام الإنارة الاصطناعية. أما من جانب الشركة فعليها أن تسارع الخطى في عملية استبدال العدادات التقليدية (التماثلية) إلى العدادات الذكية (الرقمية) من حيث دقتها في الحوسبة ومتانتها ضد العبث ومن ثم ربطها لاسلكيًا عبر شبكات ذكية بنظام الفوترة الآلي لدى الشركة دونما حاجة لقرّاء بشريين عرضة للأخطاء والتجاوز الأمر الذي يحفظ حقوق كل من الجهتين: جهة الإمداد وجهة الطلب على حد سواء.

أ.د. عبدالله الشعلان:
العدادات الذكية خطوة مهمة والترشيد مسؤولية الجميع

د. موفق عريجة:
الطاقة الشمسية حل مناسب سيحدث فرقاً كبيراً

د. فهد عرب:
نحتاج لدراسات علمية ولمد جسور التواصل بين الشركات والمستهلكين

لذا أرى بعد هذا الاستعراض أن تقوم كل من شركة المياه الوطنية والشركة السعودية للكهرباء بحملات إعلامية توعوية لترشيد الماء والكهرباء على غرار ما سبق أن قامت به وزارة المياه عام 1427 هـ؛ لما لهذه الحملات من دور كبير وأثر فعّال في تثقيف وتوعية وتبصير المشتركين وحثهم وإقناعهم بمزايا ترشيد الاستهلاك المائي والكهربائي وجدواه في تقليل الاستهلاك وتخفيض التكاليف التي تثقل كواهلهم وترهق جيوبهم.

إنذار الاستهلاك ضرورة

أما الدكتور موفق بن محمد عريجة، فيقول: هناك حاجة فعلاً لمراجعة قيمة خدمات الكهرباء والمياه خصوصاً مع جائحة كورونا، حيث تضرر المواطن باستهلاك أعلى خلال فترة الحجر، إلا أن شركتي الكهرباء والماء قامتا بحملات توعوية مكثفة لتثقيف المواطن بكيفية الترشيد ونتج عنه زيادة الوعي، ومن قبل استحدثت شركة الكهرباء الفاتورة الثابتة خلال العام؛ وذلك حتى يتمكن المواطن من عمل موازنة شهرية مع اختلاف الاستهلاك خلال الصيف والشتاء، ولكن على الشركتين مواصلة حملات التوعية والتثقيف، بل وعمل بعض الحملات المساندة للتخفيف على المواطن مثل استغلال الإيميل ووسائل التواصل وتكرار ذلك.

أما فيما يخص معايير اعتماد الفواتير فهو يعتبر عالمياً الأفضل وله مميزات كثيرة خصوصاً مع الدعم الحكومي، وتعتمد شركة الكهرباء على عمل شرائح للاستهلاك ويقل الدعم مع زيادة الاستهلاك لكل شريحة وحسب كل حاجة.

وشركة المياه قامت بحملة ميدانية بزيارة المنازل التي كانت فواتيرها عالية مقارنة بغيرها لتكتشف خللاً وتسريباً للمياه، وبعد الفحص تم تقديم تقرير فني لعمل الإصلاحات اللازمة مما أدى إلى تخفيف الهدر وتوفير في الفواتير.

وهناك عدة عوامل مؤثرة في نظام الفوترة منها: الوعي الاقتصادي والفني للاستهلاك مما يساهم في الترشيد وتخفيف العبء على المواطن بحسن التنظيم وفهم شرائح الكهرباء، والعامل الآخر هو تغير فترات فصول السنة وخصوصاً فترة الصيف والتي يستهلك المواطن فيها الكهرباء عبر

د. هند باغفار:
إعفاء الماء والكهرباء من الضرائب قد يكون حلا

ولدى سؤالنا د. هند باغفار عن رأيها في ارتفاع فواتير الماء والكهرباء قالت: «لا زلنا نرفع نداءات الاستغاثة إلى مولاي الملك سلمان وولي عهده الأمين بإيجاد حلول سريعة بتخفيض رسوم الكهرباء والماء والتي أصبحت كابوساً شهرياً يعاني منه المواطن وليس هناك بدائل، فمن يطيق أن يعيش بدون تكييف في حر بلادنا المضني، ربما ترون والرأي لكم بإعفاء الكهرباء والماء من الضرائب وتخفيض أسعارهما، نناشدكم بالله بإخراج المواطن من هذه الضيقة العاصفة».

أجهزة التبريد والتكييف للتخفيف من حرارة الصيف.

عامل آخر مهم وهو قلة العروض المنافسة المقدمة للمواطن بالتشجيع على التوفير في الاستهلاك، ففي بعض الدول تكون هناك عروض مثل التشجيع على الاستهلاك خلال فترات خارج الذروة كتشغيل غسالة الملابس في فترات المساء بسعر أقل للكهرباء، أيضاً عدم وجود تشجيع على استهلاك الطاقة البديلة والتي قد تكون موفرة للمواطن.

وبخصوص وضع آلية فوترة منصفة تعتمد على الاستهلاك الحقيقي، بحيث لا يتضرر أصحاب المنازل الصغيرة والشقق، فهذه عملية ليست باليسيرة ولكن ليست مستحيلة، وقد حصل مؤخراً دعم ببدل غلاء المعيشة، ويمكن ذلك أيضاً بالقيام بتوفير بطاقات دعم حسب شرائح المجتمع، أو توفير حلول مجانية أو مدعومة مثل استخدام الألواح الشمسية لهذه الفئة.

وهناك ضرورة بعمل إنذار للاستهلاك بوضع حد ائتماني أو الدفع حسب الحاجة مقدماً مثل ما هو مطبق في بعض الدول، مما يساهم في التحكم بفواتير الاستهلاك.

وعدم اتباع معايير الجودة في البناء من حيث التقيد بالعزل الحراري والمصابيح والأجهزة الكهربائية ذات الاستهلاك الأقل له دور كبير، فاختلاف معايير الجودة يساهم في عدم الترشيد والتسريب في استهلاك الماء والكهرباء بشكل كبير، ومع ازدياد المعايير في الجودة لوحظ أن المنازل الأحدث كانت ذات استهلاك أقل بنسبة تجاوزت٪20.

وعلى الأسر اتباع بعض الخطوات لتقليل قيمة استهلاكها للماء والكهرباء ومنها: الترشيد والوعي وعدم الإسراف فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جار)، واستخدام معايير جودة في الأجهزة ومعايير البناء، ورفع الوعي في الاستهلاك مثل قفل أبواب الغرف وفحص التسريبات بشكل دوري، وملاحظة أي زيادة غير متوقعة في الاستهلاك، ومراجعة ذلك بشكل مستمر، وأيضاً تثقيف أفراد الأسرة، وأخيراً دعم استخدام الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية في المنازل مما يساهم في تخفيف الاستهلاك.

البدائل والحلول

أما الدكتور فهد أحمد عرب، فيتطرق لهذه الإشكالية، قائلاً: ظهر جلياً أن فواتير الماء والكهرباء أصبحت حديثاً يومياً غير سار تتحاور فيه كل فئات المجتمع سواء في المجالس أو عبر الرسائل النصية والصوتية أو تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ومن متابعة لصيقة لما تم تداوله ونشر من تفاعل اجتماعي مع الوضع، أرى أن الموضوع مع تعقيداته إلا أنه متمحور حول: (١) زيادة التعرفة مع ارتفاع ضريبة القيمة المضافة و(٢) مصداقية رصد الاستهلاك الحقيقي و(٣) نظام الفوترة للقطاع السكني و(٤) البرامج التوعوية من قبل الشركة والتواصل مع أفراد المجتمع.

ولأننا في موسم الصيف حيث تتابعت هذا العام موجات الحر وارتفعت درجات الحرارة لمستويات عالية وعلى مدى ساعات طويلة خلال اليوم، ولتزامن ذلك مع بدء تطبيق الزيادة على ضريبة القيمة المضافة، فقد شعر أفراد المجتمع أن هناك تكبيلاً للأسر في التعامل مع تكاليف المعيشة خصوصاً استهلاك الماء والكهرباء، يضاف إلى ذلك ما ألقت به الجائحة من ظلال خيمت على الوضع الاقتصادي والاجتماعي حتى مع انحسارها بعض الشيء مؤخراً.

وهناك دراسات دولية سابقة وحاضرة يمكن الاستنارة بنتائجها لاتخاذ تدابير من شأنها أن توازن في تحمل التكاليف بين الدولة والسكان وتخفيف الاستهلاك وخفض التكلفة مع استدامة تطوير تقديم الخدمة للجميع.

قد لا أميل للمقارنة مع الدول الأوروبية وبعض الدول من أمريكا الشمالية بشكل كامل؛ لأن الطقس معتدل أو بارد في معظم شهور السنة، وتتمتع تلك الدول بغطاء خضري الأمر الذي يحدث فرقاً كبيراً في استهلاك الطاقة عن الأجواء الحارة على مدار العام تقريباً.

علمياً من بين أنواع المستفيدين لا يظهر على السطح إلا نوعان هما: التصادمي كثير التشكي الذي لا يريد أن يكون مع مقدم الخدمة على خط واحد. والنوع الثاني هو المسالم (وهو الأغلبية) الذي لا يريد الانغماس في مشاحنات وتصادمات، وعلى مقدم الخدمة أن يتعامل مع الأول باستيعابه واحتوائه بإعداد وتدريب فئة من الأخصائيين في التسويق والعلاقات العامة ممن حصل على دورات في الصحة النفسية للتعامل معه. أما الثاني فهذا الذي يجب أن نسمع له ونشركه في الاستفتاءات، ونشكر تعاونه في المحافل، ونتبنى بعضاً من آرائه لأهميتها في صنع الحلول.

وعلى الهيئة والوزارة ومقدم الخدمة الاهتمام بنتائج الدراسات المنجزة محلياً أو دولياً والاستفادة منها، وأهم

إبراهيم باعشن: برنامج (بناء) يصب في مصلحة المواطن والوطن ويعمل على استدامة الإمداد الكهربائي

محور أراه في الموضوع هو تواصل مقدم الخدمة مع المستفيد.

من ناحية زيادة التعرفة فهذا لا شك تم بعد دراسة مستفيضة لماهية الطاقة المستخدمة، وتكاليف استخدامها، وآلية توصيلها، وتصنيف المستهلكين لقطاعين (أفراد وأعمال) بهدف وضع القيمة المناسبة لدخول كل قطاع، إلا أن تزامن ذلك مع زيادة الضريبة ضغط المستفيد بين كماشتي التعرفة والضريبة في وقت لابد من زيادة الاستهلاك مما يدل على أهمية التخطيط والتنفيذ بالتنسيق في شئون مثل هذه، جانب آخر مهم هو طريقة احتساب التعرفة، لأن طبيعة العدادات المستخدمة تتطلب الشخوص لقراءتها دون أن يعتمد على ذلك إلكترونياً، ما وضع الناس أمام احتمال اجتهاد قارئي العدادات بتخمين القراءة أو احتمال تعطل الأجهزة المحمولة وما إلى ذلك، وأتمتة الإجراءات من شأنها أن تيسر العمل وتسرعه وتحفظ المخرجات من تدخل يد البشر فتحفظ حقوق الجميع. والشركة الآن نظمت عملية فتح حساب شخصي لكل مستفيد يتابع منه استهلاكه والتكاليف، ولكن ينقص هذا الكثير من المميزات والوظائف التي تجعل المستفيد ملماً بما يحصل لديه، قد يكون هذا التوجه المفتاح لحلول جديدة في نظام الفوترة، ولكن لابد من تسريع وتيرة التطوير وإشراك المجتمع في كل خطوة منها.

كما هو معروف فإن استهلاك القطاع السكني هو الأكبر، فهو يمثل أكثر من

محمد القرني: التسرب الكهربائي داخل المنزل يفاقم المشكلة

ولدى سؤال الأستاذ محمد سعد القرني، أجاب: "فواتير الكهرباء خلال الفترة الماضية سجلت ارتفاعاً ملحوظاً، والقراءة أحياناً تكون غير دقيقة، وهناك من يشكو من وجود عدادات على بيوت غير مأهولة بالسكان، أو عدادات شبه موقوفة من سنوات، ووردت عليها فواتير بمبالغ كبيرة جداً رغم عدم استخدامها من زمن طويل، وربما أن هناك تسريب كهرباء أو عدم دقة في القراءة.

كما لوحظ تباين في القراءة لعدادات متجاورة بعضها عليه استخدام، والبعض ليس عليه استخدام وفواتيرها تصل بنفس القيمة أو متقاربة جداً، رغم فرق الاستخدام الكبير بين الوحدات السكنية موضع العدادات، ما يؤكد وجود خطأ غير معروف المصدر للمستهلك.

ومن الإشكالات التي يعانيها المستهلك عدم قيام شركة الكهرباء ولو بمقابل مادي بفحص الكهرباء في داخل المنازل للكشف عن التسرب إن وجد، رغم تأهيل موظفيها وكفاءتهم، وتترك ذلك للمستهلك الذي قد لا يجد الفني الكفء والأجهزة الجيدة للكشف عن التسرب الكهربائي داخل المنزل، مما يفاقم المشكلة على الشركة والمستهلك معاً".

د. عبدالله المغلوث: استقرار المواطن هو الأهم وعلى المسؤولين التدخل

وبسؤالنا د. عبدالله المغلوث عن رأيه في القضية، قال: "ارتفاع شريحة تكلفة المياه سينعكس على ميزانية الفرد والأسرة، حيث تضرر عدد كبير من الأسر والمواطنين نتيجة تلك التعرفة الجديدة، حيث بلغت ثلاثة أضعاف، وبالتالي ستلقي بظلالها على قيمة الإيجارات والمنازل والمحلات، وأصبحت تشكل هاجساً للمواطن، وتؤثر سلباً على دخله بشكل كبير.

وتداعيات ارتفاع تلك الفاتورة سينتج عنها ارتفاع في قيمة الإيجارات، بل إنه سيفتح الباب أمام زيادة الأسعار في سلع أخرى، ولم تراعِ متوسطي ومنخفضي الدخل، ولم تأخذ في الاعتبار متوسط حجم الاستهلاك المقبول للسعوديين وما يقارنها في الدول الغربية، وكما أشرت أن لها انعكاسات على اقتصاد الأسر، ولكنه يرفع موازنة الدولة.

إن هذه التعرفة الجديدة ستحدث إشكالاً كبيراً على المصانع ودخلها السنوي، فسوف تنكمش أرباح تلك المصانع ما سيجبر مالكيها على رفع أسعار منتجاتهم، والضحية في كل الأحوال هو المواطن.

في رأيي أن تلك الارتفاعات أصبح لها تأثير سلبي اقتصادياً على الفرد والأسرة، وإيجابي على دخل الدولة، ولا بد من وضع حلول كإقامة ورش عمل لمعرفة من يستحق زيادة شريحة تكلفة المياه، ومن لا يمكن رفعها عليه، فهناك من هو قادر على دفع مبالغ تلك الفواتير، لكن الأغلبية هم المتضررين ذوي أصحاب الدخل المحدود، كما يجب على شركة الكهرباء مراجعة تعرفتها، فاستقرار الأسر هو محور التنمية، والدولة حفظها الله تسعى دائماً لخدمة وراحة المواطنين، وإبعاد كل ما ينغص عيشهم ويرهقهم مادياً".

٪75 من حجم الاستهلاك الكلي، ولكن كل الدول لجأت إلى أن تكون تعرفة الاستهلاك مختلفة بين القطاعين السكني والخدمي، إلا أننا أمام مشاكل مركبة منها ما هو قديم مستمر لم يعالج كالعزل الحراري للمباني الذي لم يلتفت إليه إلا مؤخراً، وتنظيم استخدام الأجهزة المنزلية ومصابيح الإضاءة والتمديدات الكهربائية ...إلخ.

ولا بد من إشاعة استخدام الطاقة الشمسية ولو جزئياً للتخفيف على القطاع السكني أحماله، ولا بد أيضاً من زيادة وتفعيل قنوات التواصل بين مقدمي الخدمة والمستهلكين.

برامج الترشيد

من جهته، يقول إبراهيم عبود باعشن: الشركة الوطنية للمياه والشركة السعودية للكهرباء ظلتا تحثان على الدوام على ضرورة ترشيد الاستهلاك من خلال حملات وبرامج الترشيد، وكذلك من خلال الحث على استخدام الأدوات والآليات التي تعمل على الترشيد، وذلك حتى نصل إلى حدود الاستهلاك المتوازن الذي يتناسب مع دخل كل فرد.

ولا شك أن عدم اتباع معايير الجودة في البناء مثل العزل الحراري، بجانب إهمال استخدام المصابيح والأجهزة الكهربائية الموفرة للاستهلاك (LED) يؤدي لارتفاع فاتورة الكهرباء، ولخفض استهلاك الكهرباء عند أدنى مستوى، لابدّ قبل الشروع في عمليات البناء، أن نضع في الاعتبار أهمية استخدام مواد العزل الحراري، إضافة لاستخدام الزجاج العازل للحرارة، مع ضرورة تصميم المبنى بحيث يستقبل أقل كمية من أشعة الشمس للداخل، وهذا يتطلب تقليل عدد النوافذ.

وعن وضع آلية فوترة منصفة، فهذا يعتمد على الاستهلاك الحقيقي فكلما قلل المواطن أو المقيم من الاستهلاك واتبع برامج وحملات الترشيد، سواء التي تتعلق بالكهرباء أو المياه، كلما جاءت الفاتورة بمبلغ زهيد، يتناسب مع استهلاكه الفعلي.

ولا بد من الإشارة إلى أن تحديد معايير فواتير الكهرباء، لا تقوم بها وزارة الطاقة، حيث تختص بذلك الشركة السعودية للكهرباء المملوكة للدولة، وهي الجهة التي تقوم بتحديد معايير الاستهلاك والفوترة، حيث تبذل جهوداً كبيرة ومقدرة، في إطار التحول لتقديم خدمات الكهرباء بنظام ذكي ومستدام.

بالمقابل فإن وزارة البيئة والمياه والزراعة، لا تقوم بتحديد معايير فواتير المياه، فهناك كما هو معروف شركة المياه الوطنية وهي مملوكة للدولة والتي تضطلع بهذا الدور، حيث تعمل بكل طاقاتها لتكريس جهودها لتأمين مياه شرب ذات جودة عالية للمواطنين والمقيمين، بجانب عملها على ربط جميع المنازل والمرافق العامة، بشبكات الصرف الصحي، والحفاظ على موارد المياه الطبيعية وحماية البيئة.

ومن الأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه واستعمالها بالقدر المعقول، وذلك حتى لا ترتفع رسوم الفواتير، خاصة في فصل الصيف الذي يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الاستهلاك، كما أن تعرض المياه للهدر أمر غير مقبول، باعتبارها ثروة وطنية غير متجددة ولا يمكن تعويضها، والشركة الوطنية للمياه من وقت لآخر، تشدد على ضرورة استخدام الأدوات التي تعمل على ترشيد استخدام المياه، والتي تخفف من الاستهلاك وبالتالي تؤدي لتخفيض الفاتورة.

وقد وقعت الشركة السعودية للكهرباء خلال العام الحالي 2020 العشرات من العقود، وهو ما أسهم في دعم المحتوى المحلي، وذلك ضمن مبادرات «برنامج بناء» الذي يهدف لتوطين الصناعات الكهربائية وتعظيم المحتوى المحلي، حيث يصب ذلك في مصلحة المواطن والوطن ويعمل على استدامة الإمداد الكهربائي.

ومن الضروري اتباع حملات وبرامج الترشيد، حتى نتوصل إلى استهلاك أقل للطاقة الكهربائية والمائية، لإيقاف أي هدر، وبالتالي التخفيف من الارتفاع الكبير في الفواتير، خاصة في فصل الصيف.

المشاركون:

- أ. د. عبدالله بن محمد الشعلان: أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود. مستشار لدى الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.
- د. موفق بن محمد عريجة: أستاذ الهندسة الميكانيكية المساعد بكلية الهندسة بجامعة أم القرى. عميد معهد الإبداع وريادة الأعمال.
- د. عبدالله أحمد المغلوث: كاتب اقتصادي. عضو الجمعية السعودية للاقتصاد.
- د. هند باغفار: كاتبة وباحثة ومهتمة بقضايا الشأن المحلي.
- د. فهد أحمد عرب: كاتب اقتصادي.
- إبراهيم عبود باعشن: الشريك المدير لمكتب كي بي إم جي بجدة.
- محمد سعد القرني: كاتب وخبير اقتصادي.

عين

المقومات الأساسية للتنمية الريفية

عبدالله بن محمد الوابلي

المواطن هو وسيلة التنمية وهدفها الأول، وقد أكد فقهاء «الاجتماع الاقتصادي» بأن التنمية بكافة أبعادها ومضامينها مسخرة لأجل الإنسان، وليس الإنسان مسخرًا لأجل تعزيز وتعظيم التراكم الرأسمالي.

إن إشراك مواطني الأرياف والواحات شراكة حقيقية ومباشرة في مناشط التنمية المستدامة، التي تنفذها حكومتنا الرشيدة بكل عزيمة ومهنية واقتدار يعتبر شرطًا أساسيًا لنجاح هذه المناشط الحضارية الكبيرة. هذه الشراكة تعتمد على عدة عناصر وظيفية تعتبر الحدود الدنيا لضمان تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تكفل لهذه الفئات العزيزة من المواطنين حياةً مرفهة ومستقرة، وتشجعهم على البقاء في واحاتهم وأريافهم، بحيث يمارسون هذه الوظائف بأسلوب تعاوني من خلال جمعيات تعاونية متعددة الأغراض، يؤسسها السكان في كل ضاحية، ويشتركون في عضويتها ويتعاونون على إدارتها، وفقًا لنظام الجمعيات التعاونية، مستفيدة من لائحة الدعوم السخية والتسهيلات العريضة التي تضمنها الحكومة للقطاع التعاوني. عبر نظام الجمعيات التعاونية ولائحته التنفيذية، وكذلك اللائحة التنظيمية لعمل الأسر المنتجة المعمول بها لدى ينك التنمية الاجتماعية، ولائحة صندوق التنمية الزراعية لإقراض الجمعيات التعاونية.

من المعلوم أن أغلب سكان الضواحي والأرياف هم من ذوي الدخول المتوسطة أو ما دونها أو بدون دخول ثابتة، وبناءً عليه فإنه يلزم العمل على إقامة حاضنات للأعمال الصغيرة - رجالية ونسائية- ليمارس سكان الريف في هذه الحاضنات المهن والحرف التي يجيدونها- إن كان ابتداءً أو بعد تدريبهم عليها - كالخياطة، وتصنيع التحف والمقتنيات اليدوية، والصناعات الغذائية البسيطة، وتحضير التوابل والبهارات، والعطور ومواد التجميل، والنجارة، والحدادة، والألومنيوم ،وتجميع الحاسبات الآلية - وذلك على سبيل المثال لا الحصر- حيث تتولى الجمعية – المفترض وجودها في كل ضاحية وفي كل ريف - توفير مدخلات الإنتاج للأعضاء العاملين والعضوات العاملات، وتنسق عمليات تسويق منتجاتهم بشكل جماعي.

وحيث إن التموين الغذائي والاستهلاكي بكافة فروعه - الغذائية والمكتبية والمستلزمات المنزلية الأخرى من اجهزة واوانٍ وعُدَد - يُعتبر من اهم الاحتياجات الحياتية للسكان ، فإن على الجمعية التعاونية أن تؤسس سوقاً مركزياً داخل الضاحية لبيع المواد الاستهلاكية الأساسية يكون مملوكاً ملكية مشتركة لأعضاء الجمعية، تتم إدارته تشغيله والتعامل معه وفقاً للأسس والمبادئ التعاونية، ليضم هذا السوق محلاً لبيع المواد الغذائية، والخضروات واللحوم، والملابس، والأدوات القرطاسية، وصيدلية، ومحلات للحلاقة الرجالية وتصفيف الشعر للنساء، ومشاغل للخياطة الرجالية والنسائية، ومطعمًا، ومطبخًا، ومغسلة للملابس، وسوقًا للماشية والطيور ونقطةً لذبحها، إضافة إلى ما قد يستجد من متطلبات أخرى.

وبما أن التعليم والثقافة والرياضة الترفيه تعتبر جميعها من أهم مقومات التنمية الحديثة، فإن على الجمعية التعاونية أن تولي هذه الجوانب الحيوية الهامة ما تستحقه من العناية والاهتمام وأن تضع في مقدمة أولوياتها إقامة مجمع تعليمي ومنتدىً ثقافي ونادٍ رياضي وترفيهي داخل الضاحية، يشتمل هذا المجمع على حضانة ورياض للأطفال. ومدارس لجميع مراحل التعليم العام - بنين وبنات - وفقاً للمناهج الدولية وباللغة الإنجليزية، مع الاهتمام

بتدريس مادة اللغة العربية – التي هي حاضنة الهُوِيّة الوطنية والعربية والاسلامية – وكذلك المواد الدينية التي تزرع في نفوس النشء المحبة والتسامح والقيم العليا، والمناهج الوطنية التي تجذر في عقولهم مشاعر المواطنة العميقة. إضافة إلى مكتبة عامة تفتح أبوابها أمام الذكور والإناث طيلة أيام الأسبوع، مع تطبيق برنامج
للإعارة الخارجية. وملاعب رياضية ومراكز ترفيهية يستفيد منه الجنسان على حدٍ سواء. وقصرًا للفعاليات الثقافية والمناسبات الاجتماعية الأخرى.

ولرفع عبء النقل أو التخفيف منه عن كاهل سكان الضاحية فان على الجمعية التعاونية توفير وتجهيز عددًا كافيًا من السيارات والباصات الصغيرة والكبيرة لتقديم خدمات النقل داخل الضاحية وخارجها، وفقًا لممارسات التملك الجزئي للسيارات المعروف والمطبق عالميا (Cars sharing)، وذلك لأجل توفير خدمات نقل الطلبة والطالبات إلى مدارسهم ومعاهدهم وكلياتهم داخل الضاحية وخارجها، وكذلك نقل الموظفين والموظفات إلى أعمالهم، ونقل السيدات لقضاء احتياجاتهن من خارج الضاحية. إضافة إلى تنظيم الرحلات الجماعية للسياحة الدينية والترفيهية.

ولتوفير الخدمات الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي فإن على جمعية الضاحية التعاونية تأسيس مستوصفًا ومختبرًا لتقديم تلك الخدمات مع تهيئة الرعاية الأولية لسكان الضاحية، وكذلك تيسير خدمات الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة والطبابة المنزلية لكبار السن.

هذا ويتحتم على سكان الضاحية الاستفادة من تقنيات الانتاج الزراعي الحديثة قليلة الاحتياج لمياه الري، وذلك لغرض إنتاج المحاصيل الزراعية الصحية الخالية من متبقيات المبيدات والأسمدة الكيماوية، في أفنية منازلهم أو فوق السطوح، وستتولى الجمعية التعاونية توفير نظم الزراعة وتجهيزاتها وتوفير الشتلات المحسنة، وتشجيع وتدريب السكان على إنتاج الدواجن والبيض والحليب في منازلهم وتزويدهم بفقاسات البيض المنزلية ، مع توفير الصوص والبيض الملقح، وتوريد الأبقار من الفصائل الجيدة، وتقديم خدمات الارشاد والوقاية والخدمات البيطرية والأعلاف، واستلام فائض الانتاج لتعبئته وتغليفه وبيعه من خلال سوق الضاحية التمويني أو خارجه، كما ستهتم الجمعية بشؤون البيئة والمياه في الضاحية.

ومن أجل ترشيد استهلاك الطاقة يجب ان يجتهد سكان الضاحية لاستثمار الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، وبناءً عليه فإن على الجمعية التعاونية توفير الواح الخلايا الشمسية للسكان وتركبها فوق السطوح، مع تقديم خدمات الصيانة والتحديث اللازمة. كما أن على الجمعية إنشاء محطةً للوقود مع مجمع متكامل لخدمات السيارات.

وبما أن من أكثر الاحتياجات إلحاحًا لسكان الضواحي والأرياف هي الخدمات المنزلية كصيانة الاجهزة الكهربائية وتمديدات المياه، فإن جمعياتهم التعاونية ستوفر لهم هذه الخدمات مع الاعتماد بشكل رئيس على أبناء الضاحية من الجنسين بعد تدريبهم عليها.

ولأن الادخار والتأمين يعد واحدًا من أهم ضمانات الرفاه ومتطلباته، فإن على الجمعية التعاونية أن تساعد سكان الضاحية على الادخار واستثمار مدخراتهم النقدية في أوعية ومحافظ استثمارية مجدية ومأمونة، وإعادة تمويلها للأعضاء المحتاجين للسيولة المالية، كما أن على الجمعية التنسيق بين سكان الضاحية للحصول على بوالص التأمين من شركات التأمين المتخصصة، لتغطية التأمين على صحتهم وعلى ممتلكاتهم ونحو ذلك، بأفضل الشروط وبأنسب الأسعار.

وتأكيداً لمبدأ أن المواطن هو رجل الأمن الأول فإن سكان الضاحية سوف يعضدون جهود الجهات الأمنية، وذلك بتعاونهم مع هذه الجهات على حراسة ضاحيتهم ومنازلها ومرافقها - من خلال الجمعية التعاونية التي سوف يؤسسونها - حيث ستوفر الجمعية خدمات الحراسة والمراقبة المباشرة عبر كاميرات مراقبة تغطي جميع شوارع الضاحية ومرافقها العامة، وتكون مرتبطة مع أقرب مركز للشرطة.

سائلًا الله تعالى أن يديم على هذا الوطن الغالي ومواطنيه الأعزاء رغد العيش ونعمة الأمن والاستقرار في ظل قيادته الرشيدة – إنه سميع مجيب.

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية (موت صغير) لمحمد حسن علوان

سبيكة من شتى الفنون والأنواع في لغة زاخرة بالخمائر وبنية سردية متعالقة العناصر

عرض: د. محمد صالح الشنطي

هذه الرواية سفر ضخم يقع فيما يقرب من ستمئة صفحة إلا قليلا وفي اثني عشر سفرا ومئة فصل، عابرة للتصنيف بين أنواع الرواية، فهي ليست بالتاريخية المحضة على الرغم من أنها منشغلة بالوقائع في جلّ وقائعها، وليست من روايات السيرة الذاتية مع أنها تروي قصة حياة علم من أعلام المتصوّفة الكبار على لسانه ومن خلال مخطوطة استغرقت حَيزا من الفضاء الروائي، حيث تم تتبّعها من بلد إلى آخر على مدار السياق السردي إلى أن وقعت في يد باحثة أجنبيّة تعدّ أطروحة للدكتوراة، وهي ليست بحثا علميًا مع أن كاتبها تقصّى أحداثها في مصادر عدّة ومراجع كثيرة، وهي ليست رواية تنهض على حقائق موثّقة ؛ فصاحبها يقرّ بأن ما توفّر من أخبار عن حياة بطلها ابن عربي قليل لا يشفي الغليل، وأن الرواية قد جهدت في سد الثغرات اجتهادا وعبر مخيال نشط، وهي ليست أدبا رحليا خالصا على الرغم من أنها في صلب وقائعها تعتمد على الرحلة وكاتبها يقتبس عتبات من أقوال بطلها تنبيء عن ولعه بالسفر، من مثل قوله " السفر قنطرة إلى ذواتنا " و" السفر إذا لم يسفر لا يعول عليه" و" الزمان مكان سائل والمكان زمان متجمد"، وهي ليست رواية مسرحية، علما بأن المشاهد الحواريّة تمثل صلب هذا العمل الروائي والصراع مع الأحياء والكائنات والطبيعة ديدن بطلها، وليس رواية واقعيّة تعكس أحوال الزمان والمكان على الرغم من أن الإسقاط التاريخي على الواقع لإضاءته وكشف أسراره لا تخفى على القاريء، وهي ليست أدبا صوفيًا خالصا في حين تبدولغتها بما تنطوي عليه من معان ترتحل في فضاءات الروح وتحلّق في آفاق التأمل مشحونة بالوجد ومعجمه الباطني وخمائرها الباطنية تربوبآفاقها التأويلي في أمداء واسعة والدلالة الغائبة سمة رئيسة من سمات خطاباتها الحواريّة، وهي ليست رواية فانتارية على الرغم من أنها تجتاز المسافة الشاسعة بين الوقائع المشاهدة والعوالم الخفية .

رواية (موت صغير) لمحمد حسن علوان التي فازت بجائزة البوكر عام 2017، تنطوي على كل ماذكرت، سبيكة انصهرت فيها هذه الأنواع جميعا تم الاحتفاء بها إعلاميًا ونقديا وأجريت حولها العديد من المقابلات مع الكاتب والقرّاء والنّقاد، وهذا كله - وفقا لتصور النقد - يدخل في إطار العتبات النصّية الخارجية فضلا عن العتبات النصية الداخلية التي تتمثل في العبارات المقتبسة من أقوال محيي الدين بن عربي متصدّرة مختلف الفصول وتنسجم تأويلا وترميزا مع مضامينها وتوميء إلى بنيتها الدلالية .

الفصول الأولى من الرواية تنسجم مع الفصول الأخيرة وتتسق معها ؛ فثمة هندسة بنائيّة تنهض على التوازي عبر مداميك تتراصّ في متواليات من الأحداث التي تتحدّر في يسر وتسلسل، وتبدأ الرواية من قوقعة الخلوة المكانية الضيقة التي يستهلّ بها الرواية، ثم تنفتّح على عوالم رحبة في رحلة شاقّة دؤوب تتشكّل فيها المحطّات المكانيّة عبر مفردات السرد وسياقاته في إيقاع يجمع بين السرعة والبطء، وتحتشد فيها عوالم زاخرة تنداح أمام الكاتب فيسلّط عدسته على تفاصيل شتّى تتعلق بالمكان والزمان والبشر والعمران والنخب والدهماء والثقافات والحضارات والمذاهب والطوائف والأجناس بحثا عن الأوتاد الأربعة فتبدوبحثاً في علم التصوف بطرائقه ومشائخه ودراسات أنثروبولوجية بلدانية جغرافية موثوقة،ورحلة ماديّة روحيّة نفسيّة اجتماعيّة، وهي إذ تضرب في أعماق الواقع توغل في الباطن بحثا عن(الأوتاد الأربعة) التي يقيم عليها سرادقه الروحي، يبدأ من حيث الصرخة الأولى (إعلان الوجود) تحقيقا لبشائر ومقدّمات حسّيّة يجري تأويلها، فالشامة التي تقع تحت العين اليسرى للأب هي مناط البشارة ومحور التأويل، فالابن يجري على غير نهج أبيه و(فاطمة) حاملة البشرى هي صاحبة النبوءة ومصدر النبوءة بالرحلة الشاقّة التي استمرت على مدى خمسين عاما بحثا عن الأوتاد الأربعة، فكانت عبارتها (طهّر قلبك) الديناموالمحرك لهذه الرحلة الممتدّة التي انتهت به من مغرب الأرض إلى مشرقها حيث استقرّ به المقام، أما آخر أوتاده (شمس التبريزي) التي أحبّها ونظم فيها ديوانه (ترجمان الأشواق) وحرم من الزواج منها لصالح الحب المطلق.

وإذا كانت ثنائية الروح والرغبة هي قوام حياته فهومولع بالنساء إلى الحد الذي تنبيء به عبارته (أعني محيي الدين بن عربي) "كل مكان لا يؤنّث لا يعوّل عليه " وهومنصرف إلى الحب الروحي الذي يعد موتا صغيرا، هذه الثنائية الأم هي التي تفرخ سلسلة الثنائيات في الرواية : صديقه المتصوف الغارق في عالم الروح المسكون بالشهوة حد الولع بجمال الفتيان وولداه عماد الدين رمز للشقاوة والعبث والآخر رمز التقى والورع.

في الفصول الأخيرة تتضح معالم الرؤيا عبر مأ أفضت به الطالبة الفرنسية التي اختارت محيي الدين بن عربي موضوعا لأطروحتها العلمية واستطاعت أن تظفر بالمخطوط الذي يتضمن سيرته من الفتى الدمشقي الذي كان أخوه بهاء الدين يحتفظ به ضمن أوراقه مقابل ألفي دولار وأجرت

معه تحقيقا دؤوبا وشاقّا حول هذا المخطوط،للتتأكد من أن المخطوط الأصلي هوضالتها التي تبحث عنه، والشاب الذي كان حريصا على إبراء ذمة أخيه حين أنكر معرفته بحقيقة الأمر، وقد انتهى المطاف بهذه الباحثة إلى اعتناق الإسلام يقينا وانبهارا بطريقة الشيخ وسيرته.

الرواية - وإن بدت شبكة متناسجة الخيوط من مختلف الفنون والأنواع - فإن صلب البنية التي تتشكل عبرها يتسق مع أدب الرحلة، إذ صور الكاتب رحلته من الأندلس في أقصى الغرب إلى أذربيجان في أقصى الشرق، فقضى حياته باحثا عن(طهارة القلب) رحلة مزدوجة من التنقل المكاني من مدينة إلى أخرى ومن صقع إلى آخر من ناحية والبحث الروحي عن النقاء والطهر الذي دعته إليه (فاطمة) من ناحية أخرى، هذه الجديلة الثنائية تقابلها ثنائية البحث عن أوتاده الأربعة واالتقاء بأعلام المتصوفة، ثم التعرف على سير الأحداث التاريخية وصنّاعها في مسارين متوازيين ومتقاطعين أحيانا مكاني وزماني، وثنائية السرد السيري الذي اجتهد الكاتب فيه باحثا عن محطات حياة ابن عربي في حلّه وترحاله الذي امتد على ما يقرب من خمسين عاما قضاها في البحث عن ضالته وهويتنقل من صقع إلى آخر يذرع البلاد من غربها إلى شرقها إلى أن انتهى به المطاف إلى حيث وهن منه العظم واشتعل رأسه شيبا وبهتت معالم الذاكرة واشتدت عليه آلام المفاصل، وبعث إليه الموت عشرات الرسائل(كما ورد على لسانه) في الرواية وتغلغل إلى مكامن الخلل في النفس البشرية مهما صلحت أعمالها وعذبت أقوالها كما نستشفّ من وصيته لابنه صدر الدين حين نوّه إلى أن الشيخ الكرماني الذي سيتعهده بالتعليم مفتون بجمال الشباب ما أذهل الصبي فعاجله بإبداء دهشته ؛ بل صدمته، ولعل عتبة الفصل الذي عنونه ب (السفر الأخير) ممثلة في مقولة له "التصوّف بغير خلق لا يعوّل عليه" لقد اكتمل تشكيل الرؤيا في نهاية الرواية حين تكاثفت الخطوب واشتدّت على بطلها محيي الدين بن عربي على المستوى اخاص والعالم في ثنائية وجودية هزّت كيانه في إسقاط واضح للأزمة التي يعيشها الواقع

الراهن، فهاهوابنه عماد الدين الشقيّ يشغب عليه ويهزّ هيبته أمام تلامذته حين يشتبك مع تلك الطائفة من (البهاليل) الذين يعيشون على هامش مجتمعه، يمثلهم البهلول (يعقوب) الذي يتهدّد ابنه ويتوعّده في حضرته، وكان أن انتهى عماد الدين إلى الانكسار حين عوقب بالفلفل الحار في مؤخرته فانكسر واعتزل، وهذه النهاية لها دلالتها حين تقترن بما انتهت إليه الأحوال زمن السلطان الكامل الذي فرّط بإرث صلاح الدين، وما شجر من خصام بينه وبين ابن أخيه الناصر الذي التقى به محيي الدين ودار بينهما حوار له دلالة تاريخية عميقة .

ليس هذا فحسب ؛ بل إن ما وصل إليه محيي الدين من فاقة اضطرته إلى أن يعمل أجيرا في حقل وقد بلغ السبعين وخارت قواه، ثم ما حدث له من سقوط وعذاب في غمرة الاحتجاج الشعبي حين بلغ الكرب منتهاه، حيث أفضى به ذلك إلى الموت الذي وصفه في تخطٍ لمنطق الحياة اتساقا مع رؤى التصوف التي تتجاوز المعقول والمقبول في فانتازيا عرفانية ذهب فيها بعيدا متجاوزا الحواجز المادية محلّقا في آفاق الخيال والوهم .

الحب هوالضالة المنشودة :

أدين بدين الحب أنّى توجهت ركائبه
فالحب ديني وإيماني

ولكن الحب المنشود يشق طريقه في بحر متلاطم من الفتن والحروب التي رصدها السارد على لسانه في البرتغال وتونس ومالطة وفي عهد الأيوبين والسلاجقة والمرابطين والموحدين، وما صادف رحلته الشاقة من أحداث تاريخية كبرى : تدمير هولاكولحلب وفي زمن الظاهر بيبرس والامبراطورية العثمانية. وفي موازاة ذلك تأتي سردية أخرى تتعلق بالمخطوطة التي دون فيها محيي الدين بن عربي سيرته بخط يده فتتبع مسيرتها في انتقالها من مدينة إلى أخرى فخصها بجملة من الفصول عبر تنقلها في اثني عشر فصلا "ينطبق عليّ قماش الكفن فيحجب عني الرؤية، يرتج جسدي على أكتاف الحاملين،يسكن أخيرا في محراب المسجد يرتفع الأذان يصلي الإمام ...إلخ) ص591

إن ما انتهى إليه بعد هذه الرحلة الطويلة له دلالته حيث اكتملت ملامح الرؤية : الرحلة الطويلة بكل محطاتها تنتهي إلى حصاد مر : وهن على وهن وغياب بلا إياب، وخيبة وخواء، ومشاهد\ تلوأخرى تفضح وتعرّي وتكشف عن دخائل النفس .

هذه المنظومة الحوارية السردية الوصفية التي تتشكّل عبر الرواية في لغة مخصوصة ذات منحى متميّز في المعمار والتشكيل والصياغة، فعلى مستوى المعمار تتجاور ثنائية المخطوط المتخيّل والسيرة المسرودة، والحبكة الخيطية والاستشرافات العرفانيّة، وعلى مستوى التشكيل تحتشد الرسالة بعالم متعدّد الأشكال والأجناس والرؤى من الخاصة والدهماء والأوتاد والأنصار : شخصيات متعددة في عوالم شتى وأمكنة متفاوتة متباعدة متقاربة ومشاهد يسكنها الحوار الذي يسدر بعيدا في عوالم التأويل ويقارب أفق الصراع في الباطن وفي الظاهر، وآخر يتدانى إلى توافه الأمور وإدارة تفاصيل يوميات الحياة،وأماكن مغلقة لاتتّسع إلّا لطائفة محدودة من التلاميذ والأتباع وتلاوة الأوراد والخلوات، وأخرى تنفسح على اتساع الفيافي والقفار وعوالم الحياة والأحياء، أزمان فسيحة تستوعب المنعطفات الكبرى والأحداث العظمى وأخرى تضيق عن صغائر المشاغل وإدارة شؤون الحياة، ورؤى تنداح في فضاءات بلا نهاية وأخرى تنحصر في سبل العيش وتوفير ما يقيم الأود، أحداث كبرى تشتعل فتنا وعنفا لاواحتجاجا وأخرى تنحصر في لقاءات عابرة وقضاء أوطار طارئة.

أصوات تتعدّد وتتنوّع ولغات تتشعّب : لغة آمرة، وأخرى متمرّدة على أحادية الرؤية ومونولوجية الحديث.

عالم خصيب وفضاء رحيب، صانع ماهر وفنّان موهوب.

يمامة زمان

مع السلامة

صحف الأمس و اليوم

يقف المتأمل في صحفنا قبل خمس عشرة سنة وربما اقل وفي صحف اليوم فيرى بونا شاسعا وفرقا بعيدا في هذة الفترة القصيرة

وربما يدرك القارىء لاول وهلة انني سوف اعطي صحف اليوم وصفا جميلا ولقبا فضفاضا لانها طفرت او قفزت في هذه الفترة بحكم ان الثقافة انداح مداها وامتد ظلها وبحكم ان الصحف عشقها جيل من الشباب المتوثب ، الطموح فنهض بها وبحكم ان فن الطباعة رقى صعدا واخذت بلادنا منه بالنصيب الاوفى .. وبحكم ان صحف المؤسسات والكفاءات والامكانات خطت بالصحف خطى فسيحة واعطتها طاقة امتن واثمن .. واخيرا بحكم ان الزمن يتقدم ويتقدم معه كل شيء ويتطور كل شيء بما في ذلك الصحف ..

قد يظن من يظن انني اعني ذلك وقد لا يشك في ذلك الا انه ربما يصاب بالذهول اذا كان ما اعني غير هذا ان ما اعنيه هو اننا فقدنا من صحف الامس جوانب وغابت عن اعيننا عناصر وجدنا افكارا وآثارا وانطلاقا ما كان المؤمل ان يعفو عليها الزمن وتسقط من حسابنا وننصرف الى ماهو ادنى ..

ان المقال في صحف الامس اساسي ولكنه متنوع بين البحث والنقد والتاريخ والادب والاجتماع وسائر الجوانب التي تغري وتستهوي .. وكان قارىء الامس — على ندرته — يجد بغيته في صحيفته — على صغر حجمها وقلة مادتها وتواضع اخراجها — كانت الاقلام الحية الناضجة الفكرة تلتقي في صحافة الامس في شبه مساجلات وردود ومعارك ادبية عفة نزيهة يخرج القارىء منها بكل فائدة وعائدة لتكون هذه حديث المجتمعات الادبية ومجال تعليقهم وتعقيبهم .

وكانت الفصحى الركيزة الاولى والمنطلق الافضل والاكمل والويل لمن خرج على نصوصها وتخطى قواعدها وافتات على حماتها سوف يلقى ما يلقى من هذه الاقلام التي جهدت واجهدت حتى سلمت لغتها وصفت فطرتها وغزر معينها ..

وكان المجتمع بما فيه حلبة الميدان وملتقى الاقران الصحف بالمرصاد لمن عدا او اعتدى او طار في غير مطار او درج الى غير عشه يسلقه القلم العف ويريه طريقه ويؤدب به غيره بما في ذلك اصحاب المسئولية ووجوه المجتمع ..

وكان النادي والمنطلع الى منبر الصحافة عزيز عليه ان يقتعد منها مكانا او يمتطي منها منبرا حتى يسلس اسلوبه وتسلم لغته ويستحكم فكره ولا ترى الصحيفة غضاضة ان تقدمه لقرائها بعدئذ وافدا جديدا في ركن من اركانها المتواضعة ليثبت مكانته ويدل بنفسه ويكون شخصيته الادبية والصحفية .. ومن ثم يستوي على ظهرها ويقول : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ..

وكان وكان فاين ماكان وماذا نرى اليوم في عصر امتداد الثقافة وكثرة القراء وانتشار الصحافة وسمو الطباعة وزمن المؤسسات .. اين الفكرة الناضجة والاسلوب السليم المستقيم العف والنقد الصريح الخالص وحماية جناب الصحف من الواغل والنادل والمتطفل ..

اينها منبرا يخشى ويرجى ويلتف وينهى ويأمر ويقترح ويتحاشى ما يخدش الصحف ويغمز جانبها ويمس كرامتها ويحتاط بها كما كانت ابية عفة واقعية منطقية ..

اني هنا يحلو لي ان اتمثل:

ماكثر الناس لا بل ما اقلهم
الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لامتح عيني حين افتحها
على كثير ولكن لا ارى احدا

عبدالله بن خميس

— ٣٠ —

نقلاً عن العدد 135 ص-30 الصادر في27 شوال 1390هـ - الموافق 25 ديسمبر 1970م

حديث الكتب

أبابيل فلسفة التذوق في الخيال

نوره محمد بابعير

الرواية نافذة للكتابة الإبداعية، تهذب القارئ مجرد الوصول إلى إحترافية الكاتب لها تنجح الرواية حينما تفرض على قارئها فوضوية نصها تدرك مدى القبول لدى قارئها لها .

الرواية الجاذبة دائما تضع سرها في بدايتها حتى تتمرد الأحداث نحو قارئها يصبح متورطًا من أثر أسلوب سردها وأبراز جماليات نصها و للغوية كاتبها .

في رواية أبابيل تعمد الكاتب أحمد آل حمدان أن يضع أمامنا سر مجهول يشبه الخيوط المعقدة لن تفيد الإنسان إلا بمحاولات فكها .

قالت الصفحة الأولى من الرواية " في قرية صغيرة اسمها الجساسة، هناك بدأت هذه القصة " القدرة الكافية في لفت الإنتباه هو إعلان لأحياء شغف القارئ لها و الرغبة حينها تمثل نجاح الكاتب في تمكين حق الرواية للقارئ و المتعة هي من تحدد الخلاصة منها .

البداية التي تأخذك لتساؤلات تعطيك مساحة لمداخلات الفكر موما فعله الكاتب في الرواية أعتقد لم يدرك حجم الفلسفة التي تركها لنا، محاولة العُمق فيها و قدرة التّفكير بها و التركيز المشدود نحو ترابط أحداثها تدل على حبكها بالطريقة المتلائمة مع تفوق الكتابة الإبداعية فيها .

الغريب فيها تطرق الكاتب في قصة الحب لكن بوجه مُختلف تماماً عن متوقعها

سلط الضوء بين أسرتين علاقتهما ببعض تحمل معها جميع محرضات الرواية و الفضول إلى وصول النهاية من سرها، تحدث الكاتب أحمد آل حمدان أن هناك قرية صغيرة أسمها الجساسة لكن وماذا بعد ذلك! قد تفاجئك أن مخيلة الكاتب أرادت أن تفهمك أو تعرفك بالأسرتين عن قربهما، أنها أسرة من الجن و أسرة من الأنس، جومانا من الجن تزوجت برجلاً يسمى بحروهومن الأنس، أنجبت منه طفلاً، وماذا

عن هذا الطفل إلا أنه يحمل السر كله في باطنه حتى هو لا يُعلم عن سره سوى أمه التي توفت وتركته أمام عجوزة الجن ويقال عنها الجدة لكنها كانت بمثابة عدوة أحرقت الجميع من أجل غايتها المرادة منه .

المحاولة في تكوين ملامح الرواية .. اجاد الكاتب في تجسيد الرواية بقتناء جيد و مبدع في إختيار المسميات لشخصيات المتواجدة فيها، مما تجعلنا الأسماء نستوحي الهيئات المخيلة لكل شخصيّة فيها، أستطاع أن يحرك في داخلنا الخياربينهما مع من نقف و من ندافع ولمن نحزن معه ونحب ادائه في الرواية .

أبابيل، من الروايات التي تعمقت في الواقع ثم توسعت به من المخيّلات تقربت من تلامس القارئ لها ربّما لأنها تحكيه في القرارات العاطفية و العقلانية في سردية متناقلة بين علاقة الحب القوية بين الأم وأبنها و الحماية الدائمة لبعضهما، و تحدّثت عن الغدر الّذي مؤهل إصداره من القريب و عن الظلم الّذي يطغى على ضعفائه و المظلوم الّذي يحاول النجاة من كل هذه الملطخات التي تفسد عليه العيش في الحياة .

حينما تكتب المخيّلات روايتها ..

كان مدرك الكاتب التوسع الذي يُكتب قابل بأن يُجمع القارئ به أو يتعدى خطواته المتوقعة منه . فكلما ادخل شخصيّة جديدة في الكتابة كانت تضيف للقارئ أثرها الجاذب و الإقناع في مكانها و صورتها المتناسقة لها، كانت مكملة للرواية، أيضاً لم أنسى أن مسمى أبابيل كان يفتح للتوقعات نوافذ أخرى من التساؤلات ماذا تجلب لنا تلك الرواية، يظل الفضول في السرد يرفع قيمة الأحداث وربما تؤخذ حقها من القارئ بطريقة جيدة .

النهاية إعادة تدوير للبداية ..

كانت مجموعة حكايات تبحث عن نقطة إنتهائها لدى القارئ لدرجة تجعلك في محاولة نفض غبارها عليك، تبقيك في حيرة شعور يجعلك عالقًا بشيء منها في واقعك .

الرواية في الكتابة الإبداعية ..

إبداع الكاتب أحمد آل حمدان حينما تفوق في سردية النّهاية، تركها رهينة الخيال في إعادة تدوير أحداثها المشابة في بدايتها، ومع ذلك تفوق في الإقناع بأنها تكون النقطة الفارقة بينهما، ومع ذلك هناك أحتمالية أن تكمل الرواية بمخيلة القارئ لها وربما تكمل بمخيلة الكاتب لنا و ربّما تحدث إضافات تملأ في عقولنا حقها و قد يملأنا بها الكاتب نفسه حينما يقر بذلك .

المقال

أهمية البعد الإنساني في الجامعات

د. ممدوح محمد الشمري*

لعل من المناسب أن تقوم الجامعات بمبادرات انسانية واجتماعيه لمساعدة الطلاب وتشجيعهم على الإتجاهات والسلوكيات الإيجابيه تجاه زملائهم أولاً ثم تجاه المجتمع من حولهم.. ليسود في أنفسهم حب الخير والإحترام والعطاء والتعاون والسلام.

الجوانب الإنسانية النبيله جزء مهم للتعليم في جميع مراحله،لذلك فإن التوعيه والتثقيف في المجال الإنساني تزرع في نفوس الطلبه محبة الخير واحترام الناس والسعاده والتسامح والسلام..

ولعل وزارة التعليم بالتعاون مع هيئة حقوق الإنسان تعمل على إعداد برامج للتوعية والتثقيف الإنساني من أجل تعزيز القيم الإنسانية الساميه لأجيال المستقبل في الوطن الغالي..

علماً بأن العديد من الجامعات حول العالم تعمل على تلك المبادرات الإنسانية الجميلة ..

ويمكن الإشاره إلى إحدى تلك المبادرات التي قامت بها إحدى الجامعات الماليزيه من أجل الإستفادة من تلك التجارب الإنسانيةالعالميه..حيث اشترط أستاذ مادة علم الإجتماع في جامعة ماليزية على طلابه إسعاد إنسان واحد طوال الأشهى الأربعة، وهي مدة الفصل الدراسي، للحصول على الدرجة الكاملة في مادته.

وفرض الأستاذ الماليزي على طلبته الثلاثين أن يكون هذا الإنسان من خارج محيط أسرته وأن يقدم عرضا مرئيا عن ما قام به في نهاية الفصل أمام زملائه.

لم يكتف الأستاذ بهذه المبادرة بل إتفق مع شركة ماليزية خاصة لرعايتها عبر تكريم أفضل 10 مبادرات بما يعادل ألف دولار أميركي.

في نهاية الفصل الدراسي نجح الطلاب الثلاثون بالحصول على الدرجة الكاملة، لكن إختار زملاؤهم بالتصويت أفضل 10 مبادرات بعد أن قدم الجميع عروضهم على مسرح الجامعة، وحضرها آباء وأمهات الطلبة الموجودين في كوالالمبور.

نشرت هذه المبادرات الإنسانية أجواء مفعمة بالمفاجآت والسعادة في ماليزيا قبل عامين، فالجميع كان يحاول أن يقدم عملا إنسانيا مختلفا يرسم فيه السعادة على حياة غيره.

لقد قام طالب ماليزي وهو أحد الفائزين العشرة، بوضع هدية صغيرة يوميا أمام باب شقة زميله في سكن الجامعة وهو هندي مسلم، إبتعثه والده لدراسة الطب في ماليزيا.

اختار الطالب هذا الطالب تحديدا لأنه شعر بأنه لا يمتلك أصدقاء أو ابتسامة طوال مجاورته له لنحو عام،

كان الطالب الهندي لا يتحدث مع أحد ولا أحد يتحدث معه، ويبدو حزينا وبائسا

مما جعل زميله الطالب الماليزي يرى أنه الشخص المناسب للعمل على إسعاده.

أول هدية كانت رسالة صغيرة وضعها تحت باب شقته كتبها على جهاز الكمبيوتر في الجامعة دون توقيع:

"كنت أتطلع صغيرا إلى أن أصبح طبيبا مثلك، لكني ضعيف في مواد العلوم، إن الله رزقك ذكاء ستسهم عبره بإسعاد البشرية".

في اليوم التالي إشترى الطالب الماليزي قبعة تقليدية ماليزية ووضعها خلف الباب ومعها رسالة:

"أتمنى أن تنال هذه القبعة قبولك".

في المساء شاهد الطالب الماليزي زميله الهندي يعتمر القبعة وتكسو وجهه إبتسامة لم يتصفحها في وجهه من قبل،

ليس ذلك فحسب بل شاهد في حسابه في الفيس بوك صورة ضوئية للرسالة الأولى التي كتبها له، وأخرى للقبعة، التي وضعها أمام باب منزله، وأجمل ما رأى هو تعليق والد طالب الطب الهندي في الفيس بوك على صورة رسالته، والذي قال فيه:

"حتى زملاؤك في الجامعة يرونك طبيبا حاذقا، لا تخذلهم واستمر".

دفع هذا التعليق الطالب الماليزي على الإستمرار في الكتابة وتقديم الهدايا العينية الصغيرة إلى زميله يوميا دون أن يكشف عن هويته !!

كانت ابتسامة الطالب الهندي تكبر كل يوم، وصفحته في الفيس بوك وتويتر تزدحم بالأصدقاء والأسئلة:

" على ماذا ستحصل اليوم؟"،

"لا تتأخر... نريد أن نعرف ما هي الهدية الجديدة؟".

تغيرت حياة الطالب الهندي تماما، تحول من إنسان انطوائي وحزين إلى مبتسم وإجتماعي بفضل زميله الماليزي !!

بعد شهرين من الهدايا والرسائل أصبح الطالب الهندي حديث الجامعة، التي طلبت منه أن يروي تجربته مع هذه الهدايا في لقاء إجتماعي مع الطلبة، تحدث الطالب الهندي أمام زملائه عن هذه الهدية وكانت المفاجأة عندما أخبر الحضور بأن الرسالة الأولى، التي تلقاها جعلته يعدل عن قراره في الإنصراف عن دراسة الطب ويتجاوز الصعوبات والتحديات الأكاديمية والثقافية التي كان يتعرض لها.

لعب الطالب الماليزي، محمد شريف، دورا محوريا في حياة هذا الطالب بفضل عمل صغير قام به.

سيصبح الطالب الهندي طبيبا يوما ما وسينقذ حياة العشرات والفضل بعد الله لمن ربت على كتفه برسالة حانية..

إجتاز الطالب الماليزي مادة علم الاجتماع، ولكن ما زال مرتبطا بإسعاد شخص كل فصل دراسي، بعد أن لمس الأثر الذي تركه، وقد إعتاد قبل أن يخلد إلى الفراش أن يكتب رسالة أو يغلف هدية.

اتفق محمد مع شركة أجهزة إلكترونية لتحويل مشروعه اليومي إلى عمل مؤسسي يسهم في إستدامة المشروع واستقطاب متطوعين يرسمون السعادة في أرجاء ماليزيا.

ما أحوجنا أن نكون مصدر سرور لبعضنا!!

أَحَبُ النَّاسِ إِلَى اللّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُ الأَعْمَالِ إِلَى اللّهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ .

* مستشار للتنمية الإنسانيه.

وجوه غائبة

بورترية للرشيد من رسم احد الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة

د.محمد بن أحمد الرشيد

العقل المعطر بالمعرفة والقلب المضمخ بحب الوطن

صادق الشعلان

تتجدد مع كل مناسبةٍ لليوم الوطني إنجازات الوطن سابقة ولاحقة، أضحت لسان الحديث إقليمياً وعالمياً، ونحن إذ نعيش هذا المناسبة في عمرها التسعين تطوف بالذاكرة أسماء وطنيةٍ كان لها عميق الأثر في رفعة الوطن، بعد اختيارها الحكيم من لدن قادتنا الرُشَد تسلمت زمام مؤسسات حكومية، منها وزارة التعليم - المعارف سابقاً- ووزيرها السابق الدكتور محمد بن أحمد الرشيد والذي خلَف وراءه جهداً ملموساً وبصماتٍ مميزةٍ.

بداية تحقيق الاحلام

حين عاد من رحلة الابتعاث إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1395 كانت تراوده الأحلام في تحقيق نقلة تضاهي ما شاهده إبان فترة الابتعاث، فكان أن شرع في تحقيقها حال تسلمه وزارة المعارف عام 1416 للهجرة، فعمل وحل ونظم وابتكر، وكوننا نستطيب مناسبة اليوم الوطني فمن الجميل أن نستهل حديثنا عنه بإقراره للتربية الوطنية منهجاً يُدرس في مراحل التعليم الثلاث، والذي قال عنه " منهج التربية الوطنية خطوة تُمليها مكانة المملكة، وتميزها بين الأمم وضرورة اجتماعية يفرضها الواقع التنموي المعاصر لبلدنا لتبصير ابنائنا بطبيعة مجتمعهم المعاصر ثقافياً واقتصادياً وسكانياً وسياسياً، وضرورة دولية لإكساب الأبناء الاتجاهات التي تكفل لهم أن يعيشوا في المجتمع الدولي المتطور" مُعدداً حينها رحمه الله الأثر الإيجابي المرجو لإقرارها بعد توليه الوزارة بخمسة أشهر بالقول " إعداد مواطنين صالحين قادرين على القيام بواجباتهم وحقوقهم خير قيام، وأن نغرس فيهم حب الوطن ليزدادوا اعتزازاً به، ويحرصوا على إعلاء شأنه والذود عن حياضه، وتعريف الناشئة والشباب أن بلادهم المملكة العربية السعودية لها مكانتها إسلامياً وعربياً ودولياً، وتدريب رجال الغد على كيفية التصدي لمشكلات مجتمعهم بأسلوب علمي مناسب، وغرس حب العمل أي كان نوعه شريطة ألا يكون منافياً للدين الإسلامي، والتعريف بمؤسسات بلده الموجودة وتنظيماته الحضارية، وإنها جاءت نتاج عمل دؤوب وكفاح مرير، وتذكيرهم بماضٍ قريبٍ كنا فيه وحاضر نعيشه وقفزة حضارية لا يُدركها كثير من الناشئة، وغرس حب النظام واحترام القانون في نفوس الناشئة والشباب، والتنشئة على عادة صحية وقواعد الأمان والسلامة العامة وحب الرياضة والألعاب البدنية،وتنمية اتجاهات الأخوة والتفاهم والتسامح والحب والنظرة الإيجابية لكل فرد، ومحو العصبية

التي لامجال لذكرها في مجتمعنا المسلم الطيب".

نحو تعليم جذاب ومحفز

منذ دخوله معترك وزارة التعليم والتي كانت تعرف سابقا بوزارة المعارف حتى انبثقت رؤاه وافكاره وخططه فكان منها استصدار قرارٍ من ديوان الخدمة المدنية بان يوجد في كل مدرسة وبالذات الثانويات ما يسمى بالمرشد الطلابي مهنياً ونفسياً وطلابياً، فكان الاستقطاب لخريجي الجامعات وتهيئتهم لاكتشاف طاقات الشاب وتوجيههم الوجهة الصحيحة بعد اكتشاف ميولهم وقدراتهم، إضافةً إلى إعداد دليل علمي وأكاديمي يشمل تعريف الطالب بكل ما يتعلق بالتخصصات الجامعية، وإصدار مجلة المعرفة الشهرية والتي حققت قدراً كبيراً من التميز وصنعت هامشا للنقد الموضوعي الهادف، إضافة إلى ما تحمله من مواجهات جريئة وصريحة للوزير نفسه، وتطوير محتوى المقرر الدراسي، وإقرار سياسات التقويم وبرامج التحصيل، وتطوير مهارات التدريس وتفعيل الاستراتيجيات، وتحسين البيئة الصفية، ودمج الوسائل المتعددة في طرق التعليم ومهارات التعلم، والتوسع في معامل التطبيق المخبرية والتي كان لها الأثر في زوال نمطية التحصيل البدائي، ودعمها بالأدوات والإمكانات، وتماهياً مع الثورة التقنية سعى إلى إدراج كل من مادة الحاسب الآلي ومصادر التعلم، وإصدار دليل المعلم،،ومحاولة إيجاد الطرق للتخفيف من رهبة الإمتحانات، متبنياً مفهوماً مغايراً في تعليم الكبار، داعيا الى الاهتمام بالمواهب ورعايتها وليس هناك أدل من اهتمامه الكبير بالأنشطة التي تُعنى بالموهوبين وبالذات أصحاب الاحتياجات الخاصة، مُكرساً الجهد لخلق بيئة تعليمة محببة وجذابة، كما الحال في الوزارة التي حرص أن تكون جهازاً مركزياً للتخطيط والتطوير والتنفيذ فكانت البيئة الجاذبة لأفضل الكفاءات، وإذا نستحضر مما سبق مقولته التي أوجزت لنا تفانيه في النهوض بالتعليم بمختلف ركائزه " إذا تخلفنا سوف نُستعبد"

مابين المعلم والطالب

لم تتوقف اهتمامات الرشيد عند ما سبق بل شملت اهتماماته أدق التفاصيل فيما يخص الطالب والمعلم، فكان اهتمامه الصحي بالطالب لقناعة تامة لديه رحمه الله بأن العقل السليم في الجسم السليم، فكان أن أوصى بتغذية سليمة مانعاً بيع المشروبات الغازية في المقصف المدرسي، متابعاً للحالة الصحية والنقص الغالب على عموم الطلاب، أما المعلم فكثيراً ما كان يؤمل فيه الخير، مؤكداً على أهمية أن يكون المعلم مُوقناً بكونه صاحب رسالة وليس موظفاً حتى يكون للتعليم لدينا مستوى لا يضاهي، فكان أن أصدر قراره بتسميته معلماً لا مدرساً، مُفعلاً وباهتمام يوم المعلم ولا زال الاحتفاء قائما به منذ ذلك العهد ةحتى اليوم.

ما قبل وزارة المعارف

لم يكن هاجس التفكير والاستحداث لأنظمة جديدة متزامناً مع توليه وزارة المعارف آنذاك بل سبقها أفكار ورؤى إبان تدريسه في جامعة الملك سعود والتي تبلورت في فكرة إنشاء الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) والتي كانت جامعة للجمعيات قاطبة والمحرك الذي أوجد صيغة للجمعيات العلمية ، وكانت جستن متخصصة في العلوم التربوية والنفسية، تتمحور رسالتها ان تكون ملتقى للمختصين في العلوم التربوية والنفسية لتقديم الخدمات والاستشارات العلمية للمجتمع ولمؤسساته التربوية من أجل النهوض بالتربية والتعليم وتحسين الحياة لجميع أفراد المجتمع، ومنها نسترجع فترة أوائل التسعينات حين كان وكيلاً للتربية في جامعة الملك سعود حين بذل الجهد في إصلاح الكلية وتحسين أحوال طلبتها واذ نسترجع كلمة قال فيها " كنا نكافح ونجتهد مع غيرنا من الأكاديميين لتشجيع الالتحاق بكلية التربية، والتي كانت آنذاك ليست من ضمن اختيارات خريج تلك الفترة من عام 92" ليمتد اجتهاده ويُذكر دوره حيال مشروع تحويل النظام السنوي للدراسة إلى نظام المقررات، والتي أهلته وبما حباه الله من فكر واخلاص الى اختياره لعدة مناصب منها لا للحصر عضويته في مجلس الشورى والتي رشح من خلالها وزيرا للمعارف.

سيرة و مسيرة راسخة

رحلة رجل امتدت عقودا من الزمن حولت الكثير من الأفكار إلى مبادرات حية، وأصبحت سيرته منارة لمن يرغب بالعمل الجاد وينشد الانجاز، يلقاها عبر اصدارت قاربت اثنين وثلاثين كتاباً خطها ببراعه، سطر فيها تجاربه ورؤاه فرسخ ذكراه كما رسخت مقولته في الأذهان المتجددة عبر الأزمان "وراء كل امة عظيمة تربية عظيمة".

ديواننا

شعر:
د.عبد العزيز بن
محيي الدين خوجة

جدب

كـأَنّـيَ ذِكْـرَى أو فَـقَـدْتُ حَياتِيا
فـلا خَـفْـقَ عِـنْـدي أو أُحِـسُّ بـما بِيا
فـلا تَـسْألـي مَيْتا: هَـلِ الـرّكْـبُ فـاتَـهُ؟
فـحُلْمُ اللّيالـي صـارَ فـي الـصُّبْحِ ذاوِيا
وكَـمْ راوَدَتْـنـي بـالأمـانـي عُيُونُـها
وصَـارَتْ غـداة الـبَيْـن جَـدبًـا قـفاريَا
فـلا غـيْثَ يَهمي كـي تَـعُـودَ لَـهُ المُنَى
ولا ساقِـيًـا يُحْـيـي مِـنَ الـمَـوتِ صادِيا
فَـرِفْـقًـا عـلى قَـلْـبٍ إذا الـعَـهْـدُ خـانَـهُ
فلم يَـبْـقَ حُـبٌّ كـانَ فـي الـقَـلْـبِ ثـاوِيا
ومَـزّقْـتُ قَـلْـبـي كـي يَـعُـودَ عـنِ الـهَـوَى
وألْـقَـيْـتُـهُ ظَـمْـآنَ يَـحْـدُو سَـرابِـيا
وكـانَ سَـخِـيًّا طَـبْـعُـهُ الـجُـودُ والـنّـدَى
وكـانَ سَـنِـيًّـا ظَـلّ كـالـنّـجْـمِ عـاليا
إذا الـحُـسْـنُ نـاداهُ يَـذُوبُ صَـبابـةً
وَيَـسْـقِـيـهِ نَـشْـوانًـا مـنَ الـحُـبِّ صافِيا
تُـناجِـيـهِ فـي جُـنْـحِ الـدّجـى كُـلّ خَـفْـقَـةٍ

وتَـهْـفُـو لـهُ الأشْـــواقُ إذْ كـــانَ نائيا
فَـيـا مـنْ تُساقِيني الـهَـوَى بـعـدَ نَـأيِـهـا
وكـــانَ لَـهـا وَصْـلـي نَـدِيًّـا ودانِـيـا
دَعِـيْـنـي! فـقـدْ جَـفّـتْ بـقَـلْـبـي صَبابَتي
وأطْـفَـأْتُ فـي الأَضْـلاعِ شَـوقـي ونـارِيـا
تَـذَكّـرْتُ يَـومـاً كـانَ لـلـقَـلـبِ صَـولَـةٌ
وكـــانَ نَـدِيـمُ الـحُـبِّ يُـشْـجـي لَـيـالِـيـا
وكـنـتُ أنِـيـسَ الـبَـدْرِ فـي كُـلِّ طَـلْـعَـةٍ
وكـنـتُ سَـمِـيـرَ الـنّـجْـمِ نَـحْـكـي الأمـانِـيـا
وحـيـنَ الْـتَـقَـيْـنَـا يَـومَ طَـالَ عِـتَـابُـنَـا
وأدْرَكْـــتُ بَـعْـدَ الـلّـوم أنْ لا تَـلاقِـيـا
وأَسْـدَلْـتُ أسْـتـارًا عـلـى كـلِّ مـا مَـضَـى
وقُـلْـتُ مَـعَ الـغَـيْـمَـاتِ حـانَ ارْتِـحـالـيـا
سـأهْـمـي مَـعَ الأمْـطَـارِ فـي كُـلِّ قَـطْـرَةٍ
وأرْحَـــلُ حُـــرًّا لا عَـلـيّ ولا لِـيـا
فَـكُـفّـي عـنِ الأَشْـجـانِ وَيْـحَـكِ أضْـلُـعِـي
سـأَنْـزَعُ عـنـكِ الـشّـوْقَ لـو بـتُّ شاكِيا
أتَـبْـكِـيـنُ؟ هـلْ حَـقًـا دُمـوعُـكِ مِـنْ جَـوىً؟
فـمـا عُـدْتُ مُـسْـطِـيـعًـا أُجِـيـبُـكِ بـاكِـيـا
رُوَيْـــدَكَ يـا قلْبي! سأمْضي عـنِ الـهَـوَى
شَـرِيْـدًا وإنْ فـارَقْـتُ طـوعًـا رَجـائـيـا
سَـــلامٌ عـلـى الـدُّنْـيـا ذَرَتْـنـي رِيـاحُـهـا
سَـــلامٌ عـلـى الأطْـيـابِ تَـبْـكـي تُـرابِـيـا

ديواننا

عبدالله الحميد

السفر في هوى الوطن

أسافرُ فيك ومنك َ إليك ْ
ويحضنني الشوق في مقلتيْك
أسافر عنك ، وفي غربتي
أحنّ حنين الحزين إليك
حضورك في خافقي لهفةٌ
تؤرّقُ نجوى الحبيب لديكْ
زرعت على شاطئي شتلةً
يروّي نواها ندى شاطئيك
وطفتُ أفتّشُ عن متعةٍ
فيغمرني الحُبّ في خافقيك
أُسائلُ عنك ندى زمزمٍ
سؤال َالحنين إلى مرْوتيك
وأسعى حفيّاً حثيثَ الخُطى
أسابقُ حدْب َالقلوب عليك ْ
أنوءُ بهمّي الثقيل سُدى ً
إذا ما ارْتشفتُ الندى من يديك
مرافىءُ رحلتنا غرْبةٌ
وكوخي بأرضك َأجمل أيْك ْ
سلامٌ عليك متى نلتقي
وفي كل حين ٍ سلامٌ عليك

العدد 2627- 01 أكتوبر 2020م

عرب 2020

م. علي بن سعد السرحان

تتزايد أمام العرب العقبات والتحديات والهزائم وهم في حالة مرضية مزمنة متعددة الأعراض والأمراض، وهم يميلون للانتحار أكثر من ميلهم للتداوي والعلاج، وتسوقهم العواطف بلا عقلانية.

ولازال العرب في حالة إنكار للمرض، بالرغم من دخول بعض دولهم في حالة الدول الفاشلة حسب التعريف الجديد لدرجة أن أصبحت مساعداتنا الاقتصادية لهم تضرنا ولا تنفعهم.

أقول هذا وأنا جاهز تماماً ومعترف ومقر مسبقاً بتهمة جلد الذات، هذه التهمة البغيضة الغير بريئة التي تهدف لصرف الأنظار عن تشريح الواقع العربي من مختلف جوانبه لتحديد أوجه الخلل وجوانب القصور لمعالجتها.

والعقل العربي في حالة تشتت وذهول وربما توقف أو تعطّل أو عُطّل، أو أصابه الشلل في بعض الأحيان، أو يعيش في حالة إنفصام أو إنفصال عن الواقع البائس المرير، و العالم العربي لايعاني من تناقض في المصالح بقدر ما يعاني من تناقض في النوايا والتوجهات الفردية الأنانية لبعض الدول وبعض الأفراد في مواقع المسؤولية ويعاني أيضاً من الخيانة في بعض مواقع القرار على مستوى الدول والأحزاب، وتخبط في الرؤية والتوجهات وكل هذه العوامل وغيرها تعوّق العمل العربي المشترك.

ونحن كعرب نسينا في خضم الأهوال والحوادث أن نصلي صلاة الجنازة على جامعة الدول العربية، وقد تأخرنا كثيراً في ذلك،فلنقم بالصلاة وإجراءات الدفن، بدون مجاملات لمن ينتظر عودتها بعد الموت، ومن لم يعترف بموتها.

فقد أدت دوراً باهتاً ضعيفاً في مرحلة معينة وظروف تغيرت ولا بد من البحث بعقلانية عن صيغة جديدة وأسس مختلفة للعمل العربي المشترك، وأيضاً للعمل الإسلامي المشترك، تركز على المصالح المشتركة ومواجهة الأطماع الفارسية والتركية بالإضافة للإسرائيلية، على أن تكون هذه الصيغة واضحة قاطعة لا تترك مجالاً للتراخي أو التفسيرات المتعددة وتضمن توجيه كل الإمكانيات وتوظيفها بشكل موحد ومنظم، فالصيغة السابقة للعمل العربي المشترك سقطت عملياً ولم تنجح في أي مواجهة، وآلت الأوضاع للأسوأ.

وأنا كمواطن سعودي أتساءل : نحن في حالة حرب مع الفرس في اليمن منذ خمسة سنوات فماذا عملت لنا معاهدة الدفاع المشترك ومجلس الدفاع المشترك لجامعة الدول العربية، ويحق للمواطن السوري والعراقي أن يطرح نفس السؤال وهو يرى انتهاكات واحتلال إيران للعراق وسوريا.

ويبقى السؤال الأهم في هذه الحالة العربية التي تتسم بالعجز: هل ننكفيء نحن السعوديون على ذاتنا وننعزل عن محيطنا؟ وماهي تبعات ذلك؟

وهل آن الأوان لأن تقوم المملكة العربية السعودية بقيادة توجه تصحيحي للعمل العربي ينتهي بنظام عربي جديد قوي؟ يردع التدخلات الأجنبية المدمرة، والمغامرات الحمقاء لتركيا وإيران و يقف من إسرائيل موقفاً واضحاً محدداً قوياً يمنع المزايدات العاطفية والمتاجرة بقضية العرب المركزية التي أصبح حتى العجم يتاجرون بها متلاعبين بعواطف العرب، وقبل ذلك يمنع ويوقف خناجر الغدر التي تطعن العرب في الظهر بفعل الصغار الحمقى أدوات وعملاء إيران وتركيا، وحتى أكون واضحاً وشفافاً وصريحاً من حقنا أن نسأل هل تتوفر لدينا الثقة في العرب في ضوء تجاربنا السابقة؟

أنا لا أزعم أنني أقدم حلولاً، ولا أنا في موقع من تتوفر له الامكانيات المعرفية لتقديم الحلول، أنا فقط أطرح تساؤلات لعلها تنير جزءاً متناهي الصغر من الطريق.

ومن يضع الحلول عليه أن يأخذ أراء أجيالنا الشابة في هذا، وينبغي أن لا نترك فجوة في التواصل معهم.

ديواننا

على مقام السيد الوطن

شعر: شقراء مدخلي

ما زلتُ نحوكَ
منذ البدء أزدلف
ومن علاك إلى علياك أختلف
ما زلت
أشعل في معناك أسئلتي
فيستفيق بفكري الخيل
والسعف
ما زلت
أبذر في الصحراء أغنيتي
ليزهرَ الحب في عينيك
والشغف
يا موطني
وحروفي كلها مدن
من الغرام على مغناك تأتلف
كم بين بيني و بيني
فيك من لغة
وكم نشيد على الإيقاع يرتجف
مذ جئت
أحكيك
والأبيات سافرة

وبين شطر وشطر يرقص الألف
الشاطئ
ازدان باليا مال يرفعها
صدر الخليج و يرخي حبلها الصَدف
وفي الحجاز
تعالى الدان مغتبطاً
بالمسجدين تعالى المجد والشرف
ومن تبوك
إلى جيزان أغنية
من الفداء على أطرافها نقف
يا موطني
هاهنا نجد التي شهدت
عبد العزيز هنا التاريخ يعترف
وها هنا
سيرة الأبطال خلدها
هذا الشموخ هنا الآيات
والصحف
وها هنا
حيثما يممتَ أودية
من الجمال ومنها الأرض تغترف

كل العباءات
بالتحنان طرزها
لنا المليك فمات الجهل و الخرف
اليوم
في
عيدنا
الرايات
واحدة
معاً يظللنا في حبنا الترف
واليوم
لا وتر أعلى ولا نغم
إلا الذي كان بالأوطان ينعزف
واليوم
نحن السعوديون
واضحة
أقدارنا و إلينا الكون ينصرف
واليوم
نقسم
أن اليوم مثل غدٍ
مثل الذي كان بالأمجاد يلتحف

ديواننا

بلدي .. والذودُ عنك عقيدتي

أديب عبدالقادر
أبو المكارم

أنصتوا في كلّ حي وضواحي كبدي
تَسمعوا أحلى (مَواويل) الهوى عن بلدي
وارسموا خارطَةَ الدُّنيا بنورٍ سَرمَدي
لَنْ أرى غيرَ التي قدْ رُسمتْ في جَسَدي
بَلدي خارطةُ الحُبّ، لأمسي وغدي
في ثراهُ عَبقُ الجَدِ وبُشرُ الولد
لاحَ كالبدرِ صبيًّا وادعًا فوقَ يَدي
بلدي والذودُ عن تُربتِهِ مُعتقدي
حُبُّهُ القِبلةُ عن وجهتِها لم أحدِ
بلدي النخلةُ شماءٌ، سَخيٌّ ونَدي
لمْ أزلْ أشربُهُ ماءً فيبتلُ الصّدي
لمْ أزلْ ألثِمُهُ تُربًا وأنسى كمدي
عُقدٌ حاكتْ (شِماغي) مِنهُ حَلّتْ عُقدي
وَندىً حَاك (عِقالي) فيهِ جِدُّ البَرَد
(بِشتُ) جَدي كَشراعٍ ناصعٍ كالزّبد
ولأمي (مِلْفَعٌ) كالطودِ أمسى سندي

***

وَطني يا لُغةَ السّلم بثغرِ الغَرد
وَحسامًا صَارمًا يَنحرُ رأسَ المُعتدي
يا سَمًا بَروزتُها فَوقَ جدارِ السُؤدد
وَغِناءً هَادرًا يَمتدُّ نَحوَ الأبد
أَنا مِنْ خَارجِ أسوارِ الزّمانِ الأمرد
أقرأُ الحُبّ بِعينيكَ فَلا مِنْ رَمد
ثُمَ أَتلوكَ كَآيٍ وَحديثٍ مُسند
أَنا في حُبّكَ جَمعٌ لمْ أعدْ كالمُفرَد
لمْ أعدْ رَقمًا يَتيمًا فَكثيرٌ عددي
مِنْ جِنانِ الخُلدِ قَدْ جِئتَ لِتُحيي خَلدي
فَأَنا في شَرَفِ الحُبّ نَقيُ الجَسَد
وَجَبيني بِسوى تُربِكَ لا لمْ يَسجُد

22 محرم 1441
21 سبتمبر 2019

ديواننا

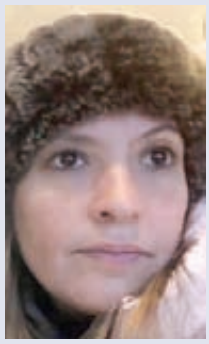

طفول العقبي

بلادي يدي ومدادي

أيها الوطن الصاحي في منامي
يأيها الوطن المضيء في حلكتي
ياأيتها السماء الماطرة في قحلي
ياأيتها الأرض الثابتة في تحولي
ياأيها الأمل المقلق في راحة اليأس
ياأيتها الحرية المستوحشة في الفيافي
ياأيتها الخفاقة في الإنكسار
ياأيها الأمان المتربص بالخوف
ياأيها السلام المبطل للحرب
يا أيها الشفاء الماحي للجروح
ياأيها العدل المعادي للظلم
ياأيها الرغيف الخارج على الفقر
ياأيتها الكرامة الكاسرة للهوان
ياأيها الحبر الراكض في العروق
ياأيتها المملكة التراب الشمس الهواء
الطفولة الشباب
يابلاد البلاد
كوني ريشتي لأكتب أمجاد جديدة

خذيني

علي العريفي

خذيني يا بلادي وامنحيني
سكينة روضك النادي خذيني
وفي جوف الفؤاد أراك دوما
شغاف الروح والوجد المكينِ
ولون جبالك السمراء وشما
على جسدي وفخرا في جبيني
عشقتك والجواهر من ثراك
سوار العقد تنظمه يميني
خذيني فرشة الألوان روحا
على صدر المحبة وانثريني
يذوب الوجد شوقا في وريدي
وحبا في رباك وتأسريني
ولون الموج يستل سيوفا
ليحميك من الغدر الدفينِ
ايا بلداً نسجت المجد دوما
حروفك ثوب فخر فألبسيني

ديواننا

محمد
محمد اللوزي

قصيدتان

-١-

من الاقاويل التي نسجوها عنه
من البرد القارس في الكلام
ومن الطريق الذي عثروا عليه فيه
ولم يكن في يديه جهات
أو سلالم للهرب
أراد أن يفر الفتى
أحاطوه بما لم تطىء قدمه
وأوثقوه بالملح
رمّموا به ما تهدّج من أرواحهم
وأعلنوه مرفوعاً على الرماح
كي يساوموا به
النسوة اللواتي قطّعن السكاكين
ببياض الأصابع
ثم وضعوه في الأسمال
سجن ونيف
من الحكاية التي أغلقوا
عليه القفص فيها
إلى جناحيه
وما تطوي الريشة في الفضاء
أراد أن يفرّ الفتى

-٢-

لم أكن هناك حين صوبوا
سهامهم على التفاحة أعلى رأسي
وأصابو القلب
واحد منهم
صوّب سهمه
على ظلي الذي لم تكن
تعتليه تفاحة
وأصابني

الشعر شرفة الكلمات

محمد مهاوش الظفيري

في غرفتي جالس أستنطق السببا
والشعر يجلس فوق المقعد الخشبي

لكي أعالج ما ولى وما ذهبا
يستنشق الزيت والاسفلت والخشبا

مع الجمال أناجي عالمي وغدي
فالأبجدية ما عادت تداعبه

أستنشق الورد والأنغام والهدبا
من بعد أن أدمن الأخشاب والحطبا

طرق على الباب تغريني أناملة
لكنني فيه مجنون ويسكنني

أن أفتح العالم المخبوء والحجبا
هذا الجنون الذي عانيته حقبا

وغيمة هاجرت عن شرفتي رقصت
من أي زرقاء حط النيزك الورقي

فوق النجوم وكان الجو مضطربا
على التفاصيل أو من أيها وثبا

يوشوش الصمت في أذني فأسمعة
تباعد الصمت عن عكازه ومضى

لحنا تبدد عنه الغيم واغتربا
يفتق الضوء والأطياف والطربا

أشك بالوهم ان طالت أظافره
يا أول الدرب والأبداع مطلبه

بأن يمزق وجه الصبح والسحبا
طال النوى أم تراخى الوقت واحتجبا

لونت شعري غناء فاتنا غنجا
معزوفة الشعر لم تبرح أسرتها

سال الندى منه فوق الماء وانسكبا
رغم السنين الثكالى تنشد الأدبا

ما أحوج الحرف ان جفت عذوبته
فانهض من القبر وانفض رمله وأعد

أن يحرث الصمت أو يستمطر الشهبا
لشرفتي روح من ولى ومن ذهبا

ليون _ فرنسا

اليوم الوطني 90

أحمد السيد عطيف

اليوم يومنا

100 عام لا مثيل لها

يومنا الذهب في وطننا الذهب، المملكة العربية السعودية. يوم شعبنا السعودي العظيم في الوطن العظيم الذي يعيش تحولاته الضخمة وطموحه الكبير بقيادة قائدنا الحبيب سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين.

نعيش يومنا البهيج ونحن نستعرض تاريخنا فيه فنزداد يقينا أن لا شيء مثل «الوطن».

نعيش اليوم يومنا وكل ما نراه حولنا في الجوار يزيدنا معرفة أكثر بمعنى «الوطن».. معنى «المملكة العربية السعودية»،

نعيش يومنا ..ونحن نأخذ العبر مما نراه في الجغرافيا القريبة فترسخ في أعماق قلوبنا وعقولنا فكرة «الوطن» .. فكرة «المملكة العربية السعودية».

نحن هنا من قبل التاريخ وسنظل نضيف مجدا لمجد وتاريخا لتاريخ. يومنا الوطني في المملكة العربية السعودية هو يوم اجتماعنا حول علَمٍ عظيم ارتفع لنا كما يرتفع الفجر في حلك من الزمن، رفعه رجل تاريخيّ نادرٌ اسمه عبدالعزيز.

من آلاف السنين لم يمرّ على هذا الشعب قرن كامل من الوحدة والسلام إلا منذ قيض الله ذلك الفتى العجيب، فتقدم بثقة في لحظة حالكة فاصلة تهتز خطراً. هذه الحقيقة يجب علينا تذكرها دائما مقرونة بالشكر لله تعالى وبالعرفان للرجال الذين قادهم عبدالعزيز على مدى نصف قرن من التضحيات والتحديات لنقطف نحن اليوم ثمارها، حقيقة يجب أن نتذكرها ونوصل لأجيالنا معناها وثمارها.

فعل مذهلٌ، بكل المقاييس، فعله عبدالعزيز، ليس، فقط، بتوحيده هذه البقاع الشاسعة بشجاعة وصبر وحبّ وثبات، وإنما إلى ذلك الشعور الذي غرسه في نفوس الناس من أول يوم، الشعور بالأمن. غرس هذا الشعور هو عمل مذهل آخر لا يقل عن توحيد البلاد خلال 30 سنة. وهو في الرياض على مسافات مئات وآلاف الكيلومترات عن أطراف المملكة استطاع أن يُشعر الناس بهذا الشعور الصعب، الأمن.

كل بيت شعر بالأمن، في وقت لا تملك الدولة أي إمكانات لإغراء الناس بها، ولا تملك جهازا كافيا لضبط الأمن في كل بقعة منها، ولا تملك اتصالات ولا وسائل إعلام تبث ما يشعر الناس بالدولة وتطلعاتها...ما حدث هو أن كل بيت في الأقاصي شعر بالدولة والأمن، وشعر أن في الرياض رجلا مسؤولا عن هذا الأمن، ويدير البلاد المترامية الأطراف بحكمة وحب وحزم، في وقت لا تملك البلاد إمكانات بشرية مدربة أو موارد اقتصادية.

من أول يوم لا سيطرة خارج سيطرة الدولة، ولا رصاصة خارج بندقية أمن الدولة، ولا سلطة إلا سلطة الدولة، لا أحد يجرؤ على إقلاق السكينة العامة وينجو بفعلته. كان الأمن هو الإقناع الوحيد الذي قدمه عبدالعزيز لكل مواطن.

شعر الناس بمعنى «الدولة» ولهذا فلا غرابة إذا أطلق الناس وصف «زمان الجاهلية» على ما قبل هذا الشعور الغامر بالأمن. قال أحد شعراء العامية في جيزان، في بداية العهد السعودي، مخاطبا صاحب دكان غضب منه:

والله لو يرجع زمان الجاهلية .. أصبحك

العدد 2627- 01 أكتوبر 2020م

قبل امنوار
حتى دكّانك أشلّه / والأحد ما عاد تزِلّه
.. وامبلاد تحرم عليك»
أي لو رجع زمان الجاهلية لأصبحنّك قبل ظهور النور، أسلب دكانك، وأمنعك من دخول سوق الأحد وأرضك الزراعية أحرّمها عليك.
سمعة عبدالعزيز وصلت للناس في جيزان قبل وصوله هو، حين استغل إمام اليمن ضعف الإدريسي قال الشاعر أحمد علي خديش:
«إذا ابن ادريس ما عنده نجاية ...نطلب ابن سعود يعطينا حماية ... بالعدالة نستريح».
بنظرته الفاحصه كان عبدالعزيز يختار أمراء المناطق، من أولئك الحازمين الموهوبين الرحماء، لكنه يتواصل بنفسه مع شيوخ القبائل وأعيان المناطق، عبر رسائل ومخاطبات تتضمن توجيهات، وتتضمن، وهذا أمر له دلالته، إطلاعهم على أخبار الدولة وما تفكر فيه وتتطلع إليه. ومراسلاته ذات طابع شخصي ويشعرهم بقربهم منه وقربه منهم. ولغة مراسلاته معهم تختلف عن لغة مراسلاته الرسمية. وهي مراسلات، إضافة لقيمتها التاريخية والسياسية، تستحق الدراسة لكشف جانب من جوانب إدارة الملك عبدالعزيز للبلاد.
في وقت مبكر عند التعاقد مع شركات التنقيب عن النفط كتب خطابا للتجار في القصيم يشرح فيه مستقبل النفط ويطلب منهم ويشجعهم على المساهمة في الاستثمار في النفط بما يقدرون عليه، ويخبرهم أن بعض العرب والأجانب يتسابقون على الاستثمار لكنه يريد لهم هم أن يستفيدوا.. يقول في خطاب نشرته العربية نت العام الماضي : «احرصوا على هذا الأمر لا يفوتكم تراه ما يحصل لكم فيما بعد، لا تخلوا المصالح تروح لغيركم، بادرونا بالجواب عن مقدار ما يجتمع عندكم من الجماعة، حتى نكون على معلومة منه، ومثلما عرفناكم أرسلوا لمن تحبون من أهل نجد في البحرين، يدفعه لوكيل الشركة وياخذ لكم به أوراق أسهم يرسلها إليكم ... وأنتم تدرون أن لنا أصحابا من العرب، وكل منهم يطلب منا أن نعطيه من هذه الأسهم، ولا جاوبنا أحد عن ذلك، كله ونحن نحب أن تكون بيد الرعية ومصلحتها لهم ... حيث إن الوقت ضيق والعمل قريب إن شاء الله»
بهذه اللغة البسيطة المباشرة كان يحثهم على الاستثمار فيما ستكون أكبر شركة نفط في العالم».
اليوم وأنت في الطائرة تجوب المملكة والأضواء تتلألأ في مدنها وقراها في سكينة وطموح، لا بد أن تتذكر ما بذله ذلك الرجل العظيم في وقت صعب وشحيح، كيف اقتنص الفرصة الهاربة بين أنياب التاريخ ومطامع الطامعين وأنشأ هذا الكيان العظيم. وكيف كان إيمانه المبدئي بأساسات بناء الأوطان: الأمن والصحة والتعليم ولم يؤجل أيّا منها لحين ميسرة، بل بدأ فيها من اليوم الأول.
يعرف الدارسون عن عبد العزيز تاريخه وإنجازاته لكن حتى الآن لا يعرف الناس ولا يدرس الطلاب الجانب الشخصي عن عبد العزيز، كأب وزوج وصديق، لا يعرفون موهبته وفطرته.... كيف في وقت كان الزعماء في البلاد المجاورة يظهرون بعبوس وتكلف أمام رعاياهم وأمام الكاميرات تميزت اطلالة عبد العزيز بالبساطة والابتسامة مع رجاله أو مع أطفاله أو مع زعماء العالم.
إنه لمن الواجب إلى جانب تقديم الأحداث التاريخية في مسيرته تقديم الجوانب الشخصية التي لم تقدم حتى الآن. وأتمنى أن تتضمن المقررات الدراسية ما يلمس وجدان الطلاب من شخصية مؤسس بلادهم العظيمة.

ديواننا

شعر
مطلق الحبردي

ما فاتَ ابنَ الرَّيْبِ في مَرثيَّتِه !!

تُرى من سيُفجَعُ بي
إنْ مضيتُ إلى اللّه..
أوْ من سيبكي عَلَيّا !؟
ومن سوف يذكرُني لحظَاتٍ..
وتُوقِفُهُ خُلّتاهُ لَدَيّا !؟
ومَنْ سوف ينشجُ حُزْناً لفقدي..
ومن سوف يُطرقُ رأساً إلَيّا!؟
ومن سوف يُقلقُهُ شَدُّ رحلي ..
ويصرخ :
كان صديقي الوفيّا !!
تُرى هل سيشعرُ أهلي وناسي
بموتي غريباً على ضِفّتَيّا !؟
وهل سوف ينفجرون بُكاءً
إذا سمعوا في الغَداة نَعِيّا !؟
وهل سوف يشعرُ هذا الوجودُ
بأنّي انتُبِذْتُ مكاناً قَصِيّا !؟
وأنّيَ غِبْتُ بغير اختياري
غياباً أُجَرّعُهُ برزخيّا !

تُرى هل سيُوقَفُ ركْبُ الحياة
على شاعرٍ ماتَ موتاً خفيّا!؟
وهل تتوقفُ خُضرُ الخمائلِ
عن بثّهنّ العبيرَ الزّكِيّا !؟
وهل سوف تَندبُ في الحقلِ طيرُ
بُعيْدي وتنسى الغناءَ الشّجيّا !؟
ويَظمأُ من بَعديَ السّاحلانِ
ولا يجدان فتىً ألمعيّا !؟
وهل سوف يشعرُ مَنْ في المدينةِ
أنّي سكنتُ مكاناً عَلِيّا !؟
وهل سوف تُغلقُ كُلّ الشوارع..
حين يزفّون نعشي بُكيّا !؟
أظنُّ بأنّي سأمضي وحيداً..
ولا يشعرون بموتيَ شَيّا !
أجلْ، سوف أُنسَى..
وأُنسَى..
كما قالَ درويشُ: (تُنسى..)
وقد كُنتَ حَيّا.. !!

قوالب فكرية "تراثية"!

عبدالرحمن بن عبدالله الشدي

في الهند تستطيع أن تستهل نقاشا علمياً في الطب وربما الذرة مع أحد العلماء دون محاذير أو قيود لكنك في الوقت ذاته لا تستطيع أن تمس " البقرة " برأيك ولا أن تقصيها من وقارها الذي اكتسبته من كونها الآلهة، هذا التضاد المستفز للعقل والمنطق بقي لعقود يتوارثه هؤلاء القوم كنسخة كربونية غير قابلة للنقد تماماً وهو من جهة أخرى يضعنا أمام حقيقية مزعجة بأن الإنسان مهما بلغ عقله من العلم يبقى هناك جانب لا حيلة له فيه وهو قالبه الفكري الذي اكتسبه منذ طفولته فهو باقي في تكوينه العقلي شاء أم أبى بل إن نظرته للأمور أحياناً تكون من خلال هذا القالب الفكري التراثي وهذا لا ينفي أنه قادر على التحرر منه ولكن الأمر يحتاج للقراءة والسفر وكثرة الاختلاط وربما " الشجاعة " فالتراثية تجعلك مسير لا مخير في كثير مما تقول من خلال ما اكتسبه عقلك من موروثات ومن ظروف للنشأة، فقريش مثلاً كانت من أشد الناس حكمة ودهاءً ومع هذا لم يقبلوا دعوة محمد عليه السلام مع أن ما اتى به النبي محمد عليه السلام أكثر إقناعاً للعقل من أن تصنع آلهةً من التمر في أول النهار ثم تأكلها في آخره ومع هذا قاتلت قريش محمد وضحت بكل شيء في سبيل ما ورثته من معتقدات دون النظر الى حقيقتها لذلك قال الله عزوجل على لسانهم " وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون " فنحن في مجتمعاتنا العربية نعاني من هذا الأمر أشد من غيرنا والتراثية عندنا طاغية الى أبعد الحدود ولها صور عديدة فتجدها في أعمالنا وعاداتنا ونراها هي الحق الذي لا يدخله الباطل أبداً ومتى ما أراد أحدٌ أن يحدث التغيير واجهه الناس بأشد مما واجهوا به غاليليو وداروين فالصراعات الفكرية اليوم في عالمنا الجديد مثلاً على منصة " تويتر " لوحدها كافية لإثبات ذلك فأصحاب التراثية يحتنقون في النقاش الى الحد الذي تشفق عليهم وتجدهم يركضون في الشتائم والتخوين وكل هذا في سبيل اثبات أمر ليس بذات أهمية أو رفض فكرة لن تغير من موازين العالم في شيء إن هي طُبقت ، ولعل المكتبة لها نصيب من ذلك فتجد كاتباً يرد على آخر بمؤلف يصل عدد صفحاته إلى المئات والأمر لا يصل للثوابت ومع هذا تجده يسترسل ويتجهم في مفرداته الى الحد الذي تجده يصف صاحب الكتاب الآخر بالزندقة وغيرها من هذه الصفات الإقصائية البغيضة وهو لو أدرك أنه لو وجد في ظروف نشأةِ صاحب ذلك الكتاب لقال مثلما يقول وربما أكثر من ذلك ولكانت لغته أكثر حكمة وروية، إن الوصول لهذه المرحلة من الوعي تغنينا عن كثير من الجدالات الباهته والتي بكل تأكيد ستبقى على أرفف المكتبة وسيرثها أجيالاً ستأخذ من أعمارهم وعقولهم حيزاً لا مخرجات فيه سوى مزيداً من الطائفية والحزبية، أحد أبناء القرى وثب طويلاً من أزقة القرية الى رحابة المدنية وتطورها في الغرب ليكمل تعليمه الجامعي يقول لي لم يغب عن بالي يوماً وأنا أرى إحسان أحدهم لي أو وداعة العشاق في الحدائق أن كل هؤلاء في " النار "، حقيقة يا أعزاء هذا الرجل لا يلام فهو قد عاش في حقبة زمنية تكرس مفهوماً دينياً وهو أن الآخر المخالف لنا في النار وكأن هذا الآخر اذا دخل الجنة سيأخذ مكان أحدنا مع أن فضل الله وافر والدعوة في وجوبها فرض كفاية، ولو أن الخطاب في تلكم الحقبة كان مُنصَباً على ما يمتلك هذا الآخر من أدوات علمية متقدمة وابتكارات لما اضطر ابن القرية لهذه الوثبة التي اصابته بما تسمى بـ " الصدمة التراثية". في أمان الله .

pin_71@

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعرة السورية إباء الخطيب ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

الشاعرة السورية إباء الخطيب:

علينا تقوية اعتناقنا للغتنا الأم

حوار: منى حسن

الشاعرة والقاصة السورية إباء الخطيب، شاعرة تتصافح في سطورها الأخيلة والحروف غازلة عوالمها الشعرية على نول الدهشة والجمال الذي يغري العابرين بالوقوف على وريف ظلاله. لا يخفى على مطلع على قصائدها اجتهاد الشاعرة في تأسيس البناء الشعري، وتمكنها من أدواتها اللغوية والفنية في كتابة القصيدة. والشاعرة من مواليد مدينة سلمية بسوريا، حائزة على الإجازة في الهندسة الزراعية جامعة البعث بحمص، تُوجت مسيرتها الأدبية بعدة جوائز أبرزها: جائزة البابطين للشعراء الشباب عن أجمل قصيدة 2020، جائزة منى الشافعي للقصة القصيرة في الكويت 2018، المركز الأول على الشاعرات العرب في مسابقة عشق الكلمات على قناة mbc في 2010، كما تأهلت للمرحلة النهائية من برنامج أمير الشعراء بأبو ظبي في 2017.
صدرت لها مجموعة شعرية بعنوان: «بأي جرح ألمسك..؟!»، ومجموعة قصصية بعنوان: كما لم تحب أنثى، ولها كتابات في مسرح الأطفال.
التقتها «اليمامة» عقب إعلان فوزها بجائزة البابطين للشعر الفصيح للحديث حول تجربتها الشعرية، ومحاور أخرى:

***إباء القاصة والشاعرة، أيهما تختزل الأخرى ولماذا؟**

- في داخلي عاصفة تهدأ وتصحو ..وحين تفعل لا تسألني في أي اتجاه تسير، ولا تقبل فكرة الاختزال.. عاصفة قد لاترى أمامها، ولا أدري أين تأخذني. للشعر للقصة.. لعالم الأطفال.. للنقد! أتمنى ان تبقى حرة وألا أقدر على توجيهها وفق نمط جامد، هذا من ناحية، من ناحية أخرى سأخبرك أمرا عني وبصدق: إلى اليوم لم أستطع أن أعرف على نفسي ب: الشاعرة إباء الخطيب! مازلت أنظر إلى هذه الكلمة/هذه الطاقة /هذا الكون نظرة الطفل الصغير لأعظم إنسان وأكبر إنسان. ومازلت إلى اليوم أقول بلثغة ذاك الطفل الحالمة.. هل سأكبر لأصبح حقاً «شاعرة»!

وقعت تفاحة فألهمت نيوتن نظريته، فما الذي ألهمك فكرة الكتابة؟

هو نفسه من ألهم التفاحة أن تقع . أؤمن أن الموهبة تكون طاقة كامنة في الإنسان الموهوب منذ ولادته، لكن هل تتوفر المقومات له لتنتش هذه البذرة فتنمو فتورق وتثمر؟ وهل تجد لها الحاضنة؟ وإن قابلها الصخر هل تكون قوية كفاية لتخترقه وتنبت ين شقوقه؟ أتمنى ذلك لكل من حمل هذه الجينة..جينة الإبداع.

ولدت في عائلة محبة للثقافة، أخوالي شعراء ومثقفون، كنت ألقى التشجيع من أسرتي ومن عائلتي والدي ووالدتي أعمامي وجدتي، وتوجوني على عرش كلمة شاعرة منذ نعومة أظافري فرحا منهم بتلك الجمل المتناسقة التي كنت أنشدها وأنا ابنة السنوات المعدودات. في المدرسة وبشكل عفوي كنت أبرز في حصص اللغة العربية والقراءة والتعبير، وكانت معلماتي يعرضن موضوع التعبير خاصتي على باقي الطلاب والمعلمات وبطبيعة الحال طالما استلمت عرافة الحفلات المدرسية وحظيت بحضور رفيقاتي ومعلميّ في أمسياتي المتواضعة الأولى. وأنا ابنة سلمية .. عروس الشعر صاحبة الراحة الخضراء التي تمدها لكل شاعر من أبنائها وتوصله إلى منصته فإن رفع لها رأسها صفقت له كثيرا بذات الكفوف الخضراء فعم الفرح والبهاء أجواء القاعة .. فشكرا سلمية من القلب، شكرا أبي الذي علمني معنى الاعتزاز بالنفس، شكرا أمي المناضلة التي آمنت بي، وشكرا لعرابي الاول خالي منذر الشيحاوي. بعد انقطاع لسنوات عدة بسبب العمل والدراسة المتزامنين كنت قد اقتنعت بنسيان الشعر لي، لكنه طرق بابي مستبشرا ووعدني بأن يأخذ بيدي ثانية وهنا كان الدور الإيجابي لقنوات التواصل الاجتماعي التي ربطت من خلالها هوايتي مع تجارب وخبرات الأصدقاء الشعراء .وأعدت تكوين بنيتي الشعرية مرة أخرى ..

***في كتابتك للقصة، إلى أيّ حدّ تنحازين إلى الواقع، ومتى تسمَحين لخيالك بأخذ زمام المبادرة ؟**

عندما أكتب القصة أكون في أعماق

هذا الواقع تلك الأعماق التي يستطيع الفنان عموما أن يتحسسها، فلا هي مرئية للجميع ولا هي خفية بالمطلق، وبعدها قد يأخذني الخيال بعيدا.. قد يومض لي الواقع بفكرة، لكن أحلق بها بالخيال، الذي يحق له أن يبادر متى يشاء.

***في ظل انحسار جمهور الشعر، وتكاثر الشعراء كماً، لا كيفاً، على ماذا تراهن قصيدتك؟**

- على الصدق ..

وعلى عبق الأنوثة الذي أطلقه فيها.

وعلى الأمل بوجود حقيقيين في كل مكان شعراء ومتلقين.

***تكتبين مسرحيات للأطفال، ومعروف أن طبع النص المسرحي ونشره يتم غالبا قبل تحويله لعرض مسرحي، فعلى أيهما تركزين وأنت تكتبين، القارئ أم المشاهد؟**

- أتصدقين أني أُخرج النص وأنا أكتبه! أتخيل كل شيء، الحركات الإيماءات، مواقع الممثلين وأحيانا أكتب هذه التفاصيل ضمن أقواس وأحيانا أمحوها في قراءة تالية. بنفس الوقت أفكر بالطفل يقرأ العمل هل لغته مناسبة؟ هل ستصله الفكرة؟ وهكذا..

***مما لا شك فيه أننا نعيش أزمة تلقي في مجتمعاتنا العربية، من خلال تجربتك، ما أهم عيوب التلقي في وطننا العربي؟**

نعم نعم هناك أزمة تلقي. وهي مضنية حتى يكاد جمهور الشعر يقتصر على أرباب الأقلام.

التشخيص بالنسبة لي ضعف وقلة إلمام شديدين باللغة العربية.

في مجتمعي مثلا نسبة المثقفين عالية جدا المبدعين في مجالاتهم. وغالبا هم نفسهم غير متمكنين من اللغة العربية. يبدو أننا نمر في عصر انحدار في هذا الشأن علينا تقوية اعتناقنا للغتنا الأم، ربما الأزمات الخانقة سببت هذه الفجوة، ربما هي العولمة وكسب الثقافة بعدة لغات.

ولو أن كل مثقف قادر على الاستمتاع بجماليات اللغة نتيجة التمكن لاختلف الأمر بالنسبة للتلقي.

***في ظل التواصل الرقمي الذي ألغى الحدود وأتاح التواصل بين المبدعين، والإطلاع على نتاج الشعراء من المحيط للخليج، كيف تقرأين المشهد النسائي الشعري العربي؟**

- بغض النظر عن عيوبه سأتكلم عن إيجابيات هذه النقطة، نعم لقد شكل هذا التقارب وسهولة التواصل حافزا لدى كثير من الشاعرات اللواتي كن يشعرن بأن عالم الشهرة والشعراء الكبار ليس لهن، بل أصبحن منخرطات في الأجواء، يطرحن أعمالهن بثقة ويشاركن في المحافل والمسابقات، وقد يفرز المستقبل لنا أسماء مهمة، لكن تتدخل بعض السلبيات في الأمر فيفيض الكم على حساب النوع.

***«بأي جرح ألمسك»، ماذا أحببت أن تقولي من خلاله؟**

بأي جرح ألمسك .. أول وردة تفتحت من حلمي.. ذاك الذي أشعله أبي في داخلي وهو يصفق لي وأنا بعمر أربع سنوات، ويجعلني أقرأ ما أؤلفه للأصدقاء والأقارب.

حلمي الذي حمّلتني إياه أمي على كتفيّ، كحقيبة المدرسة، بعد أن رحل أبي باكرا جدا..

حلمي الذي مازلت أحاول بعثه في عيون أطفالي.

فإن قرأتموني به، فذاك يعني أن عطر الحياة والمحبة سيفوح في روحي.

من خلاله أضع لهفتي بين أيدي القارئ، أعبر عن نفسي وخصوصيتي، أترجم رؤياي قبل مشاعري، وأتدفق دون حواجز.

***ماهي أبرز المعوقات التي تواجه المرأة السورية المبدعة؟**

ثقافة المجتمع عموما، وإن كان هناك تحسن في هذا الأمر في الأجيال الصاعدة، ترتيب الأولويات بالنسبة للمرأة في المجتمع، فالمقولة الأشهر: ماذا تريد المراة أكثر من بيتها وأولادها فهما مملكتها!

للمعتقدين ذلك أقول: لا أخالفكم الرأي، ولكن من الصعب على من لا يحلم أن يفهم أهمية أحلام الآخرين.. هناك ضمير اسمه نحن ..وضمير اسمه أنا، والأنا يحتاج أن يغذى، كما ال نحن، ومن هنا أحيي كل إمراة سورية وعربية قادرة على إرضاء كل الضمائر، وإرضاء ضميرها.

ولدت في عائلة محبة للثقافة

نعم نعم هناك أزمة تلقي!

سؤال يورقني ويستفز قلمي !؟

أ.د. صالح بن سبعان

قبل اربعة عقود تقريباً عندما أمسكت بالقلم بين أصابعي (كان الكمبيوتر يومها في عالم الغيب بالنسبة لنا) لأكتب بشكل راتب في الصحف والمجلات، آليت على نفسي أن أغمس حبري في حياة الناس اليومية، ولا أعدوا الواقع لحظة، فالكتابة والأفكار عندي يجب أن تُستخلص من الواقع لا من الكتب والتقارير والأحلام التي تخالط النفوس والأهواء.

وانطلاقاً من هذه القناعة الصارمة انطلقت، أرصد حركة واقعنا وأناقش القراء وأحاورهم حول ما أرى ويرون، رافعاً شماغي محيياً تارة، ورافعاً صوتي احتجاجhW واستهجاناً تارة أخرى، لا أنتظر ثناءً من أحد، وغير مبال بشانئ أو غاضب، إن أرجو إلا إصلاحا، وأجري على اللّه.

حاملاً همي هذا، رسالة، طفتُ بكل المنابر التي فتحت لي أذرعها وشرفتني بالوقوف على منصاتها من صحفنا المحلية التي تصدر في كل مناطق المملكة القارة، وتلك التي تصدر في الخارج، فما خطته أناملي في تاريخنا الثقافي والإعلامي لم يعد ملكاً لي، فهو في ذاكرة التاريخ محفوظ يطالعه كل من مرّ بقرب باب الإعلام، وليس من دخلوا ساحته فقط.

والحرفيون في هذا المجال يعرفون بأن الرسالة التي يحملها الإعلام بثقل محمولات ودلالات اسم مثل اسم «المملكة العربية السعودية» والذي ظللت دائما العين التي ترى والأذن التي تسمع واللسان الذي به ينطقون، وبعد هذا وذاك العقل الذي به يفكرون، وهذا عهد وميثاق بيني وبين الوطن

ما زلت على قناعه تزداد يوماً بعد يوم بان واحدة من أكبر آفات العمل «الإعلامي بكل مشاربه» عندنا تلكم الخطوط الوهمية الحمراء التي يضعها بعض مسؤولي الإعلام، .

وقد اشتكى أكثر من«إعلامي» من حقل الألغام الوهمي الذي يجعلك هؤلاء تسير فيه بحذر يحول دون كشف السلبيات بشكل واضح، كما يحول دون الإطلاع؛ إطلاع الرأي العام على بعض الأفكار النيرة والجريئة في إبداعيتها.

هؤلاء المسكونون بخوف لا مبرر له يشكلون ستاراً حديدياً في وجه الفكر الإبداعي. وقد كتبت من قبل في كبريات صحفنا المحلية عكاظ، بأن البعض من هؤلاء يريد أن يجعل من»الإعلام» مرآة يرى فيها المسؤول صورته كما يحب هو أن يراها، وأنها بهذه المثابة تتحول إلى«إعلام» (صدى) لصوت الحدث !

والآن، وبعد إعلان رؤية المملكة 2030، أجد أن الأمر لم يتغير كثيراً، رغم مساحة التعبير الكبيرة والواسعة التي أفردها ولاة الأمرلنا، ليس عن طريق التوجيه فحسب، وإنما بتقنين هذا الحق في التعبير، عبر مؤسسات وتشريعات لم نُحسن حتى الآن استغلالها وتوظيفها بالشكل الملائم والمطلوب . وأستطيع من خلال تجربتي الخاصة مع الإعلام قبل اربع عقود، أن أدلي بشهادة للحق وهذا فيما أحسب هو التحدي الأصعب الذي يواجه المجموعة التي تقود «الإعلامنا» هل يستطيعون أن يخرجوها من عباءة «هؤلاء المسكونون بخوفٍ لا مبرر له» بعد أن يخرجوا هم أنفسهم منها؟ وهذا ما أأمل واتوقع حدوثة، وساكون تواقاً لان ارى كيف ستكون عليه شكلاً ومضموناً على ايدي من يقودون هذا الصرح الهام. وان يطبعو على إعلامنا وعلى اسلوب العمل فيه بصمتهم.

فالوطن كما نشهد يخطو بقوة وإصرار نحو آفاق نهضوية لامحدودة، عبر خطط تنموية استراتيجية طموحة، والدولة تبذل بسخاء منقطع النظير لتحقيق أهدافنا الكبرى، فهل أداء المؤسسة الإعلامية يتوافق ويعكس هذا على أرض الواقع، أم أن هناك فجوة بين طموحاتنا وإمكانياتنا وبين ما نحقق على أرض الواقع ؟.

دائماً كان، وسيظل، هو السؤال الذي يورقني ويستفز قلمي.

عاجل :

أعتقد جازماً أن إنجرار"بعض السعودين" إلى المناقشات والمماحكات حول بعض الأطروحات في قناة bbc عربي على وجه الخصوص إنما يعني سقوطنا في الفخ الذي يراد لنا السقوط فيه. حيث يتحول، الضيف السعودي في البرنامج، وهو يتحدث وبالكاد يمكنك، أن تركب من كلماته المتقاطعة فكرة واضحة!

لتبني منهجية التعليم عن بعد

وزارة التعليم تطلق تطبيق «الروضة الافتراضية»

سارة الجهني

خصصت وزارة التعليم لمرحلة رياض الأطفال تطبيقاً إلكترونيا مجانياً للتعليم عن بُعد، بمسمى «الروضة الافتراضية»، هو تطبيق إلكتروني يتبنى منهجية التعليم عن بعد من خلال محتويات تعليمية مخصصة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة. يسمح بإضافة خمسة أبناء فقط كحد أعلى، وذلك للأطفال بعمر 6-3 سنوات.

وتقدم الوزارة من خلال التطبيق جميع الخدمات التعليمية للأطفال، وذلك سعياً منها لتنمية قدرات الطفل ومهاراته (بالتعليم الممتع)، وتخفيف الوقت والجهد على أولياء الأمور، والاستفادة من التقنيات الحديثة لجعل التعلّم في متناول الأطفال في أي وقت ومكان، إذ تم توفير 11 محتوى وعنصرا تعليميا تم بناؤها وفق المعايير النمائية للتعلّم المبكر في المملكة: معيار التربية الإسلامية، نهج التعلِم، العمليات المعرفية، الصحة والتطور البدني، المعيار العاطفي الاجتماعي، إضافة إلى الوطنية والدراسات الاجتماعية، والتطور اللغوي في القراءة والكتابة.

ويحوي التطبيق كذلك مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية، وهي:

*القصص التربوية: تستهدف المرحلة العمرية ٤-٦ سنوات، تهدف إلى تغذية خيال الطفل و مساعدته على النمو الاجتماعي والعقلي وتنمية قدراته على التفكير والتركيز وملاحظته، بما يدعم تحقيق المعايير النمائية للفئة العمرية المستهدفة.

*الأناشيد التعليمية: تحتوي على قطع أدبية منغمة تنمي الثراء اللغوي وتساعد الطفل على التميز اللغوي والسمعي.

*الأنشطة التفاعلية: تتناول تعلم المفاهيم باستراتيجيات متنوعة مناسبة للفئة العمرية مثل (التجربة أو المحاكاة أو الابتكار) للطفل تخرج بصورتين، أحدهما يتطلب التفاعل مع الجهاز لحلها.

*فيديوهات تعليمية: تتناول تبسيط المفاهيم المطلوب تعلمها في المعايير النمائية.

*ألعاب تقنية: تهدف لتعليم الطفل القيم والمفاهيم عن طريق المتعة والتسلية.

وجميع الأنشطة متضمنة العديد من الإرشادات والرسائل التوعوية لولي الأمر؛ لمساعدته في دعم تعليم وتقييم الطفل على المهارات التي تهدف الروضة إكسابها للطفل في المنزل.

الثقافة .. بين الهم والوهم

وحيد الغامدي

الثقافة هي الوعاء الذهني للمجتمع، وحتى في المجتمعات البدائية، كانت الفنون، والتي هي صيغة من صيغ تشكلات الثقافة، حاجةً وجدانية ملحّة للتعبير وإعلان تحدي الحياة، ولم تكن مجرد فاصل ترفيهي في المساء بعد عناء يوم طويل، بل حملت لنا تلك النقوش والتحف الأثرية تفاصيل الهموم اليومية المعاشة التي تُثبت وحدة المعاناة الإنسانية عبر التاريخ .

الثقافة هي همّ رسالي يتوجه إلى المعاني (الحضارية والإنسانية والحقوقية) ويتبنى قيمها العليا ويناضل من أجلها، فإذا انحرف المسار الثقافي عن تلك المعاني حصل الانحراف كذلك في مستقبل وعي ذلك المجتمع ووعي أجياله أجياله التي ستنشأ على حافة الفراغ في تلك المعاني الضرورية، مما يسهل افتراس تلك الأجيال أيديولوجيا من قبل مختلف التيارات والقوى ذات الأوبئة الفكرية، بمختلف انتماءاتها، أو أن تتشكّل بيئة مناسبة لأنواع الجرائم .

درج المفهوم الشرقي لكلمة (ثقافة) أنها تعني حالة الاكتساب المعرفي، وهذا خطأ ينبغي أن يصحح، فالثقافة – فيما أتصور – ليس لها علاقة قوية بالمعرفة بقدر علاقتها بـ(الإدراك) تحديداً، فالبروفيسور الأكاديمي مثلاً لا تكفي درجته العلمية ليكون (مثقفاً) في الحياة، بل يجب أن يكون ذا إدراك لتفاصيل الواقع ومشكلاته والأخطار المحيطة بالمستقبل، ولديه أدوات الوعي اللازم للقياس المنطقي السليم، وإلا فسيكون شأنه شأن بقية الناس باستثناء أن لديه خبرة معرفية تشبه خبرة صاحب أي صنعة يدوية يعي صنعته جيداً لكن غير مدرك لما يحيط به . الثقافة ينبغي عليها مناقدة الواقع دائما ومناكفة سلبياته؛ من أجل ديمومة حالة التصحيح الفكري والسلوكي بهدف التطور اللازم لأي مجتمع تستهدفه الجهود الثقافية ؛ وذلك من شأنه أن يؤسس لمستقبل أفضل مع تعاقب الأجيال، وإلا فسيكون العقل الثقافي خائنا لدوره الحقيقي إذا ما تصالح مع السائد والنمطي دون تقديم تلك الرسالة الإنسانية والحضارية والحقوقية التي هي جوهر المعنى الثقافي الأعمق.

الثقافة تحمل الشرط الإنساني العميق، ومتى ما كان المنتج الثقافي مائلاً عن ذلك الشرط فهو لا ينتمي للثقافة بل يعاديها، كما أن الثقافة لا تكتفي بالأداة التقليدية لمعنى الثقافة وهي القلم أو الكتاب بل تشمل النغمة الجميلة والمسرح الناضج والفن الهادف بكل صوره وأشكاله.

من هنا تصبح الثقافة همّاً رسالياً جاداً وليس مجرد ترف على هامش المشهد اليومي، أو أنشطة للاستهلاك المنبري الذي لا يهدف عند بعض القائمين عليه سوى إلى حشد التقارير من أجل رفعها إلى المسؤول الأعلى . وهنا لن يكون هناك حراك ثقافي إنْ لم يكن من يقوم على إدارته يعي معناه الإنساني كما يعي الطبيب معنى المهنة التي يمتهنها وأهميتها في علاج الأمراض وإنقاذ الحياة. وبالتالي فكل المنتجات الثقافية بكل أنواعها ليست أبداً من قبيل الترف، فالمتاحف والفنون وحتى الموسيقى التي تُقدم في المقاهي والمطاعم، كل ذلك – كقوالب – من حيث المبدأ ليست من قبيل الترف أبداً، ولكن تأتي مرحلة لاحقة من الفرز وتقييم المحتوى على معيار الجودة، وهذا يُحكم بمدى فاعلية توجيه المجال الثقافي باتجاهاته الثقافية المفترضة.

عثمان الصيني.. سيبويه العصر الحديث

فهيد العديم

كل فكرة مدهشة في هذه الدنيا أجزم أنها بدأت بكلمة : (تخيّل لو..)، و لا أدّعي أنني من صنّاع الدهشة في هذا الكون لكنني أمتلك دعوتك لمائدة (تخيّل)، فتخيّل لو طُلب منك أن تكتب كل شاردة وواردة عن رحلة ستقوم بها من أقاصي الدنيا، من الصين, ذلك البلد الذي لا يحضر ذكره إلا مجازاً وكناية ورمزاً, ففي الذاكرة العربية هو رمز البعيد، البعيد جداً، فكما ورد في الأثر (اطلبوا العلم ولو في الصين)، فالصين في هذا الأثر ليس مكان أو بلد، هو البعيد، أو قل المستحيل, وبالعودة إلى وليمة الخيال، ستقوم برحلة من الصين – من غرب الصين تحديداً – مروراً بجبال الهملايا المهيبة عبوراً إلى كراتشي الباكستان، في رحلة طويلة في زمن كان فيه جملة (مشياً على الأقدام) جملة عبثية، فكل سفر أو مشي هو بالضرورة على الأقدام، هذه المقدمة وإن حاولت أن ترتدي عباءة الخيال هي – بكل عمقها وقلقها وتفاصيلها – السطر الأول من حياة رجل سلك وصنع – فيما بعد – دروباً في الفكر والأدب والصحافة لا تقل خطورة ووعورة عن دروب الجد التي ساقته من الغرب الصيني وصولاً إلى جوار الحرم المكي الشريف، وقريباً من الحرم، وبكل ما يحمله المكان من ثراء وتنوع كانت ولادة الطفل عثمان الصيني، وبمجرد أن يمر اسم عثمان في ذاكرة من عرفه تقفز التفاصيل كلها، أو لنقل تقف كذّابة حرون لا تبرح مضارب الذاكرة، فعثمان ولد بعد رحلة المتاعب للجد الصيني، وكأنه قرر أن ينتقم من عدم معرفته بتفاصيل تلك الرحلة، بمعرفة كل شيء عن تاريخ وجغرافيا وأنثربولوجيا السعودية، وعندما نقول كل شيء فنحن نقصدها تحديداً، ناهيك عن تخصصه في اللغة وآدابها، ولم يعد ملفتاً أن يأتي رجلان من قبيلة واحدة يستفتيان الدكتور عثمان الصيني عن معلومة تخص قبيلتهما، فيفتهما، ويعودان مطمئنين، وربما المفارقة أن يكون الرجل الأكاديمي والمنهجي الصارم هو ذاته الصحفي الجرئ – لدرجة التهوّر في أغلب الأحيان- والمجنون كما يصفه من زامله في ضجيج صالات التحرير .

بالتأكيد ليس كصالحٍ في ثمود، لكنه كسيبويه في العرب، فهو العارف في أنساب وتاريخ وفنون ورقصات الجزيرة العربية، تعود لملامحه فتجدها وكأنها على هيئة مرحٌ حيي, أو شيئاً كتلاوة تنسج وقارها حول ملامحه، في الصحافة رسم خطاً واضحاً في العمل، أن تبدع حتى تصل لما يرضيك من نجاح، لتذهب لمكان آخر وتبدأ بذات الرحلة حتى تصل للقمة، الوصول للقمة قد لا يكون صعباً، لكنه يحتاج لتمرد وقليلاً من الطيش والشيطنة، ويّقال أن الحفاظ على القمة أسهل من الوصول إليها، لكن أصحاب هذا القول لم يضيقوا : (الحفاظ على القمة أمرٌ ممل)، المبدع بطبيعته يبحث عن دروب جديدة مهما كانت وعورتها، والحفاظ على القمّة يعني أن تكون مجرد حارس للدروب التي سلكتها من قبل، هكذا عثمان يظل هو المرشح المحتمل دائماً لكل مهمة إعلامية صعبة!

دهاليز

ثامر الخويطر

التحليق قد يُغرِق!

كلّ منا يملك ذلك الشخص..
الذي ما إن تكون بحضرته..
حتى ترتفع عن كوكب الأرض
لتُحلِّق على ارتفاع سبعين ألف قدم..
تسبقك روحك للتحليق قبل جسدك
وترتاح تعابير جسدك، ومشاعرك
إذ لا مجال للتكلّف
ولا مكان للتزلّف
والتبرير يخرج من القاموس
...
أُناس، يجعلونك تشعر بالصفاء
تفارقهم، لتعود كأنك لم تغب
ورصيدك من الودِّ معهم لا ينقص، إن لم يزد
تَذكُر مواقفك معهم فتبتسم
ويلوح طيفهم بالأفق فتسعد
نقاء سريرتهم، مرآةٌ لظاهرهم
وحسن فعلهم، يكمّلهُ حسن منطقهم
ووقتك معهم؛ كساعة رملية!
من عجَلتِه؛ تسرق النظر له في الثانية مرتين
أملَ ألّا ينتهي
...
غضبهم لك؛ لا منك..
وفكرهم، يزيدك معرفة
يرجون لك أضعاف ما تتمنى..
يفرحون لفرحك مرتين، لك ولهم
ويحزنون لحزنك ثلاث مرات..
لك، وعليك، ومنك
تجدهم في أول القائمة دوماً، وإن لم يحضروا
وحولك، قبل أن تطلبهم
...
من فيض لطفهم..
تشعُر أن هناك تحذيراً يصاحبهم..
لا تكثر منّا؛ فتغرق بالسعادة!
مؤكدٌ أن أحدهم قد ظهر على مخيّلتك وأنت تقرأ...
بل أجزم أنهم كُثُر
فالخيرُ حولنا جم...
وأنت أولهم!

المدونة

ويتجدد العهد والشكر (كل عام ووطننا بخير)

أمل السويداء

يوم 23 سبتمبر ليس فقط احتفالاً بتوحيد مملكتنا الغالية، بل هو أيضا تجديد للعهد الذي بيننا وبين ولاتنا واستشعار قيمة هذا الوطن والنعم التي نتنعم بها على أراضيه وتحت سمائه بفضل الله. جُبل الإنسان على حب موطنه، ومهما عانى فيه وشقيَ إلا أن الحنين يزيده شوقا إليه.. كيف إذا كان موطنك وطناً تفخر به ورفع راية ما تؤمن به، وهي راية التوحيد، ويخطو على هدى الشريعة الإسلامية، وطناً طَموحاً يتطلع لمستقبل مشرق لمواطنيه والمقيمين فيه مؤمناً بقدرات سواعد أبنائه مؤازرًا لهم ومحققًا لمن سعى سعيه بإذن الله، وكما يسعى لتحقيق العدل للجميع ويدعو للتكاتف بين الجميع وأن نكون كياناً واحدا. فمن حق هذا الوطن المعطاء أن نكون أهلا له وأن نكون جميعا يدا واحدة متمثلين برجل آمن واحد يخشى عليه ممن يتربصون له بالخفاء عداوة ومكرا. من حقة أيضا أن نكون سفراء له جديرين بالثقة والاحترام في أي موطن تطؤها أقدامُنا، وفي أي منبر نتحدث به، من غير ابتذال ولا خروج عن المألوف، وغيرها من السلبيات من قول أو سلوك. وحتى تدوم النعم لا بد من شكرها، وشكر نعمة هذا الوطن العظيم أن نجاريه بعظمته ونصبح كما شبهنا صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حينما قال: (لدينا جبل دائما نضرب به المثل، اسمه جبل طويق، وللسعوديين همة مثل هذا الجبل) فنكن كذلك ولْنربِّ أجيالنا على ذلك.

الثروة البشرية هي أهم ثروة

وفاء النصيان

«لدينا أفكار و لدينا أموال و نحتاج العقول» كان هذا عنوان دعوة وصلتني قبل عدة أعوام، لم أكن لأعي ما معنى هذا النوع من الاجتماعات فلم تصلني دعوة بهذه الطريقة من قبل. فضولي تصاعد لأبدأ بالبحث أكثر عما يفعله هؤلاء الأشخاص وكيف استطاعوا الدخول إلى دوائر معارفي. فهمت لاحقا أنهم يريدون أصحاب مهارات ليكونوا منفذين لمشاريع هم يحلمون بها و لكن لا تتوفر لديهم الكفاءات أو الوقت لصناعتها. كان درسا لي في فهم الثروة البشرية و الأبعاد التي يصل إليها البعض للوصول إلى هذه الثروة.

كل البنايات، الشركات، المصانع التي حولنا بدأت من منطق فكرة تعاون عليها مجموعة من البشر لتنفيذها. إن الثروة البشرية هي أهم ثروة يجب المحافظة عليها والاهتمام بها. هذه الثروة لا تنحصر على فئة معينة أو جنس محدد فعندما نبني الاقتصاد نحن نحتاج جميع الكفاءات التي يمكن الوصول إليها و ليس فقط جزءا منها. كلما زادت نسبة الأشخاص المتمكنين كلما زاد الإنتاج.

الكفاءات التي نستفيد منها يجب أن تشمل جميع الأجيال، نكتسب الخبرات من الأجيال التي سبقتنا و نتعلم دروسا من نجاحاتهم و أخطائهم. نحتاج الجيل الحالي الذين هم في سن العمل فهم الحاضر و هم قادرون على المساهمة في بناء هذا الحاضر ووضع بنية أساس المستقبل. و نحتاج الاستثمار في الأجيال القادمة بتعليمها و اعطاءها الفرص ليكون لها دوراً فعالاً في بناء المستقبل. الثروة البشرية لا تنحصر في عمر فنحن نتعلم من الذين سبقونا ونعلم الذين سيأتون بعدنا. إن هذه القوة البشرية يجب أن تترابط لتعمل سويا كنظام متكامل، طاقاتنا جميعا سويا أقوى بكثير من طاقة أشخاص منفردين مهما كانوا أذكياء أو متمكنين.

شُرفات

أسماء العبيد

عطاء أم احتياج؟

ثمة نوع من العطاء لا يمكن تصنيفه في باب المروءات ولا البحث عن المصالح الظاهرة، عطاء يندفع له صاحبه اندفاعا غير مفهوم ويظل يعيش مع تبعاته في دوامة لا تنتهي ...ربما كان أقرب مسمى لهذا العطاء هو (عطاء الاحتياج) لأن الشخص يقدمه لجماعة أو لشخص كثمن مقدم لفاقة ما يشعر بها إما نقص في مشاعر الود أو التقدير أو الانتماء ...ولذا فهو يدفع الكثيرمن جهده وماله ووقته كي تنال أعماقه شيئا من الدفء يسكن رجفتها في عالم يغمره الصقيع.

ربما كانت هذه هي حيلتهم الوحيدة للحصول على طمأنينة مزعومة لم يستطيعوا أخذها عن طريق علاقات سوية متكافئة في البذل لكن، تبرز مشكلتهم على الصعيد الإنساني حين لا ينظر الآخر لعطائهم بالتقدير الذي كانوا ينتظرون، وهنا تبدأ المأساة وينتفض في أعماقهم الغضب متلبسا دور الضحية المظلوم الذي أعطى وقوبل بالنكران ...وربما لم يكن نكرانا بقدر ما هو تحميل الطرف الآخر مسؤولية الإشباع العاطفي الذي يستحيل أن يقايض بأثمان مادية هزيلة .

وما بين عطاء ومنع .. وغنى واحتياج، تظل عقدة الإنسان الأولى أنه لم يفهم نفسه !

شعر
للوطن

أبو الملوك

بديت باسم اللي جعل واهج النار
برد وسلام يوم وجج سعيره
على خليله ضد نمرود وآزار
يوم الصنم دكه وخلا كبيره
يا الله يا لمعبود يا رب الارباب
يا لمطلع بالبينه والسريره
يا منجي يونس بتسبيح الأسحار
من بطن حوت مظلم به مصيره
ترحم لشيخ موكب الدين به سار
بأمرٍ من المولى دليله نصيره
عبدالعزيز اللي حكت فيه الأمصار
ساس البلاد وقاد شعبه لخيره
شعب الجزيره وطد الدار بالجار
وارسى ربوعٍ للوطن بالبصيره
يحده السودان وربوعٍ شهبار
ومن قبلته ميدي وشام القويره
سلطان نجدٍ حكم الراي واختار
للمملكه يحدد مصيره
حدد مع التاويخ يوم اليا صار
في أول المَيزان يوم الجزيرة
تآخت العدوان وذياب الاقفار
في ظل ابو تركي زبون المغيره
شرع بدستوره وحكمه للاشرار
اليا اعتدى الجاني نكالٍ لغيره
ياخذ به العبره قرينه مع الجار
لو حاولوا يتلون جرة مسيره
من بعد ماكنا عداوات واشرار
صار المثل يضرب بأمن الجزيره
يسافر الطرقي وحيدٍ وعبار
ماحدٍ يعارض للمسافر بسيره
أبو الملوك اطلب لعله بالابرار
في جنة الفردوس يصبح مصيره
سعود ابو خيرين ليا شبت النار
جزل العطى والجود ماهو لغيره
وفيصل ليا منه تداعت بالاشوار
أهل السياسه يحسبونه خبيره
عهدٍ لمن بعده لخالد على الدار
قاد البلد خالد وفهدٍ شويره
والليث ابو فيصل سمي سبع الاقفار
راع الكرم والجود منجد قصيره
ومقدام حراس الوطن ضد الاشرار
ابو متعب المشهور سبع المغيره
وابو فهد سلمان زيزوم الاشوار
أهل الحزم والعزم راسه خبيره
خدام بيوت الله حبٍ ومقدار
يرجون من الله الجزاء والبريره
الاسره اللي ما حكم قبلها أو سار
أحدٍ على السنه وجدد مسيره
وصل الله الهادي على خير الأخيار
محمد المختار فينا بشيره

شعر : عبدالعزيز الطوياوي

ارتحالات

عُشبة تتسلق السماء..

أروى الزهراني

شاهقة هي قامة الكلام هنا
وأنا الضئيلة جدًا في مرمى متشوّك
بين نِدّين تُحكّم بينهما اللغة..
رهينةٌ أنا لشيمي، وتتفرّس نزعاتي
البشرية وصايا أمي وبصماتها منذ أن
تمرّستُ التعابير ولوّنَتْها اللغة،
أتسمّر في مكاني،
أثبُت كشيءٍ تجري فيه الحياة ولا
يتمدد إطلاقًا
يقف متفرجًا وليس متبلدًا:
يحدث هذا فقط عندما أتصادم وجهًا
لوجه مع الكينونة المُشوهة للإنسان،
مع الصورة المهترئة لأية ذات، أتماهى
مع سجيتي وقيمتي كإنسان يرفض
تطويع لُغته فيما يُسمى بردّ الاعتبار،
وإن كنتُ على حق!
بعض الأحداث لا يفضي التفوق فيها
إلى شيء، بل الانهزام في مجرياتها
يُعد انتصارًا في رأيي، وتغلّبًا على جزء
في الذات وليس فقط على الطرف
الآخر..
في نزوحي وشاية عن روضٍ تصب
مياهه في عمق القلب، باعدني عن
الانتهاكات والانفعالات الدونية،
اغترفت منه ما نوّلني التسامي، وإن
لم أكن في حرز من المداهمات
والتخبطات..
تتعرّق انفعالاتي أحيانًا خيفة انفجار،
فتتوارى وتشحن فيها فضيلة الارتقاء،
تفتش في العُمق عن وصايا ومواقف،
فتحبو خارجًا وبوصلتها طيف أمي،
يُرشدها للبعيد، يُحاذيها بسجيتها..
أدين لها هذا النضج، كانت تترصد
انفعالاتي وتُسقطها أرضًا فنضحك
من سُخف الأذى وأهله، ومع كل ضربة
مدوية للسوء بفعلِ تأدُبها كنت أرتفع
بروحي عاليًا،
كنتُ أنتصر معها على نزعات الإنسان
فيّ بوجوب رد الضربة والفوزُ في
حرب كلامية مع كافة الشخوص
بمستوياتهم المتدنية ذوقيًا،
تغلبت في حِجر رُقيها على فطرة
الغضب فيّ حتى استحال متجمدًا في
جوفي كتماثيل الشمع، ينصهر بعضه
ويُعاود التماسك!

رممتْ طيشي اندهاشاتي العظيمة
بتأمل مواقفها مع الناس، فكانت لا
ترتفع وحدها وإنما اجتذبت معها عدة
أرواح..
أمي الطيبة، درويشة جدًا باعتبارات
هذا الزمن، ولكني تطعّمت هذه
الرقة كمثال أحذو حذوه نحو الرُقي
وإن تعرّضت للعواقب، كبرتُ وبتّ
لا أستعرض الأذى في حضرة أمي،
استحياءً وخوفًا، ولكن بتّ أراجع
تغذيتها في جوفي، فأتخبط بين
التغالب والتباعد،
أتحرز في هذا العمر بنبعٍ في قلبي،
هو تِركة أمي وعتادها،
وإن كانت اللغة غيمة ماطرة في
قبضة يدي، فإني أغدو يباسًا منها
عندما يتطاول في مداي ظل الكلمة
السيئة، أتقلص لأصبح طفلًا تمجّده
تهويدات أمه وتُسكّنه،
أتكور في شيمٍ توارثتها ووجه أمي
يحوطني ووصاياها تملأ المدى،
أتشوّك في وجه الإلحاح الذي يحرض
على الانفعال اللغوي،
فتفرّ بسماحتي كل سوءة وترتد في
وجه قائلها وهكذا ..
لطالما حمتنا أخلاقياتنا وحوطتنا
وصايا أمهاتنا في الوقت الذي لم
نعد نقدر فيه على الاحتماء بهن
علنًا، وعندما تلقّينا الأذى للمرة الأولى
بعيدًا عن أكمام الأمهات حُمّلنا فداحة
الاختيار، ولولا لقطاتنا ونحن نرتقي
في حجر الأمهات، ولولا أن ضجت
دواخلنا بأصداء الشعارات والتوبيخات،
ما كان بعضنا قد نفذ من غواية
العين بالعين والسن بالسن، واستقر
في مأمن من تدفق السوء.
بعد هذا العمر الذي لم نعد نتبادل
فيه وأمهاتنا سوءات الناس فينا، خجلًا
وخشية عليهن، وكبرنا والكلمة صارت
لنا، والاختيار غدا منا، والقرار عوائده
علينا؛ لن يضيع سدى ما طُعّمنا به،
مهما تمايزت الشخصيات، سنخرج
على الأقل بقاعدة نضج ملتحمة
بركائز قديمة،
وأنا كروح معجونة بمسيرة والدتها
وطِباعها، فإن جُل تفسيراتي نُسخة
متجددة من أخرى منابعها أمي..
أدين لها كل مبدأ، كل قناعة، كل قرار،
أدين لها مجريات هذه الأيام وقراراتي
بشأن السيئ منها، أدين لها وصولي
لهذا التباعد عن اللغة فيما يُعنى
بتدنيسها،
أدين لها قناعتي المبكرة بأن الصمت
يغلب اللغة في حالات،
وأنه ليس ضعفًا، ليس احتكارًا قويًا
يصعب الانفلات منه من الآخر، وليس
شيئًا يُذكَر،
وأن كل تلك الفلسفات التي تتكهن
وترص أسخف التصنيفات بحق
صمتنا واختيارنا للتباعد مجردة من
الأخلاقيات..
في النُضج نبتغي الارتقاء، نختر
الصمت، نتباعد عن سفيه الكلام،
نملك كل الخيارات ونعرف أشكال
المواجهات ومحلها من الاعتبار، نفهم
وجيدًا ماهية المتكلم والحلول الذكية
والمخادعة لتلقينه ضربة لا تُنسى،
ولكن ما الفائدة؟
*ما الفائدة؟
هذا السؤال الذي بطّأ شرارة التعبير،
لطالما لاحقني أثناء العَدو المستميت
بين السوءة وصاحبها:
أصداءه الملطخة بنبرة أمي، وحدها من
شرّدتني عن أروقة الكلام..
*في أيام كهذه: أتسلق الصمت الذي
يمنح الإنسان سلواه تجاه ماهيته
واعتزازه تجاه منابته وبمعيتي حصاد
أمي..
بالمناسبة: أمي اسمها صَباح
وصُبح قلبها لم يزل يُشرق في شيمي،
كلما حاولتْ اختطافي نزعة الانفعالات.

أعمال

د.عابد سليمان الشمري
مدير عام مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية:

الملك عبدالعزيز رجل استثنائي سبق عصره

حوار محمد الحماد

الدكتور عابد الشمري مدير عام مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية حاصل على ماجستير علاج الأسنان وحصل على دكتوراه في المواد الطبية من الولايات المتحدة الأمريكية كان لنا معه هذا الحوار:

الوطن في ذكرى عرسه الـ 90 شمس العز التي لا تغيب

ذكرى خالدة وتاريخ مجيد وسيرة عطرة

في بداية لقاءنا مع الدكتور عابد الشمري مدير عام مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني الـ 90 لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل.

وأكد الدكتور عابد الشمري في حديثه لـ «اليمامة» أهمية الاحتفاء بالذكرى الـ 90 لتوحيد المملكة العربية السعودية فهي مناسبة غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي وذكرى مجيدة وسجل التاريخ فيها مولد وطن عظيم بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -.

وقال نبيل الرشيدي يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرفة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالي ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب عن غرس الوطن في الذكرى الـ ٩٠ لملحمة توحيد الوطن.

وقال الدكتور عابد الشمري ان ذكرى اليوم الوطني ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي، ففي عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

- طيب الله ثره - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة مُلك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لراية الدولة واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد. وصار أبناؤه البررة من بعده على هذا النهج القويم.

ان ذكرى اليوم الوطني الـ 90 مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

- يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرقي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

لقد ارتسمت على أرض المملكة العربية السعودية مسيرة توحيد في ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واعد نبيل، قادهم في سباق مع الزمان والمكان في سعي لعمارة الأرض - بتوفيق الله ثم بما حباه الله من حكمة - إلى إرساء قواعد وأسس راسخة لوطن الشموخ على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم فتحقق للملك عبدالعزيز هدفه فنشر العدل والأمن بتيسير الله وفضله واستمر في العمل من أجل ذلك بقية عمره الثري بالعطاء.

- إن من أهم مضامين الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني هو تكريس الوحدة الوطنية من خلال التمسك بالأسس التي قامت عليها هذه المملكة والالتفاف حول القيادة الرشيدة التي قادت مسيرة الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار ونقلت شعبها إلى مصاف الشعوب المتقدمة والمحترمة في العالم. ومن أهم الدروس التي يجب أن نستصحبها ونحن نحتفي بذكرى اليوم الوطني هو كيفية المحافظة على ما تحقق لنا من نعم الاستقرار والتطور الاقتصادي والاجتماعي وأهم الوسائل لتحقيق ذلك هو المحافظة على وحدتنا الوطنية بعيداً عن الخلافات والتحريات والانقسامات والإيديولوجيات المستوردة والالتفاف حول قيادتنا الواعية الرشيدة التي كرست جهدها وفكرها لخدمة وطنها وشعبها.

إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها، ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمله إذ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد، في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده، تحت راية واحدة وهي راية التوحيد، ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد، فقد كان انطلاقة لمسيرة جهاد آخر، جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة، كما أن اليوم الوطني يُعد فرصة لنغرس في نفوس النشء معاني الوفاء لأولئك الأبطال الذين صنعوا هذا المجد لهذه الأمة فيشعرون بالفخر والعزة، ونغرس في نفوسهم تلك المبادئ والمعاني التي قامت عليها هذه البلاد، ونعمّق في روح الشباب معاني الحس الوطني والانتماء إلى هذه الأمة حتى يستمر عطاء ذلك الغرس المبارك.

كما أن المملكة تشهد بفضل الله وتوفيقه إنجازات حضارية وتنموية على جميع الصعد والمجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات

القطاع الصناعي الطبي استفاد كثيراً في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠

مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية أول مصنع للمطهرات الطبية بالشرق الأوسط

تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة.

ولذلك استطاع - حفظه الله - أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وبحكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا!

وأسأل الله تعالى أن يحفظ وطننا الغالي ويديم علينا الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير. كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ مليكنا ووطننا ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه. كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، وأن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة إلى واحة من الأمن والاستقرار والرفاهية

ثم تحدث الدكتور عابد الشمري عن مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية قائلاً انه تم انجازه خلا لالربع الأول خلال الـ 2000

ويقع المصنع في المنطقة الصناعية الثانية بالرياض، ويعتبر المصنع الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية حيث تم تجهيزه بالتعاون مع الشركة الألمانية المتخصصة في إنتاج المطهرات الطبية (البروميديكال) وتعتبر هذه الشركة أحد الرواد في صناعة المطهرات الخاصة بعيادات الأسنان.

وأضاف د. الشمري إن الحاجة والطلب المتزايد على هذا النوع من المنتجات بالمملكة والدول العربية بالإضافة إلى نقل التقنية شجع الطرفين على إنشاء مصنع متكامل بالمملكة لتلك المنتجات. بجانب إنتاج المطهرات المستخدمة في عيادات الطب العام وطب الأسنان ينتج المصنع غسول للفم ومطهر للأيدي والبشرة وكذلك مطهرات خاصة بالاستخدامات العالمية.

كما أن تصنيع هذه المنتجات يخضع لقواعد التصنيع الجيد (GMP) والمعتمدة بهذا المجال وبواسطة فنيين متخصصين ومهرة في عملية الإنتاج ابتداءً من المواد الأولية وانتهاء بالمنتج النهائي.. كما توّج المصنع بإمكانياته بحصوله على شهادة الجودة ISO9001:2000 وISO14001 وISO13485

هذا وتتطلع الشركة إلى المساهمة كواجب وطني في توفير احتياجات المستشفيات والعيادات الصحية وعيادات الأسنان والمختبرات فلي المملكة العربية السعودية ودول الخليج والعالم العربي من هذا النوع من المنتجات المصنع هو الوحيد الذي يغطي بشكل شامل جميع أنواع المطهرات ويشمل خط إنتاج للأيدي والجلد.

وخط إنتاج جميع الأسطح والأثاث - وغرف العمليات والعيادات بشكل عام.

- خط إنتاج الأجهزة الطبية «غسيل الكلى، مقاعد الأسنان»

- خط إنتاج مطهرات خاصة بالأدوات الجراحية والمناظير وجميع المطهرات التي تحتاجها المستشفيات وطب الأسنان ونحن الوحيدون بالسوق المتخصصون بمطهرات طب الأسنان والترخيص من شركة ألمانية.

وهناك خطين إنتاتج للمناديل - مناديل عبوات صغيرة، ومناديل عبوات كبيرة.

ويقول د. الشمري نحن نورّد منتجاتنا لجميع الدوائر الحكومية ووزارة الصحة وزارة الدفاع والمستشفيات العسكرية ووزارة الحرس الوطني والقطاع الخاص، والطاقة الإنتاجية حوالي 700 طن بالسنة ونغطي دول مجلس التعاون الخليجي، ونخطط للتصدير للدول العربية.

ووصف الدكتور عابد الشمري عن الرؤية بأنها وضعت تصور جيد للقطاع الخاص ولأول مرة تكون لنا قواعد للمدى البعيد وتخطيط إستراتيجيات للمدى البعيد. ولأول مرة نفكر للتصدير للخارج.

ونحن الآن بمرحلة تحول من الإستراتجيات السابقة إلى الإستراتيجيات المستقبلية والرؤي شجعت القطاع الصحي مع الرؤية الكريمة لرفع الكفاءة والإنتاجية والكل متوقع بإذن الله تعالى تطور وكفاءة القطاع الصحي ولأول مرة كمصانع وطنية طبية نعمل على مستوى الشرق الأوسط.

* والحمد لله المنتجات السعودية مطلوبة بالخارج.

مفاتيح السعادة

عروبة المنيف

بحكم عملي الذي أشعر فيه بالتدفق والحيوية كمدربة تنمية بشرية، يستوجب الأمر الاستمرار في الاطلاع على المستجدات في ذلك المجال. وقد حالفني الحظ مؤخراً وممتنه لله بأنني قد سجلت في دورة تمنح لقب «أخصائي سعادة». لم يكن هدفي في الحصول على المسمى استثماره أو الانتفاع منه مادياً، بقدر ما كانت رغبتي الاستزادة من مناهل علوم التنمية البشرية من أجل الإفادة. هذا بالإضافة إلى أن موضوع السعادة كان دوماً من المواضيع التي أحببت دراستها والنهل من منابعها بهدف تطبيقها في حياتي، فمن منا لا يحب أن يعيش سعيداً هانئاً.

خلاصة ما تعلمته في تلك الدورة الجميلة وأحب إيصاله إلى القراء، أن الأشخاص السعداء لديهم ثلاث مزايا، تتلخص في أنهم "يعرفون من هم وماذا يريدون «، «لديهم ممارسات تجلب لهم السعادة»، «لديهم القدرة على الاختيار».

المزيه الأولى "يعرفون من هم وماذا يريدون". يحاول الأشخاص السعداء من خلال تلك المزيه أن يجيبوا عن أربع أسئلة وهي « من أنا ؟، ماذا أريد ؟، كيف أحقق ما أريد؟، وأين يفترض أن أكون؟».

وحتى يعرف الإنسان من هو، ينبغي أن يستكشف نقاط قوته ونقاط ضعفه ويدركها ويركز على تنمية نقاط القوة لدية ويستثمر بها، فهي بيده وفي نطاق تحكمه. أما بالنسبة للتساؤل «ماذا أريد؟، فالسعداء يعرفون بالضبط ماذا يريدون، لديهم أهداف متعلقة بجميع مناحي الحياة يسيرون باتجاهها. ويحققون ما يريدون من خلال امتلاكهم الأدوات التي تساعدهم على ذلك وتساعدهم في تحويل أهدافهم إلى واقع معاش. إنهم يعرفون اختيار المكان الذي يجعلهم في تدفق مستمر، كالرسام الذي ينسى نفسه ولا يشعر بمرور الوقت وهو يرسم لوحته لأنه يعشق عمله، يسترسل في الأداء بمهارة وإتقان وحب، فالسعيد في وظيفته هو الذي لديه ارتباط وظيفي، يحب عمله، يتقنه، يعطيه كل امكانياته.

المزية الثانية للأشخاص السعداء، «أن لديهم ممارسات تجلب لهم السعادة،» هم أشخاص يجدون السعادة في المعطيات التي يملكونها، يستشعرون النعم التي منّ الله بها عليهم ويستمتعون بها. أيضاً لديهم ممارسات تجعلهم سعداء، كممارسة الرياضة، تذكر الأحداث الإيجابية، القيام بتصرفات عشوائية لطيفة، الانعزال عن العمل بين الوقت والآخر، اكتشاف ماهية التدفق التي لديهم، ممارسة التأمل، والامتنان دوماً لما حباهم الله من نعم.

المزية الأخيرة للأشخاص السعداء، أن «لديهم القدرة على اختيار ردود أفعالهم». نجد أن لديهم مهارة تقبل النقد، فلا يوجد مخلوق على هذا الكوكب لا يمر بمنغصات، ولكن ما يميز السعداء، هي طريقة نظرتهم للأمور وتفسيرهم للأحداث، فهم بإمكانهم التحكم بسلوكياتهم من خلال التحكم بأفكارهم ومشاعرهم ومدركاتهم، فهم ينتبهون في أي حدث يختبرونه لأي تشوه إدراكي قد يعتري تفسيرهم للحدث فيتحكمون بانفعالاتهم وردود أفعالهم.

في الختام، حتى تكون سعيداً، ينبغي أن تعرف نفسك جيداً ويكون لديك القدرة على التحكم بأفكارك وبمشاعرك وبسلوكياتك لأنها الدينامو التي إما يجعلك سعيداً تنبض بالحياة وتضخ الحياة لمن حولك أو يجعلك تعيساً تفجر نفسك ومن حولك. جعلكم الله من السعداء دوماً.

أعمال

رجل الأعمال عبدالله بن جار الله الصوينع

90 عاما ومملكة التوحيد تمضي بعزم وثبات نحو التطوير

حوار محمد الحماد

«وطني وهل أحب سواك.... وطني هل عندك شك انك الاقوى بل الأغلى والأعلى أنت مرآتي وديارى أرضي وعرضي وعشقي لك الحب ولنا الحياة على ترابك الغالي لا يكفيني عشقك يا أرض الحرمين فنحن أبناء الوطن والمحبين فداء لك يا موطن تشتاق له القلوب ويحيا على أرضه شعب نحتفل بمرور ذكراك الـ 90 هذ اليوم الذي يتجدد ليروي حب الوطن ويظهر لنا الأمل بمستقبل واعد ملئ بالتقدم والصدارة دوما في هذه المناسبة التي ترفرف فيها أعلام خضراء تحملها قلوب بيضاء» هكذا تحدث لنا رجل الأعمال الأستاذ عبد الله بن جارالله زيد الصوينع صاحب مستشفى البرلنتي بحائل وهو المستشفى الذي كان على وشك الافتتاح ولكن جائحة كورونا استدعت أن يقوم الصوينع بتسليم مفاتيح المستشفى للإدارة الطبية في منطقة حائل بعد تجهيزه بعدد كاف من أسرة العناية المشددة وأجهزة التنفس الاصطناعي كدعم منه لوزارة الصحة في مكافحة هذا الوباء.

* في بداية حديثنا مع رجل الأعمال الأستاذ: عبدالله بن جار الله زيد الصوينع صاحب مستشفى البرلنتي الطبي بحائل قال أن الاحتفاء باليوم الوطني في كل عام يجسد أسمى معاني الانتماء والوفاء لهذا الوطن الغالي على قلوبنا جميعاً. وتأتي الذكرى الـ 90 لهذه المناسبة العزيزة على قلب كل مواطن لتدون إنجازات متواصلة تحققت بفضل الله أولاً وأخيراً، ثم بجهود حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله، وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة التي عاشها العالم بسبب جائحة كورونا، إلا أن بلادنا ولله الحمد تعاملت معها بكل حكمة وحرص على مصلحة المواطن والمقيم، لتصبح مثالاً يحتذى به في العالم بأسره، وهذا ما يبعث على الفخر والاعتزاز في هذه المناسبة الوطنية التي بات الجميع يتسابق للاحتفاء بها والتعبير عن حبه وانتمائه، في مشهد يعكس تلاحم القيادة والشعب بأبهى صوره، اليوم الوطني الـ 90 وقال الأستاذ: عبدالله الصوينع أن مناسبة اليوم الوطني الـ 90 مناسبة غالية وعزيزة والتي عمت الوطن كله بفرحة كبرى وشعور غامر بالفخر والاعتزاز نحو هذا البلد الآمن والحقيقة إن الملاحم العظيمة التي مرت على بلدنا المعطاء تسجل

بأحرف من ذهب ونور ملامح البطولة والبناء والتطور التي أرساها المؤسس جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله -، ومنذ اليوم الأول من الميزان من العام 1351هـ يشهد وطننا الغالي تطوراً هائلاً يوماً بعد يوم، وأصبحت بلادنا تلعب دوراً مميزاً في جميع الميادين وأصبحت تحتل موقعاً مرموقاً على المستوى العربي والدولي وهذا بفضل من الله ثم بفضل تمسك قادتنا بكتاب الله والحكم بشريعته والتأسي بسنة رسوله يحدوها شعار التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

إنه لمبعث فخر واعتزاز لنا نحن المواطنين أن نحظى بهذه التطورات السريعة والمذهلة في ظل كل الدعم والمتابعة والاهتمام من قائد مسيرة التنمية والد الجميع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -.

والمملكة وهي تحتفي بيومها الوطني الـ(90) نستحضر كل القيم والمفاهيم والتضحيات التي صاحبت بناء هذا الكيان العملاق فمن نعم الله على هذه البلاد الطاهرة أن اختصها بقيادة حكيمة راشدة سعت وما زالت للارتقاء بهذا الوطن ومواطنيه إلى أعلى المستويات، فلم تتوقف مسيرة الخير والنماء منذ تأسيسها وحتى هذا العهد الزاهر الميمون حيث شهدت المملكة نهضة تنموية كبرى، ورؤية 2030 خير دليل على النهوض بالوطن والمواطن في شتى مجالات الحياة المختلفة الصحية منها والاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية، والثقافية، هذه التنمية الشاملة التي حققت للمواطن العيش الكريم، وجعلت المملكة العربية السعودية محط أنظار العالم إعجابًا وتقديرًا لها ولقيادتها، ودورها الإقليمي، والعربي والدولي المرموق.

نسأل الله العلي القدير أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والإيمان وأن يحفظ قائد مسيرتنا وولي عهده الأمين وأن يوفق الجميع لخدمة الدين والوطن.

رسائل في عرس الوطن

*** إذا كانت لديك رسائل في هذه المناسبة الغالية فما هي؟ وإلى من توجهها؟**

- إذا سألتم أي مواطن السؤال نفسه فسوف يجتمع لديكم مجلدات مليئة بالوطنية الصادقة والوفاء الخالص لقيادتنا الحكيمة. وأنا مثل سائر هؤلاء المواطنين قلبي يفيض بالمشاعر وعقلي يحمل كثيراً من الأفكار التي قد تسهم في مسيرة مجتمعنا الذي يعشق التطور ومزاحمة الكبار في هذا الكوكب.

لكن المجال ضيق، ولذا سأكتفي برسالتين، أولاهما إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وهي بإيجاز:

جزاك الله خيراً يا مولاي عن شعبك الذي يحبك وعن أمتك التي تذود عن حماها.. وعن الإنسانية التي تبذل لها من الخير والسلام ما لا يقدر عليه قادة كثر في عصرنا مجتمعين.

ولو لم يكن لك يا سيدي إلا عاصفة الحزم بدلالاتها الاستراتيجية ونتائجها الحاسمة في ردع الأعداء وقهر الحاقدين، لكفاك ذلك مجدداً.. فكيف والقلم لا يستطيع مجاراة ما حققته لنا في خمس سنوات في كل مجال حتى بتنا أنداداً لأكبر وأقوى دول العالم؟

سر على بركة الله يا خادم الحرمين الشريفين فالسعوديون وراءك يقفون صفاً متراصاً وهم مستعدون لبذل الأرواح قبل الأبدان.

الرسالة الأخرى لأبنائنا الأبطال في الحد الجنوبي: سلمكم الله أيها الفرسان الأشداء ونصركم على خفافيش الحقد والمكر والقبح.. وتقبل الله من استشهد منكم.. وعافى الجرحى.. وأعادكم إلينا سالمين غانمين.

نرفع رؤوسنا بكم فقد برهنتم للصديق والعدو أن هذا البلد لا يضم فوق ترابه إلا مواطنين مخلصين في ساعة الحسم وعند الشدائد لا يجرؤ مخلوق على الاقتراب من ثرى بلدهم الطاهر.

وسام الملك سلمان شرف لي ولأسرتي ولمنطقة حائل

أشكر مجلة اليمامة العريقة قائدة الثقافة العربية والإسلامية لإتاحة الفرصة لي بيوم غالي على قلوبنا وهو اليوم الوطني الـ 90.

وفي هذه الفرصة أهنئ سيدي ومولاي رجل الأمة الإسلامية وسيد الكلمة ملك الإنسانية الملك سلمان بن عبدالعزيز أطال الله في عمره.

وأهنئ سيدي ولي عهد مملكتنا الحبيبة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير محمد بن سلمان باليوم الوطني الـ 90.

أما بدايتي بالعمل في المجال الطبي كانت بالمساهمة في بعض الشركات الطبية وكنت عضو بها.

وأتت الفكرة لخدمة منطقة حائل والمساهمة بخدمة المنطقة في هذا المجال وتولدت فكرة انشاء مستشفى خاص لي. ولله الحمد والمنة شرعت بالفكرة وتوجهت لوزارة الصحة وأوفيت جميع مطالبهم وتمت الموافقة لبناء مستشفى البرلنتي.

وفكرة عمل مخططات مستشفى البرلنتي - انني أبحث عن مستشفى يعالج نواقص المستشفيات بالمنطقة ويجب أن يكون متميز عند تنفيذه وتجهيزه بالوحدات الخاصة والأقسام المتميزة.

وقمت بزيارة كثير من المستشفيات الداخلية والخارجية علماً كانت لدي فكرة عن أكبر مستشفى في مدينة أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية وأقسامه وتنظيمه وأصبحت أدمج أفكاري وأستعين بخبراء المكاتب الهندسية لترجمة أفكاري وخبرتي السابقة بالمعلومة لدي ولله الحمد والمنة.

تم الانتهاء من التصاميم وشرعت مؤسستي الخاصة في التنفيذ لأنني أملك مؤسسة مقاولات معمارية جلبت عمالة مهرة لتنفيذ العمل.

جعلت بالمستشفى على سبيل المثال الآتي:

- أجنحة (V I P) عدد 26 جناح لخدمة هذه الفئة لمن طلبها وجهزت فيها أحدث الأجهزة نستطيع أن نجعلها عناية مركزة خاصة وتخدم كثير من طالبيها، ولها خصوصية ممتازة جداً حيث كل جناح فيه صالة استقبال وخدمات بالإضافة إلى غرفة المريض.
- يوجد ستة غرف عمليات حديثة ودقيقة بأحدث الأجهزة.
- يوجد عدد 42 سرير عناية مركزة موزعة على 3 أقسام (رجال - نساء - تحت 14 سنة)، مجهزة بأحدث الأجهزة المطلوبة للمرضى.
- أقسام الولادة فنحن الوحيدون الذين جهزوا للمريضة خدمتها من الدخول للخروج بطواقم نسائية كاملة من الجراح ودكتورة التخدير والعاملات بالقسم.
- تم توريد أحدث أجهزة المختبرات وبنك الدم والأشعة، من كبرى الشركات الأمريكية.
- بعد توفيق الله وتسهيله، اهتميت بالأقسام الأخرى (التعقيم - العناية بالبشرة - الأسنان) واستعنت بمجموعة الأطباء من أوروبا وغيرها لتولي الأقسام المهمة، واهتمنا أيضاً في أبناء المملكة لدمجهم مع الخبرات لتجهيزه خلال أقل مدة ليتولون الموقع.
- جهزت المواقع المساندة بطريقة متطورة لتتوافق مع اشتراطات سباهي، منها على سبيل المثال:
- انشاء مطعم ومطبخ يستطيع خدمة مستشفيات المنطقة.
- جلبت أحدث أجهزة مغاسل الألبسة لتراعي عدم نقل العدوى من الألبسة وتم العمل عليها بالطريقة العلمية.
- انشاء فندق سكني بحرم المستشفى لخدمة المرافقين.
- انشاء 18 عيادة خارجية بحرم المستشفى.
- انشاء سكن عاملين يسع أكثر من 250 عامل.
- انشاء سوبر ماركت لخدمة الزوار والعاملين.
- وتم إنشاء أشياء كثيرة لخدمة المرضى وخدمة المنطقة، أطلب من الله السداد والتوفيق لخدمة المنطقة.

أما بالنسبة إلى الخطط المستقبلية.

نسعى لفتح مراكز تعلم لأبناء المنطقة داخل المستشفى لدعم الخريجين.

فتح فروع بالمنطقة، مستوصفات، صيدليات، مختبرات.

والأهم عندي هو خدمة المرضى من هم لا يملكون القدرة للذهاب بالمستشفيات فسوف نزورهم وسوف نزور بعض القطاعات الحكومية لنقوم بدور مع صحة المنطقة.

مستشفى البرلنتي لم تكن الفكرة فيه لخدمة منطقة حائل فقط، لقد خططنا للوصول لجميع مناطق المملكة الشمالية لخدمة أبناء الوطن.

* لقد سعينا لجلب كوادر طبية على مستوى العالم منهم من بريطانيا وفرنسا والآن نعمل على ألمانيا وكذلك أبناء المملكة العربية السعودية، وتواصلنا واتفقنا مع أبناء دولتنا الغالية ومع المتميزين وسوف ندمج معهم أبنائنا المبتدئين لتزداد خبرتهم بمنهو حولهم من خبراء، وجهزنا صالات التعلم والمحاضرات.

*ما هو شعوركم عند تقليدكم وسام الملك سلمان -حفظه الله- من الدرجة الثالثة؟

-تقليدي لهذا الوسام هو من فضل الله سبحانه وتعالى، وفضل خادم الحرمين الشريفين والغالي الهادف المطور سيدي ولي العهد.

وأردد دائماً شكري وألف شكر لك سيدي فقد أهديتني وسام الكرامة والشرف وإنه لشرف لي ولأسرتي ومنطقة حائل وأبناء حائل هذا الوشاح من يد كريمة.

رجل الأعمال/ عبدالله بن جارالله الصوينع
صاحب مستشفى البرلنتي - حائل
0505156364

جدل

صالح الفهيد

الصوت السعودي الغائب

أكتب هذه السطور مساء الأثنين الماضي، أي قبل مباراة البارحة في المعترك الآسيوي بين النصر والاهلي بثمان واربعين ساعة، وبالطبع فالكاتب يزعجه كثيرا مثل هذا الموقف، حيث يظهر أمام القراء وكأنما هو خارج سياق الحدث، لكن ظروف الطباعة ومواعيد تسليم المقالات تفرض عليه أن يتقبل هذا الأمر علي مضض.

وحتى أكون قريبا من الحدث سوف أتحدث عن أحد تداعيات خروج الهلال من دوري ابطال آسيا، وما قيل عن تحيز لجان الإتحاد الآسيوي، واتخاذها مواقف وقرارات غير عادلة تجاه احد الفرق السعودية المرشحة للفوز بالبطولة، وبطل النسخة السابقة منها، وهو الأمر الذي عزاه البعض إلى غياب السعودية المزمن عن المؤسسات الرياضية القارية، وسيطرة تكتلات تتبع دول تتخذ مواقف غير ودية تجاه الرياضة والفرق السعودية.

شخصيا أزعم أنني من أوائل من طرح قضية التمثيل السعودي الضعيف في المؤسسات الرياضية القارية والدولية، وتناولت هذه القضية في عمودي بجريدة عكاظ غير مرة، وأتذكر جيدا أنني كتبت مقالا بعنوان رسالة إلى الأمير سلطان بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وقتها، وكتب وتحدث غيري من الزملاء عن هذه المشكلة لكن منذ ذلك الوقت لم يطرأ اي تحسن، بل على العكس فقد أصبحنا اليوم أكثر ضعفا.

المشكلة واضحة للجميع، ومنذ رحيل الأمير فيصل بن فهد وممثلنا في الإتحاد الآسيوي عبدالله الدبل رحمهما الله خفت صوتنا الرياضي في القارة، وتراجع تأثيرنا في المؤسسات الرياضية فيها، ووصلنا مرحلة أننا قبلنا أن نكون مجرد صوت إنتخابي في جيب هذا المرشح أو ذاك، مقابل أن يرمي لنا بفتات المناصب على رصيف الإتحاد الآسيوي، وما يثير الحزن أن بعض هؤلاء المرشحين ينتمون إلى دول بحجم مدينة سعودية صغيرة، وبلا إنجازات كروية، بل يمكن تصنيفهم بالدول المتخلفة رياضيا.

أجل .. لم يكن تمثيلنا وتأثيرنا ودورنا عى الساحة الرياضية الآسيوية والدولية يتناسب ودورنا السياسي والاقتصادي والتاريخي على المسرح الدولي.

وبلا شك دفعنا ثمنا باهضا لهذا الغياب او "الغيبوبة" إذا جازت التسمية، فقد تعرضت منتخباتنا وفرقنا الكروية غير مرة إلى ظلم فادح وفاضح، ووجدنا مؤسسات الإتحاد ولجانه تتخذ مواقف تحابي فيها منتخبات وفرق بعض الدول على حسابنا، وبشكل تسبب في خسارتنا لبطولات ومباريات مهمة.

لقد آن الاوان لتصحيح التمثيل الكروي السعودي في القارة، وأثق أن سمو وزير الرياضة الامير عبدالعزيز بن تركي الفيصل يولي هذه القضية عناية خاصة، ويضعها بين أولوياته.

فنجان

مها الأحمد

سكاكر جدتي ..

كان لجدتي ابتسامة غريبة تطلقها في لحظات معينة لا تشبه غيرها من الابتسامات، لم أكن في السابق أعرفها ولا أعرف ما هو السبب ومن المسبب لها فهي رغم صغر حجمها إلا أنها تحمل داخلها ألف كلمة ومعنى، وإذا وصفت إبتسامتها تلك بحذر ودقة أكثر فسأجد أنها تنفعل وتتعدى قوانينها عندما تتحول لضحكة خفيفة خرجت عن أصدقائها بطيش ولكنه مهذب لا يسعنا إلا أن نحترمه.

كانت تلك الإبتسامة بالتحديد تمنحني شيئاً يشبه شعور الرضا والطمأنينة ولكنه في نفس ذات الوقت يصيبني بالكثير من الحيرة! حينما كبرت شاهدت هذه الإبتسامة المميزة في أحد المرات التي كانت تقدم بها السكاكر المخبئة في حقيبتها لأحد أطفال الحي، سألتها هذه المرة عنها ولكنها لم تجبني كما كنت أود بل سألتني عن معنى الإحسان!، بدأت أفكر وأجيب بتعريفات صحيحة لكنها لم تكن تبحث عنها بل تنبش عما هو أعمق فقالت لي:

الإحسان يا عزيزتي هو إيمانك الصادق أن الحياة ليست ملكاً لأحد وتتسع لنا جميعاً، وأن اليوم الذي تعيشينه هو الأخير مع من هم حولك، الإحسان هو كهدية العيد التي نقدمها لأنفسنا، هي في أصغر الأشياء وأكبرها، في نظرتك لغيرك التي تقول أفهم ما تعانيه فلا تقلق، وفي الكلمة التي استقرت على قلب أحدهم وكان يتجمد من البرد فشعر أخيراً بالدفء، هو في تلك المعلومة البسيطة عليك التي قدمتها ليكون غيرك أفضل فأصبح عظيماً بها، هي في مشاركة أحد لا تعرفه بحصتك الخاصة من السعادة اليومية، ابتسمت وشككت أنني أشبه جدتي كثيراً في هذه الابتسامة، فعلمت أن الإحسان هو السبب والنتيجة وهو الطعم الحلو الذي يفضله الأطفال في السكاكر ..

خلال استقباله مدير مكتب العربية

أمير الرياض ينوّه بدور الإعلام ومنظوماته في المنطقة

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتب سموه بقصر الحكم أمس، مدير مكتب قناة العربية في المملكة محمد بن حسن حكمي.

ونوه سمو أمير منطقة الرياض بدور الإعلام ومنظوماته في المنطقة والرسالة التي يحملها، مشيداً بما تحقق لقناة العربية من إنجازات على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتأثيرها ونقلها للحدث بكل شفافية ونجاح، متمنياً للقناة ومنسوبيها التوفيق في أعمالهم الحالية والمستقبلية.

بدوره قدم حكمي شكره لسمو الأمير فيصل بن بندر لمتابعته واهتمامه ودعمه المباشر للتنمية الإعلامية في المنطقة والتعاون مع إمارة الرياض في سبيل تحقيق إيصال الرسالة والهدف الإعلامي.

سجل اعلامي حافل

الحارثي رئيساً تنفيذياً لهيئة الإذاعة والتلفزيون

أصدر مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون برئاسة معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي قرارًا بتعيين الأستاذ محمد بن فهد الحارثي رئيسًا تنفيذيًا لهيئة الإذاعة والتلفزيون.

وقدم معالي رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون وزير الإعلام المكلف شكره وتقديره للأستاذ خالد بن حمود الغامدي، الذي سيستمر في العمل نائبًا للرئيس التنفيذي للهيئة، وذلك على ما قدمه طوال فترة ترؤسه للجنة التنفيذية لتسيير أعمال هيئة الإذاعة والتلفزيون.

ويتمتع الحارثي بخبرة واسعة في مجال الإعلام التقليدي والجديد تمتد لعشرين عامًا، تقلد خلالها العديد من المناصب وتدرج في قطاعات متعددة في الإعلام السعودي أو الدولي، حيث بدأ مسيرته المهنية في جريدة الشرق الأوسط، قبل أن ينضم كمراسل لجريدة عرب نيوز التي تصدر باللغة الإنجليزية، وإلى صحيفة الفاينشال تايمز اللندنية كصحفي زائر.

وقد فاز الحارثي بعضوية مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين في 3 نوفمبر 2016م، وهو عضو مؤسس لمنتدى القيادات العربية الشابة في دافوس الشرق الأوسط، وعضو في مشروع الخليج 2000م في جامعة كولومبيا في نيويورك.

وحصل الحارثي على جائزة الإبداع الإعلامي في بيروت لعام 2014م لنجاحاته في الإعلام المطبوع والمرئي والإلكتروني.

تهدف للحث على أداء الشعيرة العظيمة

أمير مكة دشن حملة «الصلاة نور»

دشن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، في مقر الإمارة بجدة، حملة (الصلاة نور) التي أطلقتها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي تهدف إلى حث الناس على إقامة هذه الشعيرة العظيمة من خلال العمل الميداني والبرامج التوعوية واستخدام الوسائل التقنية. وتسلم سمو الأمير خالد الفيصل لدى استقباله في الإمارة بجدة أمس، مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة، فؤاد بن سعود العمري، تقريراً عن أعمال الفرع بالمنطقة خلال جائحة كورونا.

في اجتماع مرئي

الأمانة العامة لجائزة سلطان بن سلمان تبحث لاعداد للدورة 25

عقدت الأمانة العامة لجائزة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للأطفال ذوي الإعاقة اجتماعاً مرئياً للإعداد للدورة 25، وذلك بمقر الأمانة العامة لجمعية الأطفال ذوي الإعاقة في الرياض.

وقال الأمين العام للجائزة، عبدالعزيز السبيهين إن الاجتماع ناقش الاستعدادات للدورة الجديدة، وأعمال اللجان الفنية، مشيراً إلى أن توجيهات سمو راعي الجائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، تؤكد على العمل على توفير كافة الإمكانات للاحتفال هذا العام بمناسبة مرور ربع قرن على انطلاق الجائزة، بما يتناسب وحضورها المتميز وما حققته من نجاحات على الصعيدين المحلي والإقليمي.

مسافة ظل

المشي في الجبال

خالد الطويل

انتشار الهايكنج أو رياضة المشي في الجبال والصحاري والواحات لدينا أمر رائع ومبهج، فهي ظاهرة صحية ونفسية وتأملية تنمي حس الاكتشاف وروح المغامرة، وتفتح مجالا للوقوف على معالم بلادنا المترامية والمتنوعة والضاربة في الحضارة.

وتذكرت بعض مغامراتي مع بعض الرفاق نتسلق بعض (الضلعان) متوسطة الطول، ولم نملك حينها تجهيزات، وأدوات خاصة بتلك الرياضة مثل تلك العصى التي تساعدهم في عملية المشى التوازن وتعمل كساق ثالثة تخفف الحمل إذا كنت تحمل حقيبة فوق ظهرك في تلك الطرقات المتعرجة.

وأكثر ما يمكن أن نصل إليه حينها أن نتنافس من يصل قمة الجبل قبل الثاني ويضع علامة. ثم نأخذ قسطا من الراحة، وسرعان ما نعود أدراجنا قبل مغيب الشمس. ولا تخلو المغامرة بسبب عدم انتعال أحذية رياضية خاصة من شوكة تدمي الرِجْل أو حجر (مسنون) يجعلك تكره العودة إلى ذلك الجبل مجددا!

وهايكنج كما في قاموس المعاني تعني (السفر على الأقدام)، أو نزهة على الأقدام والمشي لمسافة طويلة. وهي كما نشاهد في مواقع التواصل تهتم بالمشي في الجبال، والواحات والقفار لمسافات تطول أو تقصر كما تتطلب لياقة جيدة، ومعرفة مسبقة بطبيعة المكان. ويمكن أن تصل أقدام الإنسان كما نعلم إلى أماكن لا تتمكن المركبة الوصول إليها.

وتذكرني هذه الرياضة بماضي الأجداد، وقد كانوا قبل السيارات يذرعون القفار، ويمشون المسافات بحثا عن مواطن الكلأ والرزق، ويتعرضون في الطريق لعدد من المواقف.

ومن بين المشاركين في تلك الرياضة خبراء وأساتذة جامعات وأصحاب تجارب علمية وثقافية، وهواة من الرجال والنساء ما يعني أننا أمام مزيج رائع يمثل شرائح وأعمار متعددة.

تابعتهم عبر تويتر ومنصات التواصل خصوصا الدكتور عبدالله القويز وفريقه، وأتمنى في كثير من الأوقات أن أكون معهم خصوصا وأن ثقافة الهايكنج بدأت تنتشر في جميع ربوع بلادنا.

وأتوقع أن يخرج من تلك الرحلات أفلام وثائقية ومدونات توثق تلك المشاهدات الميدانية، وتربطها بتراثنا الحضاري العريق. وهي الأمور التي تتقاطع في بعض جوانبها مع اهتمامات وزارة السياحة وهيئة التراث. وأتوقع وجود إسهامات لدعم هذه الرياضة الماتعة التي بدأت تستقطب شريحة الشباب إضافة لكبار السن الذين يعدون من روادها. ويكفي أنها تعلم الصبر والتأمل وتنمي حس الاكتشاف والأهم التعرف على معالم بلادنا الزاخرة بالكنوز الطبيعية.

الكلام الأخير

الحياة داخل كرة زُجاجية

هالة القحطاني

تحولت الكرة الأرضية لكرة زجاجية، تستطيع أن ترى من خلالها ما يحدث في نصفها الآخر في ثانية. ففي الخمس سنوات الماضية على أقرب تقدير، تحولت أغلب المجتمعات حول العالم، وبشكل أسرع مما كنا نتوقع، لمجتمعات شفافة. ساهمنا بشكل أو بآخر, من تسريع عملية تحولها تلك، حين أستبدلنا جدران المنازل الاسمنتية, بجدران زجاجية شفافة, تكشف ما يحدث داخلها, لمن يعيش خارجها. فلا يوجد أسرار او خصوصية تحظى بها بعض المجتمعات، مثلما كان يحدث في السابق. فاليوم ما أن تسقط إبرة في القطب الشمالي، حتى يتابع سقوطها على الهواء مباشرة، من في القارات السبع!

وإن أكدنا لك، بأنك تعيش اليوم داخل مدينة شفافة، بجدران زجاجية عالية الوضوح، تسمح لك أن ترى ما يحدث في جميع غُرف منزلك، ومنزل جارك السابع، ترفض وتستنكر بشدة. مع العلم بأنك لو تمعنت جيدا، قد تجد بأنك تتابع فعلياً، ما يحدث في منزل جارك الثامن عشر، وجيران أشخاص آخرين في دول أخرى. وربما يكون واحد على الأقل، من أفراد مجتمعك الصغير، قد فتح نافذة من نوافذ بيتك للعالم دون أن تنتبه.

وهذا ما تفعله في الواقع، تطبيقات التواصل الاجتماعي، التي باتت تحدّث من خصائصها ومميزاتها بشكل مغرٍ, يكشف ويتيح مساحات أخرى من جوانب حياتك, ويبقيها دوماً مصورة ومرئية ومسموعة, لتصل لعدد كبير من الناس حول العالم.

من أكثر الأمور المربكة، التي من الممكن أن تسبب لك انزعاجا داخليا، حين تشاهد فيلماً، او تقرأ كتابا، أن تدرك بأن نسبة كبيرة من التفاصيل، تحدث فعلياً حولك. بنفس الواقعية الدرامية، التي شعرت بها، تهز كتفيك، وتُحرك أوتارك مع تطور الأحداث في كل صفحة في الكتاب أو الفيلم. المخيف حقاً، أن تستطيع التكهن من طريقة تسلسل الأحداث الدرامية، ما سيحدث مستقبلا في الواقع المعاش, لتشابه الأسباب وتسلسلها بنفس الترتيب، والتي من شأنها أن تقود لنفس النتيجة والنهاية. الأمر المرعب في هذا كله، بأنه على الرغم من معرفتك المسبقة بتفاصيل الأحداث، لا تستطيع أن تغير شيئاً مما يحدث في واقعك، لتجنب النهايات الدرامية.

ولحظة الارتباك تلك قد تتعرض لها, بعد الانتهاء من قراءة رواية مثل رواية "استسلام". التي كشف فيها الكاتب الاسباني "راي لوريغا"، عن مجتمع فاسد وغريب, يعيش في مدينة زجاجية شفافة، لا يوجد بها أسوار، ولا قوانين، ولا عقوبات. يعيشون في وضح النهار، يرون تفاصيل حياة بعضهم البعض من خلال الجدران الزجاجية، التي تكشف ما يحدث في كل غرفة في المنزل، حتى دورات المياه. الغريب بإن سكان تلك المدينة، يشعرون بالسعادة والرضى طوال الوقت، ولا يمانعون أي شيء. بل اصبح يتوفر لهم كل شيء يحتاجوه لدرجة الملل. بعد أن تلاشت من حياتهم المشاعر، وتبلدت حواسهم تماما.

فكرة المدينة الشفافة فكرة مخيفة للغاية. تجعلك ترفض تماما, أن يكون لتلك البيئة المخيفة وجود في عالم الحقيقة. حين تدرك كيف يمكن أن يتحول أي شيء تملكه إلى ملكية عامة. والأمر المؤسف فعلاً حين تجد بأن هناك من وصل لمرحلة, لا يمانع فيها من أن يرى الآخرون أدق تفاصيل حياته, ولا يكترث إن شاهد العالم ما يحدث في غرفة نومه، أو عدّ محتويات معدته!

حين يتبلد الإحساس, تختفي معه المشاعر، وتتبدد رائحة الزمان والمكان ويصبح الانسان كائنا مجردا من كل شيء كان يربطه بالإنسان. ولكن.. ما مدى تشابه فكرة العيش داخل كرة زجاجية، بالواقع الذي نعيش الآن !

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393

بخاص العزاء وصادق المواساة

إلى الأستاذ

مبارك الناصر الدوسري

مدير محطة الخطوط السعودية في حائل سابقاً

بوفاة والدته

أم مبارك

والعزاء موصول إلى أشقائه

د. سعد الناصر الدوسري، د.عبد العزيز الناصر الدوسري،

م. طارق الناصر الدوسري، عبدالله الناصر الدوسري،

وإلى شقيقاتهم وأصهارهم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

نعمل من أجل تحقيق رؤية

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

يتقدم

د. عابد سليمان الشمري

مدير عام مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية

بخالص التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة اليوم الوطني
للمملكة العربية السعودية 90

أعاده الله علينا وبلادنا تنعم بالأمن والرخاء

مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية

همة حتى القمة
اليوم الوطني السعودي ٩٠

APMD
Medical and Dental Disinfectants

office
Arabian Products Factory for Medical Disinfectants Co. Limited
olaya,Quarter,Mousa bin Nasser St,
Alakaria Bldg. 3. 1rd floor Room # 308
P.O. Box. 69115 Riyadh 11547
1540- Fax :+ 966 11460
Cell : 0595099523
Factory
AL kharj Road second Industrial area ST. 215
Tel. 0112656665 Fax. 0112651020